الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: الاتحاد الوطني لم ولن يساوم أبدا على أرض كوردستان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 28
الاحد
2023/02/12

No. : 7760

هدفنا تعزيز دور العراق وحياة معيشية جيدة للشعب

لقاء خاص

مع فخامة رئيس الجمهورية
د. عبد اللطيف جمال رشيد

الإخبارية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الاتحاد الوطني لم ولن يساوم أبدا على أرض كوردستان
- آفاق الحاضر ومستقبل العراق في حوار صريح مع رئيس الجمهورية
- الرئيس بافل للفنانين: حاربوا الظلم ولاتسمحوا بتسييس الفن
- تشكيل قوات غير نظامية.. خطوة ضد الرغبة في توحيد البيشمركه
- ضرورة الحفاظ على صيانة الدستور النظام الديمقراطي في العراق
- رئيس الجمهورية يتبنى مشروع واسط عاصمة العراق الزراعية
- رئيس الجمهورية: تضامن العراق حكومة وشعبا مع الشعبين التركي والسوري
- وزير الخارجية العراقي: لقاءات "مثمرة ومهمة" مع المسؤولين الأميركيين
- البيان المشترك بين جمهورية العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة

فاجعة الزلزال في تركيا وسوريا...تغطية خاصة

- ارتفاع حصيلة الضحايا مع تراجع الأمل بالعثور على أحياء
- زلزال تركيا وسوريا.. صورة قاتمة لوضعٍ مأساوي
- جنديرس.. عنوان مآسي الزلزال بسوريا
- جنديرس المنكوبة... أحياء مدمرة و«نازحون» تحت الأنقاض
- د.محمد نور الدين : تركيا مصدومة، مشوّشة ومنقسمة

المــرصد الايراني

- بيان امريكي -اوروبي بشأن تقرير " الذرية" حول ايران
- طهران: نريد العودة إلى الاتفاق ولا نسعى وراء القنبلة الذرية
- رئيسي: الدول الغربية وضعت نفسها أمام الشعب بناء على معلومات كاذبة
- محادثات لمعارضين إيرانيين في الخارج من أجل الوحدة ضد الحكومة
- مايكل آيزنشتات: جونيبر أوك.. التداعيات على الابتكار، والتجارب والاختبارات

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- أسماء الصفتي: أبعاد تصاعد تهديدات الزلازل في منطقة الشرق الأوسط
- عبد الرحمن الراشد: زمن الأزمات المتعددة
- إريك فيلي: خطاب حالة الاتحاد والشرق الأوسط
- هشام ملحم: بالون اختبار يفجر العلاقات الأميركية - الصينية

العدد: 7760... 12-02-2023

الاتحاد الوطني لم ولن يساوم أبدا على أرض كوردستان

في ذكرى المرافعة التاريخية للرئيس مام جلال

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الخميس ٢٠٢٣/٢/٩، بيانا في الذكرى الـ١٩ للمرافعة التاريخية للرئيس مام جلال، أمام مجلس الحكم، حول هوية مدينة كركوك فيما يأتي نصه:

يمر اليوم، ١٩ عاما على المرافعة التاريخية للرئيس مام جلال، لإثبات كوردستانية كركوك والمناطق المستقطعة، عن طريق الوثائق التاريخية والقانونية.

نضال وجهود الرئيس مام جلال على مر التاريخ، في سبيل كركوك والحفاظ على هويتها، يثبت الحقيقة القاطعة بأن الاتحاد الوطني الكوردستاني لم ولن يساوم أبدا على أرض كوردستان، فرؤيتنا الثابتة والراسخة حول كوردستانية كركوك، واضحة وضوح الشمس، ولكننا لم نغفل الوئام والتعايش المشترك بين القوميات والثقافات المختلفة في المدينة وحافظنا عليه.

تحية البطولة والصمود للكركوكيين الأماجد

نحن نسير على خطى الرئيس مام جلال مستفيدين من تجاربه الثرة، لذا عملنا خلال الفترة الماضية، من منزله الذي كان جامعا للرؤى المختلفة كافة، على تثبيت تفعيل المادة ١٤٠ من الدستور، في برنامج عمل الحكومة الجديدة، وسنبذل أقصى الجهود لتنفيذها.

تحية البطولة والصمود للكركوكيين الأماجد، ونقول لهم: مدينتكم كانت قدس كوردستان وستبقى كذلك.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

مرافعة الرئيس مام جلال اثبتت خارطة كوردستان

وفي ذكرى المرافعة التاريخية للرئيس مام جلال، زار قوباد طالباني مدينة كركوك والتقى في المحطة الاولى من زيارته وفد يمثل عدداً من عوائل الشهداء الابرار.

وقال قوباد طالباني: في ذكرى المرافعة التاريخية للرئيس مام جلال، تلك المرافعة العظمية التي كانت تذكيراً مثبتاً لترسيخ خارطة كوردستاننا.

واضاف: زرت اليوم مدينة كركوك وفي أول لقاء اجتمعت مع عدد عوائل الشهداء الابرار الذي حموا حدود كوردستان بدمائهم الطاهرة.

وقال قوباد طالباني: في كل الاوقات قلت واكرر، كركوك لنا جزأ لايتجزأ من جسد الوطن ولن نتنازل عنها ابداً.

المادة ١٤٠ مادة دستورية خاصة باعادة الحق الى اصحابه

هذا واجتمع قوباد طالباني في مدينة كركوك مع اعضاء لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ الدستورية وناقش معهم تفعيل اللجنة ومعالجة العراقيل التي تعترض طريق عملهم.

وخلال الاجتماع الذي حضره رئيس اللجنة العامة للمناطق الكوردستانية خارج ادارة اقليم كوردستان، ناقش الحضور مشاكل الفلاحين في كركوك والعقود الزراعية وآلية العمل على تنفيذ المادة ١٤٠.

واستمع قوباد طالباني بدقة الى المطالب والمشاكل المتعلقة بهذا الملف، واكد دعمه لمعالجة مشاكل العقود الزراعية وطرح رؤيته حول هذا الملف للجنة.

وقال قوباد طالباني: نعمل من اجل ان تقوم الحكومة الاتحادية بالعمل بجدية اكبر لتنفيذ خطوات تفعيل لجنة المادة ١٤٠ وتوفير الموازنة اللازمة لانجاح مهامها.

واوضح قوباد طالباني: ان المادة ١٤٠ مادة دستورية محسومة وتتعلق باعادة الحق الى المظلومين والمتضررين من سياسات النظام البعثي البائد، لذا لايجوز ان نجعل من هذا الملف موضوعاً للصراعات السياسية.

في جانب آخر من الاجتماع، دعت لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان الى دعمها مساندتها لتنفيذ مهامها، من جانبه، اكد قوباد طالباني دعمه الكامل للجنة تنفيذ المادة ١٤٠.

دعم تطوير الدراسة الكوردية في كركوك

في اطار زيارته الى مدينة كركوك، اجتمع قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال مع اللجنة العليا للتربية في كركوك.وجرى خلال الاجتماع مناقشة المشاكل التي تعترض الدراسة الكوردية في كركوك، وقال قوباد طالباني: سنناقش موضوع تنظيم ملاكات الدراسة الكوردية في كركوك والمناطق المستقطعة الاخرى مع وزارة التربية في الحكومة الاتحادية.

واكد قوباد طالباني دعمه لمعلمي الدراسة الكوردية في كركوك، وقال: سنعمل بكل طاقتنا لدعمكم ومساندتكم للاستمرار وتطوير الدراسة الكوردية في كركوك.

كما اجتمع قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال، مع علماء الدين الاسلامي في كركوك، واكد ان كركوك مدينة الاطياف المتعددة وتحتاج الى تقوية روح التعايش السلمي.

واشار قوباد طالباني خلال الاجتماع الى الدور المهم لعلماء الدين لحماية الامن والاستقرار، وقال: في هذه المرحلة يجب عليكم لعب دوركم المهم في تقوية روح التعايش السلمي والاخوة بين جميع المكونات في مدينة كركوك.

من جانبهم تحدث علماء الدين عن مشاكلهم، من جانبه، وعد قوباد طالباني ببذل كل الجهود لدعم ومساندة علماء الدين.

PUKmedia

هدفنا عودة العراق لأداء دوره الرئيسي في المنطقة وأن ينعم الشعب بحياة معيشية جيدة

نص حوار رئيس الجمهورية مع قناة «العراقية»

أكّد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن هدفنا هو أن يأخذ العراق دوره الرئيس المستحق في المنطقة، وأن ينعم الشعب العراقي بحياة معيشية جيدة.

وأشار السيد الرئيس، في مقابلة خاصة مع قناة العراقية بثتها مساء الجمعة ١٠ شباط٢٠٢٣ إلى أهمية التعاون والتنسيق بين كافة الأطراف وعدم إهمال أي طرف سياسي من أجل المصلحة العامة.

وبشأن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، أوضح الرئيس أن العلاقة جيدة والجميع يحاول بذل الجهود لتقوية هذه العلاقات، مشيرا إلى وجود بعض القضايا السابقة حيث يجري العمل على حلها وفق الدستور والقانون.

كما أكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن المجتمع الدولي رحب بتشكيل الحكومة الجديدة وبرنامجها، مشددا على ضرورة ترسيخ الأمن والاستقرار وتنفيذ البرنامج الحكومي في تحسين الوضع الخدمي والاستثمار وتقوية المجال التنموي.

وفي ماياتي نص مقابلة فخامة رئيس الجمهورية مع قناة العراقية:

ما حصل في تركيا وسورية له تأثير كبير

العراقية: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه المقابلة الخاصة والحصرية مع فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد للحوار والحديث عن عما يهمّ الشارع العراقي والوضع السياسي بتطوراته بإيجابياته وسلبياته. مرحباً بكم فخامة الرئيس.

رئيس الجمهورية: أهلاً وسهلاً بكم.

العراقية: لنبدأ من آخر التطورات العالمية، اتصلتم بقيادة الدول التي تعرضت للزلزال المريع في سورية وتركيا وأعربتم عن تضامنكم، تضامن العراق مع هذه الدول، مع تقديم التعازي والمساعدات بغض النظر عن أي عقوبات فرضت عن هذا البلد أو ذاك.

رئيس الجمهورية: ما حصل في تركيا وسورية له تأثير كبير من الناحية الإنسانية، وعدد الضحايا كبير جداً، وتأثير الزلزال على المناطق السكنية مرعب ومخيف جداً، وله تأثير كبير على الشعبين التركي والسوري. نحن قدمنا جميع المساعدات، وهي مأساة كبيرة علينا أيضاً لأن معظم المواطنين لديهم علاقات قريبة وطويلة مع أهل المناطق التي ضربها الزلزال. وأن شاء الله نستطيع المساعدة، وهم أيضاً تأتيهم مساعدات إنسانية من أنحاء العالم كافة. اتصلتُ أمس بفخامة الرئيس الأسد وقدمت التعازي باسم الشعب العراقي وباسمي على هذه المأساة، وحاولت الاتصال مع الرئيس أردوغان، ولكنه كان في جولة ميدانية يتعذر فيها الاتصال (تم الاتصال في ما بعد).

العراقية: فخامة الرئيس، لنا رأي كعراق فيما يخص العقوبات التي تمنع البلدان من تقديم الدعم إلى دول أخرى سواء لتحسين الوضع الاقتصادي أو لإصلاح البنى التحتية في حالات الطوارئ مثل ما حصل في سوريا.

رئيس الجمهورية: مشكلة الحصار على البلدان هي مشكلة معقدة، وقناعتي أنه في بعض الأحيان إذا كان الحصار يستهدف قيادة بلد أو تغيير في بلد فتأثيره قليل، وتأثيره الأكبر يكون على الشعب، بما يمنع الشعب من الحياة الطبيعية من جميع النواحي الاقتصادية والمالية والاستيراد والتصدير للأشياء الضرورية، باعتقادي يجب وضع حلول جذرية لقوانين الحصار على أي بلد مهما كان.

انعكاس التفاهمات الداخلية على موقع العراق الخارجي

العراقية: بدأنا الحوار بالوضع الخارجي وعلاقات العراق الخارجية، وإذا أكملنا هذا الملف فلديكم تواصل مع كثير من دول العالم، وكانت هناك زيارات إلى الجزائر لحضور مؤتمر القمة العربية وشرم الشيخ لحضور مؤتمر المناخ ومنتدى دافوس الاقتصادي، وقدمتم خلالها نموذجاً عن العراق المستقر، وتحدثتم عن إمكانية العراق المستقر حاضناً لأخوته من العرب وأيضاً لكل الاستثمارات الاقتصادية.

رئيس الجمهورية: أريد العودة إلى الوراء قبل الزيارات، كما تعلمون نحن نظمنا انتخابات في العراق، انتخاب رئيس الجمهورية وكذلك انتخاب رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة، وقبلها شهدنا فترة طويلة وصولاً للانتخابات وكذلك بعد الانتخابات لانتخاب رئيس الجمهورية، هذه العملية وأن كانت طويلة ومتعبة ولكن باعتقادي كانت لها تأثيرات إيجابية، تم التوصل لتفاهمات ولنهج مشترك وتنسيق بين الكتل والأحزاب والأطراف السياسية، وهذا مهم جداً. نجحنا في عملية الانتخابات والحمد لله كان ردّ فعل الشارع العراقي جيداً وإيجابياً، ولديهم (المواطنين) توقعات إيجابية من

الحكومة الجديدة ومن رئاسة الجمهورية على أساس تثبيت وتعميق السلم والأمن في العراق، وهذه نقطة مهمة جداً بالنسبة لنا ولسمعة العراق في الخارج.

عندما زرت الجزائر لحضور القمة العربية لاحظت وشعرت بترحيب كبير جداً من قبل كل القادة العرب الذين شاركوا في القمة، وقدموا التهاني للشعب العراقي على هذا الإنجاز، ويشجعون لدور محوري ومهم للعراق في المنطقة، كذلك يرغبون بدور سياسي واقتصادي للعراق، وكلهم يؤكدون على دعم الأمن والاستقرار والتنمية.

ثم زرت شرم الشيخ لحضور مؤتمر قمة المناخ، فلاحظت من معظم رؤساء الدول الأوروبية (كانوا) على نفس النهج، وقدموا استعدادهم للتعاون والتنسيق مع العراق من أجل مستقبل أفضل، ودعم أن يؤدي العراق دوراً رئيساً في المنطقة.

نستطيع تقديم خدمات كبيرة للمنطقة

العراقية: فخامة الرئيس، عندما تتحدث عن أن العرب يطلبون الدور العراقي في حل مشاكلهم، ولكن في المقابل هناك من يتحدث عن أن العرب يتمنون فقط الأمن للعراق، تبدو الفكرة متناقضة بين من يتوقع أن العراق غير آمن وبين من يطلب من العراق التدخل لحل مشاكله.

رئيس الجمهورية: أعود قليلا إلى الوراء، العراق كان لفترة طويلة معزولاً عن محيطه الإقليمي والدولي ولا نستطيع إصلاح كل الأمور بين ليلة وضحاها. كانت لدينا خلافات مع معظم دول الجوار، مع أقرب الجيران كانت لدينا حرب لفترة طويلة، وبعدها غزو الكويت والصراعات السياسية مع معظم دول المنطقة، كلها كان لها تأثير، ولاحقاً شهدنا فترات صعبة وعانينا من الإرهاب، الآن الوضع جديد في العراق وانتهينا من الإرهاب، وطريقة الانتخابات كانت مقبولة بالنسبة لمعظم دول الجوار، ولذلك أبدوا استعدادهم للتعاون مع العراق بشكل كامل، وكانوا يشعرون بأن بقاء عزلة العراق يعني أن مشاكل المنطقة لن تُحل، العراق مهم سياسياً وتاريخياً وكذلك الموارد الطبيعية الموجودة في العراق، نحن نستطيع تقديم خدمات كبيرة للمنطقة، وهم يقدمون خدمات لنا عبر تحسين الوضع الخدمي والاستثمار وتقوية المجال التنموي، نحتاج في بعض الحالات لمساعدة الدول الخارجية بما فيها الإقليمية لإنجاز مشروعنا التنموي والأمني وكذلك السياسي.

ترحيب خارجي واسع بالحكومة الجديدة والأداء الجديد للعراق

العراقية: هل وجدتم ترحيباً بالحكومة الجديدة والأداء الجديد للعراق؟ خصوصاً أن ما حصل ما بعد الانتخابات إلى حين إتمام التفاهمات السياسية لم يكن خافياً على الجميع، التناكف السياسي ووصل إلى حد الاشتباك المسلح، إلى أن وصلت (إلى) ما وصلت إليه الآن، هل وجدتم فعلا الترحيب أم هناك تخوف عربي؟

رئيس الجمهورية: لاحظت ترحيباً واسعاً، ولم ألمس أي تخوّف أو تحفّظ، إضافة (إلى ذلك) هم يرون تشكيل الحكومة الجديدة والتنسيق والتعاون وتبادل الآراء بين الكتل السياسية، وهذه نقطة جيدة وأملي أن يبقى هذا التنسيق والتعاون بين كل الكتل السياسية في العراق.

الدول المجاورة، وحتى غير المجاورة، الأوروبية وغيرهم، يرحبون بتشكيل الحكومة الجديدة وبرنامجها، وسمعت من دولة رئيس الوزراء عند زياراته للدول الأوروبية (أنه) قوبل بالترحيب والتشجيع لتنفيذ البرنامج الحكومي، وكذلك

من قبل الوفود الزائرة للعراق من كل أنحاء العالم، ونحن بشكل شبه يومي نلتقي بهم، وهم يرحبون ببرنامج الحكومة والوضع الحالي القائم، وما يهمنا الآن هو الأمن والاستقرار وتنفيذ برنامجنا.

نقطة أخرى، العراق بلد غني وجزء من اهتمام العالم، جزء من (ذلك) متعلق بثروات العراق، من أجل التعاون والاستثمار وبناء بنية تحتية، كما تعلمون لدينا نقص كبير في البنى التحتية والخدمات، والآن يجب الشروع بتنفيذ الخدمات في المجالات كافة، الصحة والتعليم والبنى التحتية والماء والكهرباء والطرق والجسور، وأنا مسرور جداً لأن برنامج الحكومة الحالية يتضمن هذه المواضيع بجدية، والكل بانتظار الموازنة ويجب الاستعجال في إقرارها في أقرب وقت لتوزيع الموارد والبدء بالعملية الفعلية في تحسين البنى التحتية في العراق.

الحكومة ماضية بجد في تنفيذ المنهاج الحكومي

العراقية: هل أفهم منك، فخامة الرئيس، أن الحكومة ماضية بجد في تنفيذ المنهاج الحكومي المُتَّفَق عليه في ائتلاف إدارة الدولة؟

رئيس الجمهورية: بكل تأكيد، وبالنسبة لمجلس الوزراء، وكذلك دولة رئيس الوزراء، (الجميع) مهتمون بهذا الموضوع، ويومياً على طاولة نقاشاتهم يتم بحث ذلك، وهم مُصنِّفون النشاطات التنموية في العراق إلى الخدمية والمستعجلة والاستراتيجية، نحن بحاجة إلى بعض المشاريع الاستراتيجية مثلاً نحن بحاجة إلى ميناء كبير في جنوبي العراق، وسكك حديد وطرق وجسور، وهذه لا يمكن إنجازها خلال أشهر أو سنة، ولكن يجب الاهتمام بها، ونحتاج الدعم الخارجي والاستثمار في المشاريع، مثلا في الصناعات البتروكيماوية، ومشاريع السكن ضرورية جداً، لأن عدداً كبيراً من العراقيين بلا سكن، وهناك نقص في المستشفيات والمدارس، وأنا متفائل بالنسبة للمستقبل، لأن إمكانياتنا موجودة والدعم موجود.

النقطة الرئيسية التي يجب التركيز عليها هي بقاء الأمن والاستقرار والتنسيق والتعاون بين كافة الأطراف السياسية.

إقليم كردستان والحكومة الاتحادية .. وضع جيد وعلاقات جيدة

العراقية: باستمرار التفاهم الحالي وعدم ترك الأمور لتذهب إلى ما لا تحمد عقباه بالخروج عن الدستور، تحاولون حل الخلافات ضمن الدستور؟

رئيس الجمهورية: نعم.

العراقية: في الاتفاقات التي أبرمت بينكم، في ائتلاف إدارة الدولة، اتفقتم على أن كل المكونات تأخذ استحقاقها الدستوري، ولكن ألا يمكن أن يكون خلاف معين هنا أو هناك بسبب ما حصل من قرار المحكمة الاتحادية بعدم قانونية التسديدات المالية للحكومة السابقة إلى إقليم كردستان؟

رئيس الجمهورية: أولا كمبدأ وافقنا بضرورة أخذ رأي كل الكتل والأحزاب السياسية، وليس معنى ذلك الموافقة على كل جزء صغير، الهدف العام هو بقاء الأمن والاستقرار، الخلافات الجانبية والصراعات لا تؤدي إلى نتائج إيجابية، هدفنا هو أداء العراق لدوره الرئيس في المنطقة، وكذلك أن ينعم الشعب العراقي بحياة معيشية جيدة، ولذلك (فإن) التعاون والتنسيق بين كافة الأطراف ضروري جداً، ويجب عدم إهمال أي طرف سياسي مهما كانت أهدافه، ويجب إشراكه معنا من أجل المصلحة العامة.

نقطة أخرى، باعتقادي الوضع الآن بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية هو وضع جيد وعلاقات جيدة، وجميعنا نحاول بذل جهود لتقوية هذه العلاقات، هناك بعض المشاكل سابقاً، ونحاول حلّها حسب الدستور، هناك بعض النواقص مثل عدم تشريع قانون النفط والغاز بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بدأنا بهذه الخطوات وأن شاء الله يكون تشريع القانون في فترة قريبة. منحنا أنفسنا ستة أشهر، مضت ثلاثة أشهر وأمامنا ثلاثة أشهر يجب إنجاز القانون خلالها.

قانون النفط سيحل الخلاف بين بغداد والاقليم

العراقية: تعتقدون أن قانون النفط والغاز سيحل الخلاف بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان؟

رئيس الجمهورية: بكل تأكيد، لأن القانون سيكون بالاتفاق بين الأطراف السياسية وخاصة بين الإقليم والحكومة الاتحادية، وباعتقادي يجب ترك المشاكل الموجودة بالنسبة للواردات وتصدير النفط إلى أن يتم تشريع قانون واضح نعمل به، عندها نستطيع محاسبة كل طرف حسب القانون، هذا رأيي وأتصور (هو) رأي الأكثرية في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان.

العراقية: تقصد فخامة الرئيس أولاً في البدء يجب إقرار قانون النفط والغاز، وعلى أساس إقرار القانون يصبح لدينا أساس دستوري وقانوني، والمحكمة الاتحادية وأي محكمة أخرى يمكن أن تحاسب الحكومة الاتحادية أو حكومة الإقليم.

رئيس الجمهورية: نعم حسب قانون النفط والغاز.

مسالة كركوك من المشاكل التي يجب حلها عبرالمادة ١٤٠

العراقية: هل يقتصر الخلاف على قانون النفط والغاز، أم أن هناك خلافات أخرى؟

رئيس الجمهورية: هناك بعض المسائل الأخرى، مثلاً تأخُّر في دفع مخصصات الفلاحين في إقليم كردستان بعد أن قدموا محصول القمح إلى وزارة التجارة في الحكومة الاتحادية، مثلا بعض الأمور مرتبطة مع حدود الإقليم، وهناك لجان تعمل عليها، ومن الأمور الأخرى قضية كركوك التي لم تحصل فيها حتى الآن تغييرات جذرية، وأجّلنا بعض الأمور بخصوصها. مشكلة كركوك يجب حلّها إلى جانب بعض المناطق التي كانت تعتبر متنازع عليها، حتى الآن المادة ١٤٠ لم تنفَّذ، هناك اتصالات وتوجهات لحل هذه المشاكل، وبصراحة أنا متفائل جداً لحلها، وما نلمسه هناك استعداد من الإقليم والحكومة الاتحادية لحل المشاكل، وكذلك التنسيق بين الكتل السياسية ومع ائتلاف إدارة الدولة.

انا قريب لجميع الأطراف وكل فرد عراقي

العراقية: فخامة الرئيس، بخصوص الوضع في إقليم كردستان، نسأل ابتداءً أنت لمن أقرب الآن إلى الاتحاد الوطني الكردستاني أم إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني؟

رئيس الجمهورية: أنا بصفتي رئيس الجمهورية يجب أن أكون قريباً لجميع الأطراف السياسية والشعب العراقي وكلّ فرد عراقي، لا أستعمل كلمة خلافات لأن معظمها سوء فهم أو تصرفات أو قرارات بدون تنسيق وتعاون، نحن في العراق حتى الآن في بعض المجالات جديدون بالنسبة للحكم وسياستنا ليست واضحة في بعض المجالات، ولهذا ينتج سوء التفاهم بين الأطراف السياسية. أنا لا أعتبرها خلافات قوية أو عميقة، باعتقادي الخلافات الموجودة ليست في إقليم

كردستان فحسب بل في العراق (بشكل عام) هي خلافات أغلبها سطحية وحلولها بسيطة تُحسم بجلسة حوار صريح أو جلستين، المشاكل الرئيسية مثل الزلازل التي تعتبر مشكلة (بالنسبة) للشعب والحكومات.

إقليم كردستان جاد في حل المشاكل

العراقية: مطلوب جلسات بين الأطراف المتنافسة والمتنازعة، ولكن فيما يخص الإقليم هذه الجلسات مطلوبة (أكثر) ولكن لم تحصل، حتى سمعنا في حالات معينة أن السليمانية تُطالب بموازنة خاصة بمعزل عن أربيل، بعض الاستحقاقات يجب أن تذهب إلى هذه المناطق منفصلةً عن تلك المناطق، البعض يطالب في أحيان أخرى بأن تكون السليمانية وحلبجة وبعض المدن الأخرى إقليما منفصلا بذاته، ما ردك على مثل هذه التسريبات الإعلامية، أعطنا صورة عما يحصل في الإقليم؟.

رئيس الجمهورية: الحمد لله علاقتي جيدة مع جميع الأحزاب الكردية وليست فقط مع الحزبين الرئيسيين، وكذلك مع المستقلين والنخب الثقافية والعلمية، وأحاول توثيق علاقتي مع جميع الأطراف في الإقليم وهذا واجبي حيث يجب أن أمثّل الجميع وليس فئة معينة.

يجب علينا تحديد الهدف، وهدفنا حل المشاكل وليس التركيز عليها، لأنه لا بديل آخر لدينا سوى العيش مع بعض والتعايش السلمي، التنسيق والتعاون مع بعض، نعم هناك بعض الأحيان مشاكل مثلاً حول الرواتب والحصة المالية للسليمانية في بعض الحالات، وحلّها بسيط جداً، أنا أقول بأنه إذا تمّ حل مشكلة النفط والغاز وواردتهما وكذلك واردات الحكومة المركزية إلى الإقليم، فان المسائل داخل الإقليم سيتم حلها بسهولة، ولذلك يجب أن نُركّز على حل المشاكل، لأنه لا بديل آخر لدينا، هل البديل تقسيم العراق إلى دويلات؟ هذا ليس حلاً، وليس هناك أي مجال لهذا الكلام.

أعتقد بأن حكومة إقليم كردستان جادة لحل المشاكل وكذلك الأطراف السياسية الأخرى. أنا متأكد من أن الاتحاد الوطني الكردستاني جاد لحل المشاكل، وقبل أسبوعين حصل اجتماع بين الحزبين الرئيسين، وتم تأجيل اجتماع ثانٍ كان من المفترض أن يُعقد لاحقاً، تأجيل الاجتماعات أو حتى عدم حضور قيادات في الاجتماعات لا يؤثر على حل المشاكل التي تستلزم التنسيق والتعاون والتفاهم.

وأنا بصراحة متفائل بالنسبة للمستقبل، وليس لدي أي تشاؤم، الحكومة العراقية وائتلاف إدارة الدولة جادون لحل المشاكل، وهذه المشاكل تنتهي عند إقرار الموازنة. نحن بحاجة إلى جولات مفاوضات في الإقليم مع الأحزاب الكردية لحل المشاكل والتفاهم.

حكومة إقليم كردستان يجب أن تأخذ بعين الاعتبار بأنها حكومة لكافة مدن الإقليم وليست فقط حكومة لأربيل أو منطقة محدودة، يجب أن تكون حكومة لأربيل والسليمانية ودهوك وأنحاء إقليم كردستان كافة.

رغبة متبادلة لحل المشاكل

العراقية: هل التقيت بقيادات (الديمقراطي) حضرتك بعد انتخاب رئيسا للجمهورية؟

رئيس الجمهورية: نعم مرات عدة، وأي وفد يأتي من كردستان إلى بغداد، من أي طرف، التقي بهم.

العراقية: بمن التقيت من قيادات (الديمقراطي)؟

رئيس الجمهورية: التقيت بالسيد مسعود البارزاني، والسيد نيجيرفان بارزاني والتقيت بالسيد مسرور بارزاني وأعضاء

المكتب السياسي وكذلك وزراء حكومة الإقليم، وفي نفس الوقت التقيت بالسيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني والسيد قوباد طالباني وكذلك أعضاء المكتب السياسي والكوادر خارج منظومة الحزب (ممن) قسمٌ منهم أما نتيجة العمر أو عدم ترشيح أنفسهم للانتخابات، والتقيت بأحزاب أخرى، مثل قادة الحزب الاشتراكي في السليمانية.

العراقية: عندما التقيت أعضاء خارج الاتحاد الوطني الكردستاني، هل هناك رغبة في جمع أطراف الاتحاد مرة أخرى؟

رئيس الجمهورية: جميعهم لديهم رغبة لحل المشاكل حتى داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، ولاحظت في نفس الوقت أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لديهم رغبة متبادلة لحل المشاكل، وعلاقة الطرفين جيدة، وبصراحة لدينا مشكلة في العراق وهي (أن بعض) إعلامنا سلبي، وخاصة الآن دور السوشيل ميديا، التي تعمل على تعميق الخلافات أكثر من حلّها، هذه المشكلة موجودة في العراق وليس فقط في الإقليم.

سمعة العراق في الخارج حتى الآن على أساس أننا نعيش في منطقة حروب وإرهاب، لا أحد يقدّر أن بغداد لم تشهد منذ أربع أو خمس سنوات أي حادثة أمنية إرهابية، وفي معظم الأحيان أكثر من ٩٠٪ من مناطق العراق في أمان واستقرار، بعض البلدان حتى الأوروبية تشهد مشاكل أمنية أكثر من العراق أما مشاكل أمنية أو إرهابية، صورة العراق في الخارج ليست واضحة حتى الآن، وأنا ألوم الإعلام لأنه لا يُركز على الاستقرار والأمن وخطواتنا للتنمية وتقديم الخدمات، بالنسبة لحل المشاكل.

المشاكل تُحل عبر التنسيق والتعاون، والصراعات لا تحل المشاكل، بل تزيدها، وليس هناك مانع في التنافسات الصحية لخدمة الشعب، ولكن الصراعات السياسية بدون مبررات ليس لها أي وزن.

قضية المياه بالنسبة للعراق قضية معقّدة

العراقية: من ضمن آرائك أن بعض الصراعات السياسية انعكست على وضعنا الخارجي، وخصوصا ملف المياه، وأنت مختص فيه.

رئيس الجمهورية: أنا درست المياه وعملت بالمياه وحب المياه، قضية المياه بالنسبة للعراق قضية معقّدة قليلاً، مشكلة البلد ليست فقط مشكلة خارجية بل أن جزءاً منها مشاكل داخلية يجب حلها، فهناك عوامل رئيسية لها تأثير مباشر على كمية المياه في العراق، أولاً المناخ وهي ليست تحت سيطرتنا، عام بعد آخر نعاني من شحة مياه المطر و(ندرة) تساقط الثلوج والارتفاع في درجات الحرارة، والمشكلة الأخرى تعامل دول الجوار مع كمية المياه الداخلة إلى العراق، نحن دولة المصب، ومعظم مياهنا تأتي من تركيا عن طريق نهري دجلة والفرات، وقسم من الروافد يأتي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونهر الفرات يمر بسوريا، ويجب أن نتعامل مع هذه الدول الثلاثة على أساس تعاون فني لمصلحة الجميع، نحن في العراق نريد حصة عادلة، وليس كل الحصص التي كانت تصلنا سابقا قبل بناء السدود والمشاريع في سورية أو تركيا أو الجمهورية الإسلامية.

ثلاثة عوامل تؤثر على ملف المياه

العراقية: ماذا تقصد بالحصة العادلة، الحصة القديمة؟ أم ماذا؟

رئيس الجمهورية: الحصة العادلة تعني حساب كم نحتاج من المياه خلال فترات السنة، مثلاً خلال موسم الزراعة نحتاج كمية أكبر مما (يأتينا في) الفترات الأخرى التي يجب أيضاً أن نضمن فيها حصة كاملة للشرب والاستعمالات

اليومية، وهذه موجودة.

ولكن بالنسبة للزراعة يجب منحنا كمية جدّية لتحسين الزراعة في العراق، وكذلك لدينا الأهوار الجنوبية التي تحتاج إلى حصة عادلة ومياه كافية لإنعاشها بشكل جيد، لأنها منطقة مهمة من الناحية البيئية والاجتماعية ليس فقط للعراق وإنما لكل المنطقة، ونقطة أخرى مرتبطة بوضعنا الداخلي مرتبطة بطريقة التصرف مع الموارد المائية الواردة إلينا حيث يجب استثمار الموارد المائية بشكل جيد وعملي للمحافظة عليها، يجب تقليل نسبة هدر المياه، حيث لدينا كميات كبيرة من الهدر وهذه ورقة ضغط علينا من قبل دول الجوار، على أساس أننا لسنا مهتمين بكمية المياه لدينا، وكذلك يجب علينا تحسين طرق الزراعة في العراق وتحديث طرق الري المعمول بها، هناك طرق حديثة للري لا تستهلك كميات كبيرة من المياه، وكذلك يجب تحسين شبكة الري في العراق، قنواتنا أغلبها ترابية وليست موطّنة وهناك هدر كبير فيها، وكذلك ليس لدينا قرارات ملزمة للمزارعين والآخرين لطريقة استعمال المياه، مثلا لدينا العشرات وربما المئات من الأحواض السمكية التي لا نحتاجها وتستنزف الكثير من مواردنا المائية من نهري دجلة والفرات، أركب طائرة وستلاحظ من الجو، كميات كبيرة من المياه المهدورة بدون فائدة.

لذلك (هناك) ثلاثة عوامل تؤثر على ملف المياه؛ أولاً المناخ، وثانياً تصرفات دول الجوار، وثالثاً طريقة إدارتنا للمياه. بخصوص التعامل مع دول الجوار يجب أن يكون بالطرق السلمية والتفاهم والتنسيق، البعض يشير إلى ضرورة الاحتكام إلى القوانين الدولية وفرضها عليهم، باعتقادي القوانين الدولية لا نستطيع (معها) فرض أشياء ملزمة، التنسيق والتفاهم مع دول الجوار وتقديم المساعدة لنا من قبلهم لتحسين الوضع وحصول العراق على حصة عادلة كافية للاستعمالات اليومية والزراعية هو الخيار الأفضل.

العراقية: فخامة الرئيس، وزير الموارد المائية السابق دعا لرفع دعوى دولية على الدول التي تمتنع عن إعطاء حصة العراق المقررة قانوناً بين الدول المتشاطئة.

رئيس الجمهورية: لا أستطيع الإجابة نيابة عن وزير الموارد المائية السابق، ولكن أسأل أي قانون سنستند عليه؟ القوانين الدولية حتى الآن لا تفرض أي شيء، والقانون الوحيد المتّفق عليه هو حل الخلافات المائية بين الدول بشكل ثنائي، والأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والخبراء العالميون ينصحون دوماً بحل المشاكل عن طريق المفاوضات والتفاهم والتعاون والاتفاق بين الدول المتشاطئة.

لم الحظ رفضهم التعاون

العراقية: لماذا ترفض الدول المتشاطئة التعاون معنا؟

رئيس الجمهورية: أمانةً لم الحظ رفضهم التعاون، عندما كنت وزيراً للموارد المائية لثماني سنوات لم ألمس رفض التعاون من قبلهم، ولكن لديهم بعض الشروط، ونحن أيضاً لدينا شروط، يجب أن يكون هناك تنفيذ متبادل لهذه الشروط، والجميع موافقون على أساس الحصة المائية العادلة التي يحتاجها العراق، ولكن هم في نفس الوقت يطالبوننا بتقليل الهدر، وباعتقادي هذا شرط معقول.

الاتفاقية الوحيدة الموجودة لدينا حول المياه، هي الاتفاقية بين العراق وسورية حول نهر الفرات، والتي تنص على احتفاظ الجانب السوري بـ ٤٢٪ من كميات المياه، أما مع باقي الدول فمعظمها مذكرات تفاهم بيننا وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبيننا وبين الجمهورية التركية.

وأود أن اشير إلى نقطة، سابقاً تركيا كانت تطلب منا حسم ملف المياه على أساس الماء مقابل النفط، ولكن بجهودنا وجهود الفنيين في العراق تمكّنا خلال المفاوضات من تغيير هذا الشرط خلال المفاوضات، والتوجّه على أساس الحصة العادلة للجميع.

نحن بحاجة إلى السدود لخزن المياه

العراقية: هل يمكن نصب سدود وبناء سدود كبيرة، وهل نحتاج أصلاً إلى سدود؟

رئيس الجمهورية: بكل تأكيد يمكن إنشاء سدود، ونحن بحاجة إلى السدود لخزن المياه للزراعة والحاجات الأخرى، مثلا معظم المناطق التي تتواجد فيها سدود، تتحول بحيراتها إلى مناطق سياحية إضافة إلى استخدامها لتوفير مياه الشرب، مثلاً مياه محافظة السليمانية بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ تعتمد على سد دوكان، ولدينا بحيرات جيدة، مثل سد الموصل والثرثار ودربندخان، وإن شاء الله خلال السنوات القادمة نبني عدداً من السدود الأخرى في مناطق مختلفة من العراق، وهي موجودة في ميزانية الدولة العراقية.

العراقية: فخامة الرئيس، إجابة حضرتك، وأنت الخبير المتخصص في مجال المياه، حقيقة تُربك أي متتبع، لان كل وزراء الموارد المائية يختلفون في مسألة نصب سدود جديدة أو حاجة العراق إلى سدود جديدة، بعضهم يقول بعدم حاجة العراق إلى سدود لأننا اساساً نعاني من شحة مياه وهناك شحة عالمية في المياه، ولذلك نحتاج إلى ترشيد وليس إلى سدود جديدة، حضرتك أنت الخبير في هذا المجال تقول نحتاج إلى سدود، معنى ذلك ليس لدينا رؤية موحدة؟

رئيس الجمهورية: لدينا رؤية موحدة، وأنا أتحدى من يقول بعدم حاجتنا إلى سدود، وهذا ليس كلامي وإنما كلام المختصين، وخلال وجودي في وزارة الموارد المائية عملنا خطة لإدارة المياه في جميع أنحاء العراق حتى العام ٢٠٣٥-٢٠٤٠ فيها نصائح لبناء عدد من السدود، والسدود التي نتحدث عنها هنا ليست مثل السد العالي أو سد الموصل، وإنما سدود صغيرة لحفظ مياه الأمطار وحفظ مياه الروافد القادمة من إيران التي تكون كبيرة في الشتاء ونحتاج لخزنها واستعمالها في الصيف، مثلا أنشأنا سدّاً في خانقين ومندلي حيث أن أهل هذه المناطق كانت لديهم شحة كبيرة في المياه لفترات طويلة، ولكن بعد إنشاء السد تم حل مشكلة المياه في هذه المناطق، وكذلك هناك عدد آخر من هذه السدود حتى في المنطقة الغربية (التي) أنشأنا فيها سدوداً.

الاهتمام بالمحافظات وحل مشاكلها

العراقية: فخامة الرئيس أيضاً من ضمن اهتماماتك المحافظات وحل مشاكلها، وحتى حضورك نهائي كأس الخليج في البصرة كان فيه دعم لمحافظة البصرة، وإبداء بعض الحلول لمشاكلهم ولمحافظات أخرى.

رئيس الجمهورية: زيارة المحافظات ضرورية، وأنا متأكد من أن دولة رئيس الوزراء والحكومة مهتمون جميعاً بالمحافظات، وهذا واجبنا، الاهتمام بكل المحافظات. معظم المحافظات صراحةً يعانون من سوء الخدمات وسوء الزراعة وعدم وجود الكهرباء والمستشفيات على المستوى العالمي، أنا كنت سعيداً جداً لزيارة البصرة والموصل، والأمور الجيدة فيهما، البصرة لديها إمكانية وبرنامج جيد للتنمية وتقديم الخدمات، وسُعدت أيضا بالأمن والاستقرار في البصرة، وكنا نتجول أنا والمحافظ بمفردنا في الشوارع عبر سيارة المحافظ، ونفس الشيء في الموصل ولكن هناك مشاكل نتيجة معاناة المدينة من الإرهاب لفترة طويلة، ولكن الآن الأمور جيدة وبدأوا ببناء البنى التحتية وتقديم الخدمات،

وأن شاء الله سأزور المحافظات الأخرى، وأسمع أن كل المحافظات بدأت بمشاريع تقديم الخدمات.

العراقية: على أساس هذا التصريح (فإن) المحافظات ستنتظر زيارتك؛ النجف، كربلاء، السماوة، الديوانية

رئيس الجمهورية: أن شاء الله هناك برنامج لزيارة المحافظات.

العراقية: أيضا من ضمن حاجات المحافظات قيل إن في نهاية شهر تشرين الأول المقبل ستجري انتخابات مجالس المحافظات، هل هذا قرار نهائي أم متعلق باتفاق القوى السياسية مرة أخرى؟

رئيس الجمهورية: من الضروري إجراء انتخابات مجالس المحافظات وأتصور هناك تحضيرات، ولكن القرار النهائي حتى الآن تحت دراسة مجلس الوزراء وتحت دراسة دولة رئيس الوزراء.

قانون انتخابات جديد ومفوضية جديدة

العراقية: كما قيل، وضمن اتفاق القوى السياسية، قانون انتخابات جديد ومفوضية جديدة، أنتم سائرون في هذا المجال؟

رئيس الجمهورية: المناقشات حتى الآن مستمرة وبعض الاقتراحات موجودة، ولكن لم نصل إلى القرار النهائي، وأنا متأكد من أن القرار سيكون بالتنسيق والتعاون مع كل الكتل السياسية لتقرير طريقة الانتخابات والإجراءات المرتبطة بها مثلاً من العد والفرز، وأملي خلال فترة قصيرة سيتم الإعلان عنها.

العراقية: برأيك نحتاج إلى مفوضية جديدة أم تعديل المفوضية الحالية؟

رئيس الجمهورية: يجب بحث هذه القضية عبر الحوار، قد نحتاج تغييرات في المفوضية، وباعتقادي التغييرات ضرورية في كل المجالات، عندما نقوم بتغيير مجلس الوزراء فقد نحتاج إلى تغيير المفوضية أو ندعمها بشخصيات من غير الموجودين في الوقت الحاضر.

العراقية: عندما تتحدث عن التغييرات التي تحصل في أماكن معينة، الآن مثلاً تحدث رئيس الوزراء بأن التغيير سيشمل أيَّ وزير لا يؤدي واجبه بشكل كامل، هل يتم هذا بالحوار مع جنابكم والنقاش لاستمزاج الآراء في لقاءاتكم كرئاسات؟

رئيس الجمهورية: من صلاحياته كرئيس وزراء تغيير أي وزير إذا لم يكن راضياً عن أداء واجباته، وهو حر في أخذ القرار، وكان أحد شروط رئيس الوزراء قبل تسلمه المنصب، (أنه) طالبَ في أن يكون لديه رأي رئيس في اختيار الوزراء وفي نفس الوقت لديه قرار تقييم أدائهم، ولكن لم أسمع عن تغيير أي وزير، أما من الناحية المبدئية فلديه هذه الصلاحية.

مواضيع الحوار في حوار الرئاسات

العراقية: عندما تلتقون كرئاسات ما هي أهم الحوارات التي تدور بينكم؟

رئيس الجمهورية: نتحاور في جميع القضايا، أولاً لدينا مجموعة من الملفات يجب بحثها، مثلاً قانون النفط والغاز وقوانين أخرى، قضية العلاقات مع دول الجوار والعالم، ونبحث في زياراتنا الخارجية والاتصالات الهاتفية، وكذلك زيارة الوفود القادمة للعراق وعلاقاتنا معهم والمصالح التي تجمع العراق مع الدول، وغيرها من الملفات التي نبحث فيها.

العراقية: أي دولة لديك زيارة قريبة لها؟ وأي محافظة لك زيارة لها؟

رئيس الجمهورية: لدينا زيارة إلى أذربيجان (حيث) ستحضر عدد من دول مجموعة عدم الانحياز، ولدي زيارة

إلى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر حول قضية المياه والبيئة على مستوى رئاسات وقادة دول العالم، وأتطلع لزيارة الفرات الأوسط، حيث كنت أزورها في السابق عندما كنت وزيراً للموارد المائية، وكذلك لمنطقة الأهوار والمصب العام، ومحافظات الديوانية والناصرية والعمارة.

لدينا علاقات مع جميع الدول

العراقية: تحدثت أنه ضمن لقاءاتكم ستناقشون الوضع الدولي فإذا عدنا قليلاً إلى الوضع الدولي، فالآن (حصلت) زيارات مهمة لدول مهمة إلى العراق؛ وزير الخارجية الروسي، ووزير الخارجية السعودي، ونائب وزير الخارجية الإيراني في وقت متزامن، هل لهذه الزيارات علاقة؟ أم يزورون العراق لبحث ملفات ثنائية؟ أم هذه الدول لها علاقة مشتركة معينة تزامنت مع زياراتهم؟

رئيس الجمهورية: نحن لدينا علاقات مع جميع الدول التي تمت زيارتها أو التي زارتنا، ومعظمهم يريدون الاطلاع على الوضع الجديد في العراق ويركزون على التعاون الثنائي المشترك، مثلاً مع المملكة العربية السعودية، وذات الأمر مع نائب وزير الخارجية الإيراني.

وزير الخارجية الروسي أعطى وجهة نظره بالنسبة للحرب الأوكرانية الروسية وكذلك التعاون المشترك، تعاوننا مع روسيا قديم، ولدينا تعاون تجاري واقتصادي وثقافي مع روسيا منذ ستينيات القرن الماضي.

معظم الوفود القادمة إلى العراق يأتون لتهنئة الحكومة ورئيس الجمهورية بمناسبة انتخابهم وهم جداً فرحون بتشكيل الحكومة والبرنامج الوزاري واطلعوا على أهدافنا في التنمية الاقتصادية.

أود الإشارة إلى نقطة خلال لقائنا مع وزير الخارجية الروسي، أوضحتُ موقفنا بالنسبة للحرب الأوكرانية الروسية من أننا لا نؤيد الحرب وهدفنا وقف القتال في أقرب وقت، والبدء بالمفاوضات لحل المشاكل.

العراقية: هل طلبوا تجاوز العقوبات في مسألة التعاون الاقتصادي بيننا وبين روسيا؟

رئيس الجمهورية: لم يطلبوا أي تجاوزات، لكن أتصور لديهم بعض المبالغ المُستحقة على العراق ويجب دفعها لهم، وطريقة الدفع تعود إلى الحكومة العراقية والبنك المركزي العراقي لتقرير كيف دفعها.

العراقية: هل زيارة وزير الخارجية السعودي، كما قيل، مرتبطة بالرغبة أن يحتضن العراق مرة أخرى جولة لقاءات إيرانية سعودية؟

رئيس الجمهورية: نعم موجودة هذه الرغبة، وعندما التقيت بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في شرم الشيخ، قال بأن اللقاءات السعودية الإيرانية جداً مفيدة ومهمة، وقدّم شكره للعراق على احتضان اللقاءات، وأملنا أن تستمر اللقاءات في القريب العاجل.

العراقية: وهل وزير الخارجية السعودي في زيارته طلب إعادة هذه اللقاءات؟

رئيس الجمهورية: نعم جدّد نفس الكلام.

العراقية: هل سيبدأ العراق مرة أخرى باحتضان لقاءات بين إيران والسعودية؟

رئيس الجمهورية: لديهم رغبة بالاستمرار في الحوار، وهم دائماً يقيّمون نتائج اللقاءات السابقة ويقررون وفقاً عليها.

العراقية: شكري وامتناني لكم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال شيد على إجاباتك ووضوحك واستضافتك لقناة العراقية.

رئيس الجمهورية: شكرا لكم، وأتمنى للعراقية كل التوفيق والتركيز على إنجازات العراق في المستقبل.

الرئيس بافل للفنانين: حاربوا الظلم ولاتسمحوا بتسييس الفن

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم السبت ٢٠٢٣/٢/١١ في دباشان، عددا من الفنانين في مجالات المسرح، الفن التشكيلي، السينما والموسيقا، حيث تم التباحث حول دور الفن وتأثيره في المجتمع، الواقع الراهن للفن في اقليم كوردستان، فضلا عن سبل دعم الفنانين.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى دور الفنانين الفاعل والمؤثر في الماضي، حيث خدموا الثقافة والتراث الكوردي بتفان وإخلاص وسطروا تاريخا ناصعا، حيث قال: «يجب أن يشهد الفن على أيديكم تطورا كبيرا، وأن ينعكس ذلك على اقليم كوردستان عامة ومدينة السليمانية على وجه الخصوص، والتي تعرف بعاصمة الثقافة.

فأنتم الفنانون بإمكانكم أداء دور فاعل في توجيه المجتمع والذوق العام، بأن تكون نتاجاتكم انعكاسا للحياة الاجتماعية والسياسية في اقليمنا، وأن نقدم نتاجات فنية راقية لجماهيرنا والعالم أجمع.

وحول حرية العمل الفني والتدخلات السياسية فيه، قال الرئيس بافل: «ينبغي عدم تسييس الفن ولا تسمحوا لأي كان أن يتدخل في أموركم، وجهوا الانتقادات وحاربوا الظلم والاحاف بفنكم، فهذا إحدى مهام الفن.

من جهتهم تطرق فنانو كوردستان الى العوائق والمشاكل التي تعيق الأعمال الفنية وحددوا الآليات اللازمة لحل المشكلات، مؤكدين أن هذه اللقاءات لها أهميتها وتساعد في حل المشكلات والاتجاه نحو الابداع الفني.

كما أشادوا بجهود الرئيس مام جلال والسيدة هيرو ابراهيم أحمد في الماضي، حيث كانا سندا قويا للفنانين وشهد القطاع الفني في اقليم كوردستان على يدهما تطورا مشهودا.

كما اتخذ الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، قرارات هامة حول وضع الفن والفنانين في الاقليم وتطوير القطاع الفني ودعم الفنانين، وقال: «سنشكل لجنة خاصة بجميع مجالات الفن وسنتخذ خطوات كبيرة معا بهذا الصدد».

تشكيل قوات غير نظامية.. خطوة ضد الرغبة في توحيد البيشمركه

تشكيل الافواج والقوات الخاصة لاشخاص معينين في اقليم كوردستان خطوة خاطئة وتؤثر سلبا في الامن والاستقرار في اقليم كوردستان.

قوات التحالف الدولي تطالب اقليم كوردستان بتوحيد قوات البيشمركة وتنظيمها بحيث تكون قوات نظامية موحدة، على العكس من ذلك يقوم طرف سياسي بتشكيل قوات وافواج خاصة لبعض الاشخاص والاطراف السياسية.

عملية غير قانونية

يقول عثمان كريم سواره نائب رئيس لجنة البيشمركة في برلمان كوردستان خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: تشكيل قوات هنا وهناك لبعض الاشخاص والاطراف المعينة هي عملية غير قانونية وتدخل في اطار ظهور الميلشيات المسلحة.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي وعن طريق تشكيل هذه القوات يهمل مطالب قوات التحالف الدولي والتي تطالب بتوحيد قوات البيشمركة وتحويلها الى قوات نظامية لمواجهة المخاطر، والاتحاد الوطني الكوردستاني يؤيد هذا الطلب.

ليست في مصلحة المواطنين

يقول البرلماني عثمان كريم سواره: وفقا للقانون يجب ان تكون جميع القوات المسلحة تحت امرة وزارة البيشمركة،

لكن مع الاسف مانراه الان هو قيام بعض الاطراف بتشكيل قوات غير نظامية لاشخاص واطراف سياسية معينة.

واضاف: هذه الاعمال ليست في مصلحة المواطنين والعملية السياسية في اقليم كوردستان، كما انه يسيء الى سمعة اقليم كوردستان على المستوى الدولي.

نسعى لتوحيد قوات البيشمركة

يقول اللواء احمد لطيف مسؤول الاعلام والتوعية في القوات ٧٠ لـ PUKMEDIA: نحن في القوات ٧٠ نعمل منذ فترة طويلة على توحيد قوات البيشمركة وتحويلها الى قوات نظامية تعمل تحت إمرة وزارة البيشمركة.

واضاف: ان قواتنا مستعدة للدخول في هيكيلية وزارة البيشمركة، والرئيس بافل جلال طالباني يؤكد دائماً على ضرورة توحيد قوات البيشمركة والاسراع في عملية تجهيز وتنظيم قوات البيشمركة.

تشكيل قوات للهاربين من العدالة

يقول اللواء احمدد لطيف: نحن الان نرى تشكيل افواج وقوات غير مشروعة وغير قانونية هنا وهناك، وهذه الافعال لاتدخل في اطار القانون، هناك بعض الاشخاص يجب ان يكونوا داخل السجون لكن مع الاسف نرى بانه يتم تشكيل افواج وقوات خاصة لهم.

واضاف: ان هذه الافعال هي خرق واضح للقوانين وهي تهدد الامن والاستقرار ونحن نرفض هذه الافعال، وقد منعنا وجود اي قوات خاصة بالاشخاص وخارج اطار القانون.

ندعم القوات الموحدة النظامية

يقول آمانج جمال مدير مكتب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني لـ PUKMEDIA: نحن ندعم مطالب التحالف الدولي حول تنظيم قوات البيشمركة.

واضاف: ان اي قوات تتشكل يجب ان تكون تحت امرة وزارة البيشمركة ونحن ندعم ذلك الامر، اي قوات لاتدخل ضمن سيطرة وامرة وزارة البيشمركة هي قوات غير قانونية ونحن لاندعمها، نحن في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني طالبنا بوضع القوات التابعة لنا ضمن اطار وزارة البيشمركة والألوية المشتركة.

PUKmedia

ضرورة الحفاظ على صيانة الدستور النظام الديمقراطي في العراق

استقبل السيد رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عبود ، يوم الخميس الموافق ٩ /٢ / ٢٠٢٣ فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد .

وبحث معه ضرورة الحفاظ على صيانة الدستور باعتباره ضامن للحقوق والحريات العامة والخاصة وسيادة القانون ، والحفاظ على التداول السلمي للسلطة بما يضمن مشاركة الجميع بممارسة حقوقهم المدنية والسياسية ومنها حق التصويت والانتخاب والترشيح .

واوضح السيد رئيس المحكمة الاتحادية العليا بأن الغاية الاساسية من عمل المحكمة هو الحفاظ على المصالح العليا للشعب العراقي بغض النظر عن الدين او القومية او أي سبب اخر ، وضرورة الحفاظ على النظام الديمقراطي في العراق والحفاظ على وحدة العراق والحفاظ على استقلال القضاء وممارسة السلطات الاتحادية لاختصاصاتها الدستورية وفق مبدأ الفصل بين السلطات بما يضمن بناء دولة ديمقراطية حديثة .

*اعلام المحكمة الاتحادية

رئيس الجمهورية يتبنى مشروع واسط عاصمة العراق الزراعية

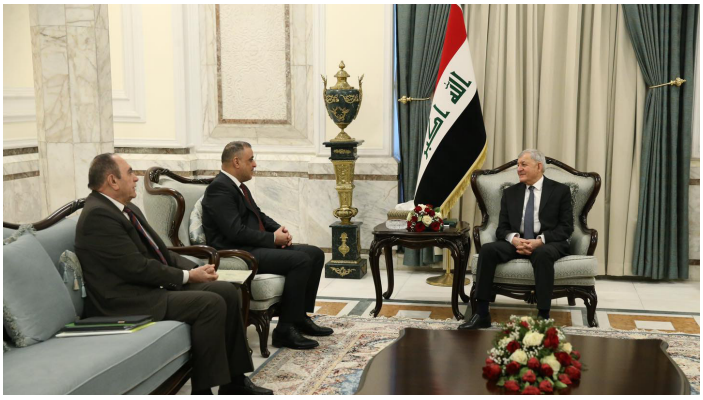

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٩ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، محافظ واسط السيد محمد جميل المياحي.

واستمع السيد الرئيس إلى حديث مفصل قدمه المحافظ عن واقع المحافظة الخدمي، والاقتصادي.

وأكّد ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي الذي يمثل العصب الأساس في المحافظة، حيث تطرق فخامته إلى الواقع الزراعي في المدينة، مشيراً إلى أهمية إيلاء موضوع المياه اهتماما أكبر من أجل نجاح الخطط الزراعية، لافتا إلى أن الهدر والتجاوز على الحصص المائية أمر غير مقبول مطلقا، وهناك توزيع غير عادل للمياه، ونحتاج إلى إدارة جيدة للموارد المائية وعلى الجميع تحمل المسؤولية والتعاون والعمل المشترك لتجاوز شحة المياه.

وأشار السيد الرئيس إلى أنه سيزور محافظة واسط بأقرب فرصة للاطلاع على واقع المحافظة والخدمات المقدمة للمواطنين، منوها إلى ضرورة تكاتف الجهود لتحقيق التطور والانتعاش في مرافق المدينة وبما يسهم في تطور الخدمات وتأهيل البنى التحتية.

وقدم المحافظ شكره لفخامة الرئيس وامتنانه لمتابعته واهتمامه بأوضاع محافظة واسط، معربا عن أمله أن يتبنى فخامته مشروع واسط عاصمة العراق الزراعية، فيما أكد رئيس الجمهورية أنه سيتبنى ويدعم هذا المشروع بشكل كامل.

وأشار محافظ واسط إلى أن المحافظات تحتاج إلى الدعم والاهتمام للنهوض بالبنى التحتية وبما يتناسب مع واقع العراق ومكانته.

اتفاق على زيادة حصة حجاج العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٩ شباط ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وزير الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية السيد توفيق الربيعة والوفد المرافق له.

وأشار السيد الرئيس إلى العلاقات المتينة التي تجمع البلدين، وضرورة تعزيزها وتطوير التعاون المشترك في مجال الاستثمار وبما يحقق المصالح المتبادلة للشعبين الشقيقين.

وأكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إلى أن العراق يتطلع لزيادة حصته من مقاعد الحجاج وبما يتلاءم مع تعداد نفوس العراق، بدوره أعلن وزير الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية عن الاستجابة لطلب رئيس الجمهورية بزيادة ما يقارب العشرة آلاف مقعد لحصة العراق المقررة من الحجاج.

وأعرب الوزير توفيق الربيعة عن دعم بلاده لأمن واستقرار العراق ودوره المحوري في المنطقة، كما أكد حرص المملكة العربية السعودية على تعزيز أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

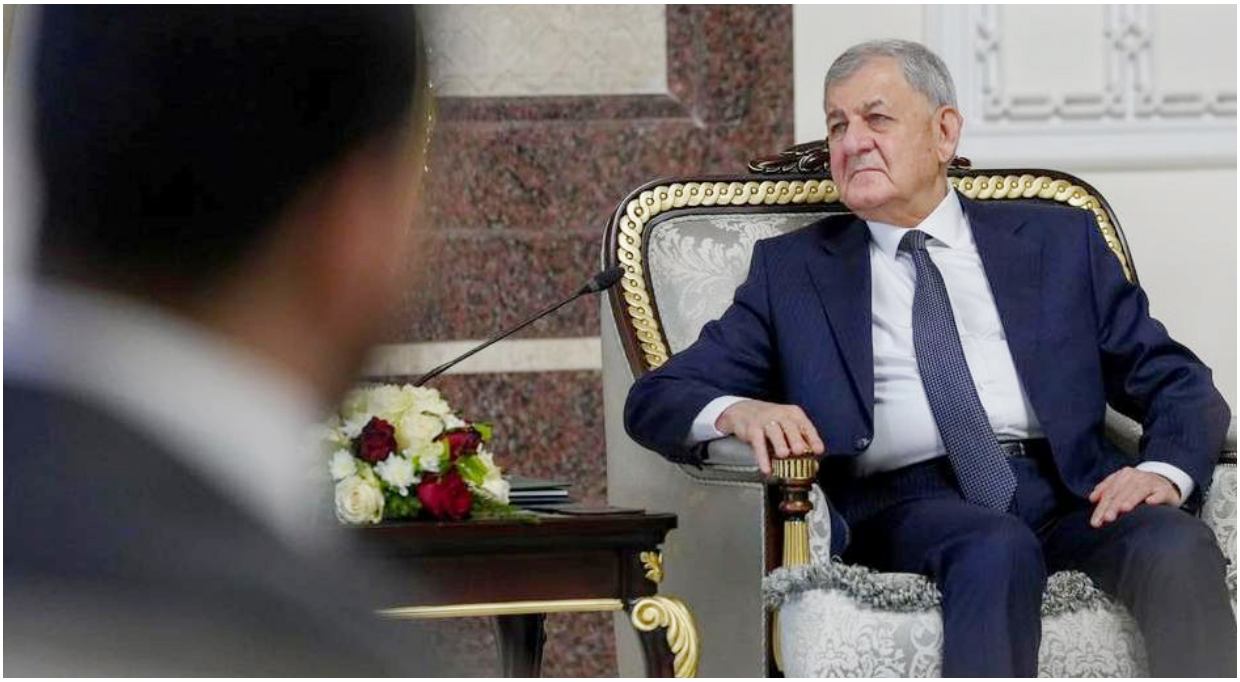

رئيس الجمهورية:تضامن العراق حكومة وشعبا مع الشعبين التركي والسوري

أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد مساء الأربعاء ٨ شباط ٢٠٢٣ اتصالا هاتفيا مع فخامة الرئيس بشار الأسد .

وعبر الرئيس عن أحر مشاعر المواساة للرئيس الأسد والشعب السوري الشقيق وعوائل ضحايا حادث الزلزال المأساوي.

وجدد فخامة الرئيس رشيد التعبير عن موقف الشعب العراقي وحكومته بالتضامن التام مع الشعبين السوري التركي، والتأكيد على ان جميع الإمكانيات المتاحة هي في خدمة عوائل الضحايا والأسر المنكوبة.

ومن جانبه عبر فخامة الرئيس بشار الأسد في الاتصال باسمه وباسم الشعب السوري عن الشكر والتقدير للرئيس عبد اللطيف جمال رشيد ولحكومة وشعب العراق على الموقف العراقي الذي جرى التعبير عنه عملياً منذ اولى ساعات الحادث المأساوي.

❊❊وكذلك أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٠ شباط ٢٠٢٣، اتصالا هاتفيا مع فخامة الرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان.

وأعرب رئيس الجمهورية عن خالص تعازيه ومواساته للرئيس أردوغان وللشعب التركي ولذوي ضحايا الزلزال المدمر، متمنيا للجرحى والمصابين الشفاء العاجل.

كما أعرب السيد الرئيس، خلال الاتصال، عن تضامن العراق حكومة وشعبا مع الشعب التركي في محنته الحالية بوجه التداعيات الإنسانية الخطيرة التي خلفها الزلزال.

بدوره، عبّر الرئيس التركي عن خالص شكره وامتنانه لفخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد وللشعب العراقي على موقفه المواسي والمتضامن مع تركيا اثر كارثة الزلزال.

وزير الخارجية العراقي: لقاءات «مثمرة ومهمة» مع المسؤولين الأميركيين

قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إن «هناك تفهم واضح من الجانب الأميركي للخطوات التي اتخذها العراق من أجل إصلاح الاقتصاد والسياسة النقدية والمالية».

وأضاف حسين في مقابلة مع قناة «الحرة» أن اجتماعات مكثفة جرت مع المسؤولين الأميركيين «ركزت على مواضيع متعلقة بالوضع الاقتصادي والطاقة، ومنها قضايا استثمار الغاز، ومسألة مساعدة الحكومة والشركات الأميركية في هذا المجال».

حسين أكد أيضا أنه ناقش مع المبعوث الأميركي الخاص للمناخ جون كيري التغييرات المناخية»، لافتا إلى أن العراق «اقترح مشاريع مختلفة وأيضا مسودة مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة في هذا المجال».

الوزير العراقي وصف اللقاءات التي جرت في واشنطن مع المسؤولين الأميركيين بأنها «مثمرة ومهمة»، وتحدث عن وجود «دعم أميركي واضح للسياسة الحكومية في مجال الاقتصادي».

وأشار إلى لقاءات جرت مع ممثلين من وزارة الخزانة الأميركية «بشأن مجموعة من التفاهمات التي توصلنا إليها في مجال السياسية النقدية والاصلاح في المجال البنكي والمصرفي وكيفية التعامل مع بعض الدول الخاضعة للعقوبات الأميركية».

وقال إن «هناك تفهم واضح من قبل الولايات المتحدة لبعض المسائل التي طرحناها وتأييد للمناقشات التي حصلت بين البنك المركزي وممثلي الخزانة».

كذلك أكد أن ممثلي وزارة الخزانة «أعلنوا بشكل واضح أنهم يتفهمون مشاكلنا، ويحاولون تأييد السياسة النقدية العراقية وسياسة البنك المركزي النقدية»، مطمئنا بأن «هناك دعم واضح من وزارة الخزانة لوضع العراق الحالي».

وبدأ وفد عراقي رفيع زيارة لواشنطن، الأربعاء، ترأسه وزير الخارجية فؤاد حسين، وشمل وزيرة المالية طيف سامي ومحافظ البنك المركزي علي العلاق ومسؤولين في مكتب رئيس الوزراء لشؤون الاقتصاد والأمن.

وكانت السفيرة الأميركية لدى العراق، ألينا رومانوفسكي، قالت في لقاء حصري مع قناة «الحرة» إن المناقشات الجارية بين الوفد الوزاري العراقي والمسؤولين الأميركيين في واشنطن تتركز على مساعدة العراق في امتلاك «الأدوات اللازمة لمنع غسيل الأموال والتلاعب في البورصة».

ومنذ شهرين، يتأرجح الدينار العراقي بشكل حاد إذ خسر في بعض الأيام ١٥٪ من قيمته مقابل الدولار، ما أشعل مظاهرات متفرقة من قبل العراقيين القلقين من فقدان قوتهم الشرائية.

وقررت السلطات العراقية، الثلاثاء، رفع قيمة سعر الصرف الرسمي للدينار مقابل الدولار بنسبة ١٠ بالمئة، وهو اجراء يهدف الى مكافحة انخفاض قيمة العملة الذي صاحب اعتماد انظمة أكثر صرامة بشأن التحويلات المالية خارج البلاد.

بلينكن: واشنطن تركز على البعد الاقتصادي في العلاقات مع العراق

ونشرت وزارة الخارجية الامريكي نص كلمة الوزير أنتوني ج. بلينكن ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في ٩ شباط/فبراير ٢٠٢٣ قبل اجتماعهما كالاتي :

*الوزير بلينكن:

إنني مسرور جدا باستقبالي لصديقي القديم فؤاد حسين، وزير خارجية العراق، هنا في وزارة الخارجية بواشنطن. لقد عملنا معًا لسنوات عديدة – سنوات عديدة جدا. ولكن من الرائع دوما أن تكون معنا هنا اليوم.

إنها لحظة مهمة، واجتماعنا اليوم مهم. لدينا اتفاقية إطار عمل استراتيجي مع العراق، ونحن نركز بشكل مكثف للغاية الآن على البعد الاقتصادي لتلك الاتفاقية والعمل الذي يمكننا القيام به معا، الولايات المتحدة والعراق، لمواصلة تعزيز الاقتصاد العراقي وتكامله وإعادة دمجه في المنطقة بشكل يحدث فرقا ماديا في حياة الشعب العراقي والمواطن العراقي.

سيتم التركيز بشكل خاص على الطاقة والكهرباء. يمكن للعراق أن يكون مستقلاً في مجال الطاقة وينبغي أن يكون كذلك، وأعتقد أن الولايات المتحدة والآخرين قادرون على الاستمرار في دعم العراق وهو يتحرك

في هذا الاتجاه.

هذا هو محور محادثاتنا، لكنني أود أن أقول أيضا إن الرئيس بايدن أجرى محادثة جيدة جدا مع رئيس الوزراء السوداني قبل أيام قليلة فقط، ونتطلع كثيرا مع رئيس الوزراء لتعزيز الشراكة الاستراتيجية التي توحد العراق والولايات المتحدة.

تفضل يا فؤاد.

وزير الخارجية حسين:

شكرا جزيلا لكم وشكرا توني. شكرا لك على صداقتك – أنت صديق شخصي، ولكنك أيضا صديق الشعب العراقي. شكراً جزيلاً لكم على دعمكم في القتال ضد داعش. لقد عملنا معا، وقاتلنا معا، وهَزمنا ما يسمى بالدولة الإسلامية معا، ولسوف نواصل العمل سوية من أجل بناء اقتصادنا وإعادة بنائه. بدعمكم وبدعم من الشركات الأمريكية – نحن نحتاج إلى دعمكم في مختلف المجالات وسنواصل تعاوننا.

وشكرا جزيلا على وقتك وعلى استقبالنا هنا.

الوزير بلينكن: شكرا لك يا صديقي.

اجتماع نائب وزير الخزانة والي أدييمو بمسؤولين حكوميين عراقيين

بيان صحفي لوزارة الخزانة الأمريكية/مكتب الشؤون العامة في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٢٣:

اجتمع نائب وزير الخزانة والي أدييمو بنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ومحافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق لمناقشة الوضع الاقتصادي في العراق وخطط الحكومة لإصلاح القطاع الاقتصادي والمالي والالتزام المتبادل بإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وشدد نائب الوزير أدييمو ونائب رئيس الوزراء العراقي على استمرار أهمية العلاقات الاقتصادية الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق وأشارا إلى هدفهما المتمثل في تعزيز الاقتصاد العراقي. وناقش الجانبان التحديات الاقتصادية التي يواجهها العراق، بما في ذلك الفساد وعدم الاستقلالية في مجال الطاقة وقضايا سعر الصرف.

من جهته قال المكتب الإعلامي للبنك المركزي العراقي في بيان، ان الطرفان أبديا استعدادهما للعمل المشترك لمواجهة تحديات العمل بالمنصة الإلكترونية للحوالات والنقد».

وأضاف: «ناقش وفد البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ووزارة الخزانة الأمريكية عدداً من آليات الدعم والإسناد للبنك المركزي العراقي بما يعزز من قدراته على التعاطي بمرونة مع الأزمات خلال هذه المرحلة».

وأشار المكتب الإعلامي الى انه «أكد البنك الفيدرالي الأمريكي أنّ إجراءات البنك المركزي العراقي تصب في الاتجاه الصحيح لبناء قطاع مصرفي رصين».

وبيّن ان «مساعد نائب وزير الخزانة الأمريكية أوضح سبل الدعم الكامل لجهود حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في الإصلاح الاقتصادي، واستعداد وزارة الخزانة الأمريكية لتقديم الدعم

المطلوب».

ولفت المكتب الى انه «استمع المجتمعون إلى عرض قدّمه محافظ البنك المركزي العراقي بشأن توجهات البنك في تحقيق أهم أهدافه لضمان الاستقرار العام في الأسعار، والخيارات والمقترحات في مجال تسريع وتوسيع وانسيابية عمل المنصة الإلكترونية للتحويل الخارجي».

وختم انه «أكد محافظ البنك المركزي العراقي علي محسن إسماعيل نية البنك إطلاق الحزمة الثانية من التسهيلات التي من شأنها تعزيز استقرار سعر الصرف».

السفيرة الامريكية»: ملتزمون بدعم العراق في محاربة غسيل الأموال

الى ذلك قالت السفيرة الأميركية لدى العراق، ألينا رومانوفسكي، إن المناقشات الجارية بين الوفد الوزاري العراقي والمسؤولين الأميركيين في واشنطن تتركز على مساعدة العراق في امتلاك «الأدوات اللازمة لمنع غسيل الأموال والتلاعب في البورصة».

وأضافت رومانوفسكي في لقاء حصري مع قناة «الحرة»، عقب مشاركتها في اجتماع لجنة التنسيق العليا الذي ترأسه وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ونظيره العراقي، فؤاد حسين، في واشنطن الخميس، أن «هذا الاجتماع هو الأول من نوعه، وركز على قطاع الطاقة والاقتصاد والتغير المناخي».

وتابعت أن «الاجتماع تطرق إلى استقلالية العراق في مجال الطاقة وكيفية دعم مبادرات الحكومة الجديدة».

وقالت السفيرة الأميركية لدى العراق إن «الوفد العراقي التقى بنائب وزيرة الخزانة الأميركية، وتباحث الجانبان في الإجراءات المالية الأميركية المفروضة لضبط عمليات تبييض الأموال في العراق، بالإضافة إلى كيفية تعزيز المصارف العراقية».

وأضافت أن «المناقشات بين حاكم المصرف المركزي العراقي ومسؤولي الخزانة ستتواصل في الأيام المقبلة».

وتابعت: «الوزير العراقي ناقش مع مسؤول الخزانة تقلبات سعر الصرف التي يمر بها العراق مؤخرا وكيفية العمل على عدم إضرارها بالاقتصاد والشعب العراقيين».

وأشارت رومانوفسكي إلى أن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ملتزم في أجندته لمكافحة الفساد بضمان أن تتم التجارة وفقا للمعايير المصرفية الدولية وأن يزدهر الاقتصاد العراقي.

وفي ما يخص علاقة الولايات المتحدة مع حكومة السوداني، قالت المسؤولة الأميركية إنها «جيدة جدا»، مضيفة قولها «نحن ملتزمون بدعم العراق وتحديدا جهود حكومة السوداني».

وتابعت: «نعمل مع حكومتي بغداد وكردستان لمعالجة خلافاتهما بشأن الموازنة والطاقة. ونواصل تشجيع المنطقة على بناء علاقات قوية مع حكومة السوداني والشعب العراقي كجزء من المنطقة».

البيان المشترك بين جمهورية العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة

١- أجرى دولة رئيس مجلس وزراء جمهورية العراق السيد محمد شياع السوداني زيارة رسمية إلى دولة الإمارات بتاريخ ٩ فبراير/شباط ٢٠٢٣، بدعوة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبحث الجانبان خلال الزيارة سبل تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي والتجاري والاقتصادي، وتبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية وأكدا أهمية العمل المشترك لتطوير مختلف جوانب العلاقات الثنائية.

٢- واتفق الجانبان على أهمية انعقاد الدورة العاشرة من اللجنة المشتركة بين البلدين، لما لها من أثر مهم في تعزيز العلاقات ومتابعة جميع الملفات الثنائية في المجالات ذات الاهتمام المشترك. كما تم الاتفاق على تطوير الإطار الناظم للتجارة الثنائية بين البلدين، والارتقاء به إلى مستوى الشراكة الشاملة، لتحقيق تكامل اقتصادي أوسع بين الدولتين، وتفعيل الدبلوماسية الاقتصادية ودفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل عام. وقد اتفق الجانبان على دعم الاستثمارات الإماراتية القائمة والمستقبلية في العراق، وفتح الآفاق أمام الشراكات الجديدة، ومعالجة التحديات من خلال تحويلها إلى فرص تعود بالنفع على الاقتصادين الإماراتي والعراقي، بما يعكس روح الأخوة والصداقة بين قيادتي البلدين والشعبين الشقيقين. كما سيعمل البلدان على رفع مستويات التبادل التجاري والبناء على النمو الكبير الذي شهدته التجارة البينية خلال السنوات الماضية، حيث وصلت التجارة الثنائية غير النفطية إلى حوالي ١٧/٥ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢.

٣- كما اتفق الجانبان على توسيع وتطوير التعاون الثنائي في المجالات الصحية والسياحية والثقافية والرياضية وذلك لما لها من أهمية في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين.

٤- أكد الجانبان حرصهما على دعم الاستقرار في المنطقة وتحقيق رخاء شعوبها، عن طريق تعزيز التواصل والحوار وبناء الجسور الذي يعد السبيل الأمثل لتحقيق الاستقرار والأمن والازدهار الإقليمي والدولي.

٥- أشاد دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي بالدور الرائد الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، مقدماً التهنئة لاستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة أعمال الدورة (٢٨) لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيّر المناخ (COP٢٨) خلال العام الحالي، واتفق الطرفان على تعزيز التعاون في مجال العمل البيئي والحد من آثار التغيرات المناخية.

٦- تقدم الجانب العراقي بالشكر والتقدير لحكومة دولة الإمارات على تبنيها مبادرة «إحياء روح الموصل» بالشراكة مع منظمة اليونسكو لإعادة بناء (جامع النوري وكنيستي الطاهرة والساعة)

٧- تقدم دولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني بخالص شكره وتقديره إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، ووجه دعوة إلى سموّه للقيام بزيارة رسمية إلى جمهورية العراق، من جانبه، تقدم صاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بالشكر والتقدير لدولة رئيس مجلس الوزراء على تلبية الدعوة وزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء

١١ –شباط –٢٠٢٣

محادثات مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

وإلتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة سموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى الإمارات التي وصلها اليوم الخميس بدعوة رسمية.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية تطوير التعاون المثمر في مختلف المجالات والصعد، فضلاً عن مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد السوداني أن تلبيته هذه الدعوة تأتي تعبيراً وتوثيقاً لعمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وتجسيداً للتطلعات المشتركة إلى تنميتها.

وبيّن خلال اللقاء، استعداد الحكومة للتعاون في مجالات عدّة، وبناء شراكات اقتصادية متميزة تعود بالنفع على شعبي البلدين.

من جانبه، رحّب سمو الشيخ آل نهيان بزيارة رئيس مجلس الوزراء، معرباً عن شكره لتلبية الدعوة الرسمية، كما أكد أن الإمارات تأمل في إيجاد علاقات متميزة مع الحكومة الحالية، نحو المزيد من التعاون البنّاء والتكامل الاقتصادي.

محادثات مع عدد من رؤساء الشركات ورجال الأعمال الإماراتيين

وإلتقى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مساء الخميس في أبوظبي، عدداً من رجال الأعمال الإماراتيين ورؤساء الشركات البارزة، وذلك على هامش زيارته الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهد اللقاء استعراض الآفاق المتاحة للاستثمار والتعاون الاقتصادي مع العراق، والفرص التي تهيؤها الحكومة من أجل إطلاق المشاريع الستراتيجية الكبرى، ومشاريع إعمار البنى التحتية المتنوّعة في مختلف المدن العراقية.

وتحدث رئيس مجلس الوزراء عن انفتاح العراق على جميع أشكال التبادل والشراكة التجارية والاقتصادية، وكل ما من شأنه تقديم الخدمات للمواطنين وتطوير مستواها، والمجالات التي يمكن من خلالها للشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة أن تعقد شراكة استثمارية طويلة الأمد، وتهيئ البيئة الاستثمارية المستقرة في السوق العراقية.

فاجعة الزلزال في تركيا وسوريا

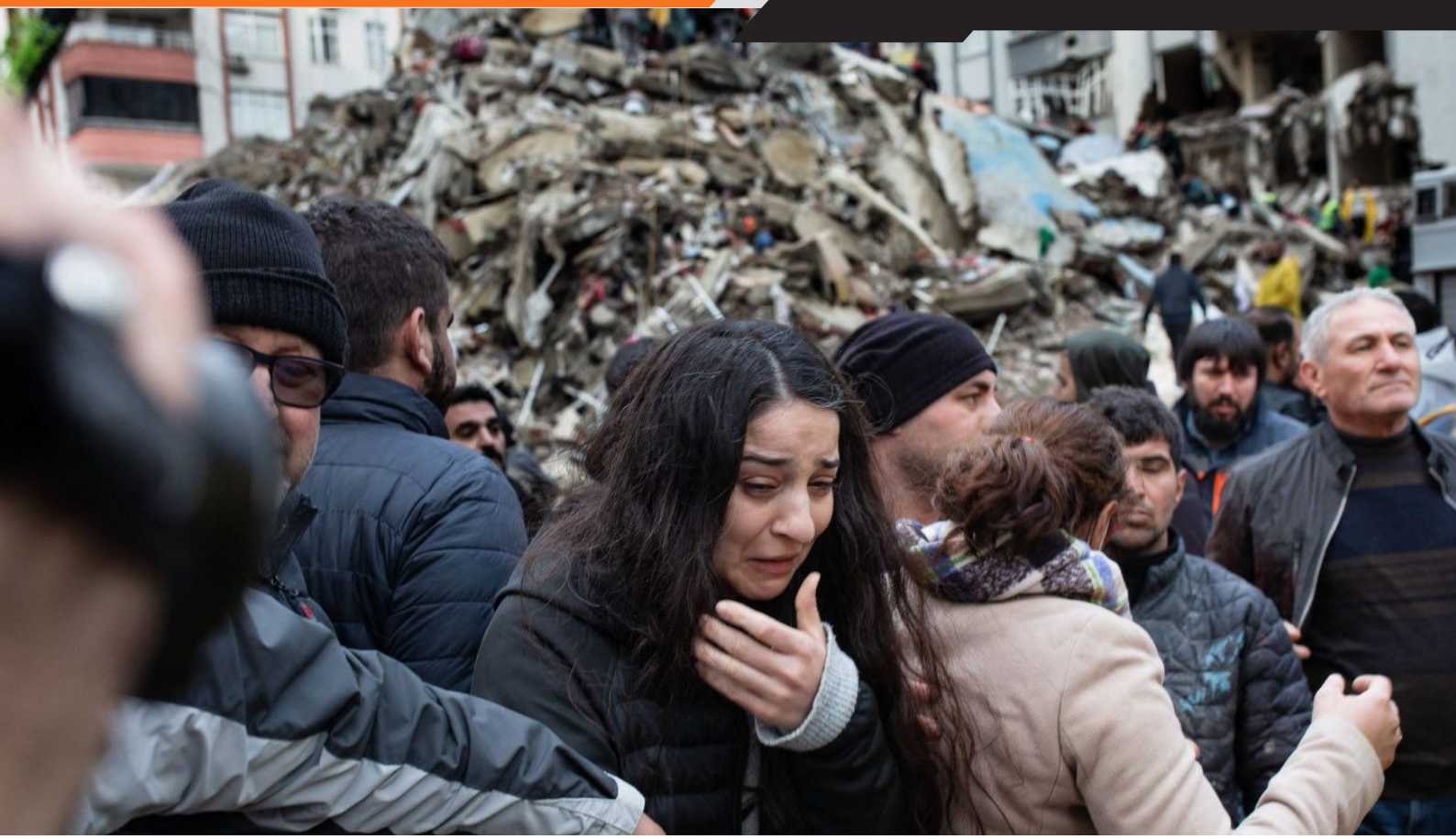

ارتفاع حصيلة الضحايا مع تراجع الأمل بالعثور على أحياء وتضامن عالمي

*المرصد /فريق الرصد والمتابعة

يتراجع الأمل بالعثور على أحياء في تركيا وسوريا بعد أكثر من مئة ساعة على زلزال عنيف قضى فيه أكثر من ٢٥٠٠٠ شخص في إحدى أسوأ الكوارث في هذه المنطقة منذ قرن.

وتفيد الأرقام الرسمية الأخيرة بأن الزلزال الذي بلغت قوته ٧,٨ وتبعته أكثر من مئة هزة ارتدادية أسفر عن ما لا يقل عن ٢٣٠٠٠ قتيل ٨٠٠٠٠ مصابين في تركيا و (٦٠٠٠) قتيل ٧٤٠٠ جريحاً في سوريا.

ووفقاً للسلطات فإن أكثر من ٨٩٠ هزة ارتدادية وقعت منذ زلزال الاثنين الماضي، في حين يواصل ٣١ ألفاً و٢٥٤ من أفراد

البحث والإنقاذ الأتراك ومن الفرق الدولية جهودهم في منطقة الزلزال.

ورغم أن العدد الأكبر من الضحايا سُجل في تركيا، فإن التحذيرات تتوالى من ارتفاع مطرد في عدد القتلى شمالي سوريا، وسط ضعف الإمكانات وقلة الموارد وتأخر وصول المساعدات الدولية اللازمة لعمليات البحث والإنقاذ.

وقدر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية عدد المتضررين في الزلزال في سوريا بما لا يقل عن ستة ملايين شخص، وذكر مصدر أممي بمحدودية الإمكانات من مُعَـدّاتٍ ووقود وغيرهما، وقال إن ذلك يعرقل جهود الإنقاذ والإسعاف.

وعلى جانبي الحدود، تهدمت آلاف المساكن. وتضاعف فرق الانقاذ والإغاثة الجهود بحثاً عن ناجين فيما يزيد البرد الصقيعي من صعوبات الوضع.

ويتابع السكان المضطرون إلى المبيت في خيام أو سيارات وهم يبكون عمل المسعفين الذين يحاولون تحديد مكان ناجين محتملين بواسطة مسيّرات وكاميرات كشف تعمل بالطاقة الحرارية.

وتخشى المنظمات الإنسانية خصوصاً انتشار وباء الكوليرا الذي عاد للظهور قبل فترة في سوريا.

وأرسل الاتحاد الأوروبي مساعدات أولى إلى تركيا بعد ساعات على الزلزال الاثنين. إلا انه لم يعرض إلا مساعدة محدودة لسوريا عبر برنماج المساعدات الإنسانية المعمول بها أساسا بسبب العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد منذ بدء الحرب فيه العام ٢٠١١.

والأربعاء طلبت سوريا رسمياً مساعدة الاتحاد الأوروبي وطلبت المفوضية الأوروبية من الدول الأعضاء تلبية هذا الطلب.

وزار المفوض الأوروبي لتنسيق مساعدات الاتحاد الأوروبي يانيش لينارسيتش، غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا للقاء مسؤولين فضلا عن منظمات إنسانية تنشط في شمال غرب سوريا على ما أعلنت المفوضية.

وأعلن البنك الدولي الخميس تقديم مساعدة قدرها ١,٧٨ مليار دولار لتركيا فيما كشفت واشنطن أنها ستخصص ٨٥ مليوناً لتركيا وسوريا. وأعلنت وزارة الخزانة الامريكية أيضاً الرفع المؤقت لبعض العقوبات المفروضة على سوريا بهدف نقل المساعدات بأسرع وقت ممكن إلى السكان المنكوبين.

وخصصت فرنسا مساعدة طارئة للشعب السوري بقيمة ١٢ مليون يورو. من جهتها أعلنت لندن الخميس مساعدة مالية إضافية قدرها ٣,٤ ملايين يورو على الأقل لتصل مساعدتها الإجمالية إلى ٤,٣ ملايين يورو مخصصة للخوذ البيضاء.

أسوأ حدث تشهده المنطقة منذ ١٠٠ عام

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول بالأمم المتحدة أن المنظمة تعتزم توجيه مناشدة قريباً لعملية تستمر ٣ أشهر في سوريا وتركيا، وأن ما حدث في مركز الزلزال هو أسوأ حدث تشهده المنطقة منذ ١٠٠ عام.

وقال المسؤول: «نأمل في وصول المساعدات للجانبين في سوريا، لكن الأمر لم يتضح بعد».

من جهته قال نائب مدير الدفاع المدني السوري منير مصطفى، إن فرق الإنقاذ (في مناطق سيطرة المعارضة) تمكنت من إنقاذ نحو ٢٩٥٠ شخصاً من تحت أنقاض المباني، مضيفاً: «ناشدنا العالم تزويدنا بمعدات خاصة تمكننا من استخراج العالقين».

وأضاف أن فرق الخوذ البيضاء «لم تتمكن من الوصول إلا إلى ٥٪ من المباني المتضررة»، وأن الأمم المتحدة قالت إنها تقف إلى جانب المنكوبين، «لكن لم نرَ أثراً لذلك»، مؤكداً: «نحن في اليوم السادس، ولم تصلنا بعد المعدات التي طلبناها.. نستغرب التقصير والتأخير في إرسال مساعدات إلى مناطق شمال غرب سوريا».

وفي وقت سابق اليوم، قالت الخوذ البيضاء إن أكثر من ٣٧٥ مبنى انهار كلياً، وأكثر من ١٢٠٠ مبنى انهار جزئياً، كما تصدّعت آلاف المباني الأخرى.

كما توقع المرصد السوري لحقوق الإنسان ارتفاع حصيلة الضحايا إلى أكثر من ٦ آلاف في سوريا، مشيراً إلى أن طواقم

الإنقاذ لم تتمكن من الوصول لعديد من المناطق.

ولفت إلى أن عشرات القرى، من بينها ٢١ قرية ضمن مناطق النظام في ريف إدلب الشرقي، دفنت ضحاياها دون وصول فرق الإنقاذ إليها.

جنديرس باتت أشبه ببلدة ضربت بقنبلة نووية سوتها بالأرض

وبين أكثر المناطق تضررا من الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا، هي ناحية جنديرس التابعة لمدينة عفرين المحتلة، والتي باتت منكوبة.وبحسب مصادر إعلامية واردة من هناك إلى أن أعداد الضحايا هي بالمئات والجرحى والمفقودين بالآلاف، وأن كثيرين ربما لا زالوا أحياء تحت الأنقاض، لكن بفعل ضعف إمكانيات فرق الإنقاذ وقلتها لا يمكن الوصول لهم واخراجهم .

ووفق آخر حصيلة كشفتها تلك المصادر في جنديرس فقد ارتفع عدد الضحايا إلى أكثر من ٧٥٦ شخص، فيما يقدر عدد العائلات التي ما زالت عالقة تحت الأنقاض بنحو ٩٠ عائلة.

أما عدد الأبنية المهدمة بالكامل فقد وصل إلى ٢٥٧ مبنى، وعدد الأبنية المتضررة بلغ ١١٠٠ مبنى. كما كشفت هذه المصادر أن نحو ٢٧٠٠ عائلة هي من دون مأوى وخدمات، في ظل ظروف جوية قاسية.

وما يزيد المآسي في جنديرس المدمرة، هو عدم توفر دعم إغاثي ولوجستي كاف، في ظل انهيار الخدمات الأساسية وحاجة السكان للغذاء والماء والدواء.

ومع مرور الوقت ومضي ٥ أيام على وقوع الزلزال، تتضاءل آمال الوصول لناجين في جنديرس، تحت حطام المباني والمنازل المهدمة فوق رؤوس سكانها.

من الضروري فتح المعابر الحدودية

الى ذلك شدد "بدران جيا كرد" الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا خلال لقاء مع مبعوث الخارجية الأمريكية إلى المنطقة "نيكولاس غرينجر" على ضرورة فتح المعابر الحدودية جراء الزلزال الذي ضرب سوريا.

وأعرب المبعوث الأمريكي خلال لقاء مع الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية، بدران جيا كرد عبر تطبيق زوم، عن تعازيه وتضامنه وتعاطفه ودعمه لضحايا الزلزال المدمر في عموم سوريا وتركيا بشكل عام وشمال وشرق سوريا بشكل خاص.

وأكد غرينجر أن بلاده بصدد إرسال مساعدات إغاثية وإنسانية عاجلة إلى المنطقة.

بدوره أكّد "جيا كُرد" أن المنطقة كانت تعاني قبل الزلزال من أوضاع إنسانية صعبة، وازدادت هذه المعاناة بعد الزلزال، لذلك يتطلب بعد هذه الكارثة التي حلت بشعوب المنطقة، التحرك بشكل سريع لإزالة العوائق والتحديات التي تواجه إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع السوريين دون تسييسها، وبات من الضروري فتح المعابر الحدودية لإدخال المساعدات ومنها معبر تل كوجر.

وأرسلت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا قافلة مساعدات إنسانية إلى المناطق المنكوبة في شمال غرب سوريا، لكن لاتزال هذه القافلة عالقة على معبر أم جلود بانتظار موافقة الطرف الأخر الخاضع لسيطرة تركيا الذي يتماطل ويمنع ادخال هذه إلى شمال غرب سوريا.

وأرسلت الإدارة الذاتية قافلة مساعدات مؤلفة من ٣٠ شاحنة وصلت اليوم إلى معبر أم جلود لكن لم تسمح لها بالعبور إلى الطرف الأخر.

واعلنت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عن حملة تبرعات تحت شعار" معا لأجل الإنسانية" لتقديم المساعدات

الإنسانية لضحايا الزلزال الذي ضرب كل من سوريا وشمال كردستان وتركيا.

وناشدت الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD الجهات الدولية بالضغط على حكومة أنقرة للسماح بدخول وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق السورية المتضررة.وقالت آسيا عبد الله في تغريدة لها على تويتر:" نناشد بلدان المنطقة والعالم الضغط على أنقرة للسماح بوصول المساعدات الانسانية لأهلنا السوريين".كما دعت آسيا عبد الله لفتح معبر تل كوجر أمام المساعدات الإنسانية والمنظمات الدولية.

"كما نناشدها في الوقت نفسه بفتح معبر تل كوجر وعدم تسييس المسائل الانسانية أياً تكن".

الفساد في قطاع الإنشاءات يساهم في ارتفاع ضحايا الزلزال بتركيا

هذا وأوقفت السلطات الأمنية التركية محمد يشار جوشكون، متعهد بناء مجمعات "رونيسانس ريزيدينس" السكنية الطابقية التي انهارت جراء الزلزال بولاية هطاي، في أولى الإشارات الرسمية إلى دور الفساد في تعميق الخسائر التي لحقت البلاد بسبب الزلزال المدمر.

ويأتي هذا التوقيف ليدعم اتهامات كانت المعارضة وجهتها إلى نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتسبب في زيادة الخسائر نتيجة تسليم رخص أبنية لا تتماشى مع المواصفات واستفاد منها مقربون من أردوغان ومن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم.

وحمّل زعيم المعارضة العلمانية كمال كيليتشدار أوغلو هذا الأسبوع "مستغلّين" لم يطبقوا معايير البناء الصحيحة مسؤولية انهيار العدد الكبير من المباني أثناء الزلزال والهزات الارتدادية.

وتتهم المعارضة الرئيس التركي بأنه فتح الباب أمام الموالين له للسيطرة على قطاع الإنشاءات من دون متابعة ولا رقابة، معتبرة أن الزلزال الأخير سيفتح أعين الأتراك على حقائق كبيرة بخصوص الفساد في هذا القطاع الحيوي.

ويقول معارضون إن تداعيات مباني جوشكون ليست سوى عينة من عينات الفساد الواسع في هذا القطاع، ما ساهم في ارتفاع أعداد الضحايا. وأعلنت إدارة الكوارث والطوارئ في تركيا (آفاد) الجمعة عن ارتفاع عدد القتلى في البلاد إلى ١٨٣٤٢، فيما وصل عدد المصابين إلى ٧٤٢٤٢.

وبحسب معلومات نشرتها وكالة الأناضول، تم توقيف المتعهد جوشكون وبحوزته مبالغ مالية في مطار إسطنبول أثناء محاولته الفرار خارج البلاد. وفتحت النيابة العامة لمنطقة غازي عثمان باشا في إسطنبول تحقيقا بعد تلقيها بلاغا يفيد بمحاولة المتعهد الفرار خارج البلاد.

وفي رده على انتقادات المعارضة للفساد في قطاع المباني، انتقد أردوغان من أسماهم بـ"انتهازيين يريدون تحويل هذا الألم إلى مكاسب سياسية"، واعدا بإعادة بناء المناطق المنكوبة خلال عام.

وبالرغم من المكابرة التي سعى لإظهارها في وجه الانتقادات، اعترف الرئيس التركي، خلال زيارة قام بها الجمعة إلى منطقة أديامان (حصن منصور) التركية، بأن استجابة الحكومة لم تكن بالسرعة المطلوبة.

وقال أردوغان "على الرغم من أن لدينا أكبر فريق بحث وإنقاذ في العالم في الوقت الحالي، فإن الحقيقة هي أن جهود البحث ليست بالسرعة التي نريدها". وأضاف أن أعمال نهب للمتاجر حدثت في بعض المناطق.

الى المكتب السياسي لحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا

عبّر عن أعمق مشاعر التضامن معكم في مواجهة آثار الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب البلاد وأودى بحياة آلاف المدنيين الأبرياء. ونبعث بأحرّ التعازي الى عائلات الضحايا ونشاطرهم مشاعر الحزن والأسى العميقين لفقدان أحبتهم في

هذه الكارثة المفجعة.

ونُحيي جهود حزبكم ومنظماته في تعزيز التضامن الشعبي من اجل إيصال المساعدات الإنسانية الى المناطق المنكوبة وإنقاذ أرواح المدنيين الذين لا يزالون عالقين تحت الأنقاض.

وتقبلوا صادق تضامننا الرفاقي

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي

دميرتاش: أردوغان هو سبب الاستجابة الضعيفة للحكومة التركية بعد الزلزال

الى ذلك أوضح (صلاح الدين دميرتاش) الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي HDP أن أردوغان هو السبب الرئيسي وراء ضعف استجابة الحكومة التركية للزلازل الهائلة التي حصلت.

وأشار دميرتاش إلى أن أردوغان هو صاحب السلطة في توزيع المساعدات التي تم جمعها على الناس في المناطق المتضررة من الزلزال, موضحاً أنه يعتبر ضحايا الزلزال فقط ناخبين محتملين للانتخابات المقبلة, ولا ينظر إليهم كأشخاص نجوا من الكارثة, وقال دميرتاش أيضاً:

نحن ٨٥ مليون شخص في تركيا، من عالم مختلف عنك, لقد نسيت الإنسانية.

وطالب دميرتاش أردوغان عدم فرض حظر أو إهانة أو تهديد الناس, حتى يتمكنوا من الاعتناء بجراحهم بأنفسهم.

بايك يدعو القوات العسكرية لوقف العمليات العسكرية في المدن التركية

في هذه الاثناء دعا الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) جميل بايك كافة القوات العسكرية لوقف العمليات العسكرية وقال «أوقفوا العمليات العسكرية في المتروبولات والمدن التركية، ما لم تهاجم الدولة التركية، قررنا عدم القيام بأية عمليات»وقال « ندعو كافة القوات العسكرية التي تنفذ عمليات عسكرية في المتروبولات والمدن التركية لوقفها، وما لم تهاجمنا الدولة التركية، قررنا عدم القيام بأية عملية، وقرارنا هذا سارٍ، حتى انتهاء آلام شعبنا وشفاء جروحه»، كما أوضح بايك ان موقف الدولة ستتوضح بناءً على قرارنا هذا.

وقال الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) جميل بايك في بيانه:

«شعبنا العزيز، لقد فتح الزلزال الطريق أمام كارثة كبيرة، يعاني شعبنا في شمال كردستان وروج آفا وتركيا وسوريا صعوبات جمة، وخاصة نتيجة سياسة وأفعال الدولة التركية، الشعب يعاني أشد الآلام والمعاناة، ولذلك وبشكل خاص، هذه الدولة الاحتلالية والقاتلة والفاشية، من خلال سياساتها وأفعالها التي تقوم بها، تزيد من آلام ومعاناة الشعوب جميعاً من ترك وكرد وعرب والعشوب الأخرى، وهذا أثر علينا كثيراً، وبالنسبة للذين فقدوا حياتهم، أدعوا من الله أن يرحمهم، كما أدعو للمصابين الشفاء العاجل، وأقدم تعازيَّ الحارة للعوائل الذين فقدوا أقاربهم ولعموم شعبنا.

نحن نشعر بكل ما تعانوه من آلام، للأسف، الزلازل تحدث في كل مكان من العالم، والمهم هو أن العديد من الدول تأخذ التدابير حيال الزلازل، ولذلك تحدث خسائر وضحايا قليلة، تتدمر عدد قليل من البيوت، كما تحدث حالات وفيات قليلة أيضاً، ننظر إلى تركيا، لأن تركيا لم تأخذ تلك التدابير، تحدث كوارث، لازال الآلاف من مواطنينا تحت الأنقاض، يجب علينا إخراجهم في اسرع وقت، لأننا في فصل الشتاء، هناك ثلوج وأمطار وبرد، فإذا لم نخرجهم في أسرع وقت، من الممكن أن يفقد الكثيرين أرواحهم نتيجة البرد، ولذلك على الجميع أن يسخر كافة إمكاناته من أجل ذلك، وتقديم يد العون للذين بقوا تحت المباني المهدمة، المؤسسات الديمقراطية وكل شخص، عليهم تسخير كل امكانياتهم من أجل ذلك.

زلزال تركيا وسوريا..
صورة قاتمة لوضعٍ مأساوي

*مجلة»ذي إيكونوميست» الامريكية

الصمت هو أسوأ جزء في عملية الإنقاذ. كل ربع ساعة، يتوقف سائقو الجرافات والرافعات التي تحفر وسط أكوام المنازل المهدمة عن العمل على أمل سماع صرخات الأشخاص العالقين تحتها. لا يوجد طريقة غير ذلك لمعرفة إذا من كان أحد على قيد الحياة تحت الركام. إلى جانب هذا المشهد، يقف أقارب من هم تحت الأنقاض وأصوات صلواتهم ودعواتهم تملأ المكان.

مبنى من ١٤ طابقاً في أضنة لم يتبقى منه إلا الحجارة والركام، تلك المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١/٨ مليون نسمة في جنوب تركيا. على بعد مئات الكيلومترات، المشهد يعيد نفسه في سوريا.

لم يُعرف إلى الآن حجم الدمار الذي خلفه الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا بقوة ٧/٨ و ٧/٥. قال مسؤولون أتراك إن نحو ستة آلاف مبنى، بما في ذلك مجمعاتٍ سكنية مثل تلك الموجودة في أضنة، انهارت نتيجة الزلزال. يُقدر خبير الزلازل أوفجون أحمد إركان أن ١٨٠ ألف شخص أو أكثر قد يكونون محاصرين تحت الأنقاض، وجميعهم ماتوا تقريباً. أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حالة الطوارئ في المقاطعات العشر التي ضربتها الزلازل، والتي يقطنها ١٣ مليون شخص.

على بعد حوالى ١٠٠ كيلومتر إلى الجنوب الشرقي

من أضنة، كانت المشاهد أكثر دماراً. يلتهم حريقٌ ميناء الإسكندرونة، وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويبتلع حاوية شحنٍ تلو الأخرى ويملأ الجبال المحيطة بدخانٍ أسود.

لا يمكن رؤية رجال الإطفاء في أي مكان، حيث سقطت محطة وقود من حافة منحدر.

باتت الخيام البيضاء التي تأوي النازحين بسبب الزلزال تنتشر عبر ضواحي المدن.

إلى الجنوب، تشبه أنطاكيا، المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ ألف نسمة والتي خلّفت أنطاكية القديمة، مدينةً دمرتها أعوامٌ من الحرب. في وسط المدينة، تم تدمير كل المباني تقريباً. ويبدو أن عشرات المنازل الأخرى المتشققة على وشك الانهيار. انتشلت الجثث من تحت الأنقاض ملفوفةً في السجاد أو البطانيات على طول الطريق الرئيسي إلى جانب الجرحى، في انتظار سيارات الإسعاف.

المتطوعون وعمال البلدية يوزعون وجبات الطعام على مئات السكان المحليين.

رجل بعينين ناعستين، أصيب بجروحٍ بالغة وتمدد على الرصيف، يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة، يصيح شقيقه: «ابق معي. لا يزال لدينا الكثير لنفعله معاً»، فيما تحلّق مروحياتٌ عسكرية في سماء المنطقة.

تبدو فرق الإنقاذ مرتبكة. إلى جانب منزلٍ مهدّم، امرأة مسنة تتوسل الجنود لاستخدام جرافةٍ للعثور على ابنها العالق تحت الركام. تحاول الفرق إزالة الأنقاض بالأيدي، إذ أن المعدات الثقيلة تستخدم للبحث عن ناجين.

يقول أحدهم: «ياخالتي، علينا اتخاذ بعض الخيارات الصعبة. هناك أناس يصرخون طلباً للمساعدة تحت المبنى الواقع على الجانب الآخر من الشارع، وربما يكون ابنك مات».

في سوريا، تم الإبلاغ عن ١٧٠٠ حالة وفاة (حتى ساعة كتابة التقرير) مقسمة تقريباً بين إدلب التي تسيطر عليها المعارضة والمسلحون ومناطق سيطرة الحكومة السورية. في الشمال الغربي ، تقول الأمم المتحدة إن ٢٢٤ مبنى على الأقل دُمّر وتضرر ٣٢٥ مبنى آخر. من المرجح أن يكون العدد النهائي أعلى من ذلك بكثير. نزح معظم سكان إدلب من مناطق أخرى في سوريا، ويعيشون في خيامٍ أو منازل مؤقتة، فيما يقول شهود عيان إن الزلزال حطم قرىً بأكملها.

> **البلد الذي مزقته الحرب يواجه اليوم كوراث ومآسي جديدة**

كانت جماعة «الخوذ البيضاء»، وهي مجموعة دفاع مدني تعمل في المحافظة، مستعدةً بشكلٍ جيد، كونها معتادة على هذه السيناريوهات. فلقد أمضت أعواماً في إخراج الناس من الأنقاض بعد الضربات الجوية للقوات السورية والروسية. يقول ناطقٌ باسم المجموعة أنهم يكافحون من أجل إنقاذ العالقين، لكنهم مرهقون للغاية، كون عددهم حوالى ٣٠٠٠ متطوع في منطقةٍ يزيد عدد سكانها عن أربعة ملايين شخص.

من المرجح أن يكون وصول الدعم الخارجي بطيئاً، لأن المنطقة تسيطر عليها جماعات مسلحة ومن الصعب الوصول إليها، وكون تركيا، المنشغلة بآثار الزلزال ذاته، هي شريان الحياة في إدلب.

يعتمد نحو ٢/٧ مليون شخص في المحافظة على المساعدات الدولية المنقولة بالشاحنات عبر الحدود. وتتم عمليات التسليم دون موافقة نظام دمشق بموجب قرار مجلس الأمن الذي تم تمريره لأول مرة في ٢٠١٤.

لكن منذ عام ٢٠٢٠، لم يسمح القرار إلا بالشحنات عبر معبرٍ حدودي واحد هو باب الهوى، جعله الزلزال غير صالحٍ للاستعمال. تم إغلاق المطار القريب من أنطاكيا، أقرب مدينةٍ لباب الهوى، بسبب الأضرار التي لحقت بالمدرج. كما أن الطرق المؤدية إلى الحدود غير سالكة، كما هو الحال بين أنطاكيا وغازي عنتاب.

في اليوم التالي للزلزال، أعلنت الأمم المتحدة وقف المساعدات عبر الحدود. وقالت الناطقة باسم وكالة المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ماديفي صن سون إنه لم يتضح متى يمكن استئنافها. سيؤدي ذلك إلى إبطاء أي جهودٍ للإغاثة من الزلزال، كما ينذر بنقص الغذاء والدواء والسلع الأساسية الأخرى لملايين الناس.

الوضع ليس أفضل في الأراضي التي يسيطر عليها النظام. يبدو أن حصيلة القتلى الأكبر هي في حلب، ثاني مدن سوريا. لكن هناك أيضاً أضرارٌ واسعة النطاق في حماة، وهي محافظة في الجنوب، واللاذقية المدينة المطلة على الساحل السوري. أيضاً تعني هذه المدينة النظام السوري دون غيرها كونها المعقل التاريخي لعائلة الأسد، وظلت تواليه إلى حدٍ كبير طوال الحرب الأهلية.

لم يكن تصرف النظام السوري مع الأزمات السابقة التي حلت بالبلاد أفضل. عندما اجتاحت حرائق الغابات غرب سوريا عام ٢٠٢٠ وأحرقت أكثر من ٣٠ ألف هكتار من الأراضي، كافحت الدولة لإخمادها. وأثناء ذروة جائحة كورونا، لم يتم معرفة العدد الحقيقي للوفيات والإصابات. أغلب الأرقام التي كانت تُعلن كانت غير دقيقة. كل هذا مرتبط بشكلٍ أساسي بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. كما أن هناك نقصٌ بالإمدادات، وصعوبة في نقلها إلى المناطق المتضررة، إذ تعاني البلاد من شح المحروقات.

تخضع دمشق لعقوباتٍ دولية قاسية، فيما لديها علاقاتٍ جيدة مع عددٍ قليل من الأصدقاء. كما أن النظام معتاد على رفض عروض المساعدة أو سرقة المساعدات الخارجية. وعرضت دولٌ قليلة الدعم، إذ ذكرت روسيا، التي تحتفظ بوجودٍ عسكري في سوريا، أن جنودها سيساعدون في إزالة الأنقاض. أرسلت الإمارات مساعداتٍ إنسانية عبر طائرة شحن، وكذلك فعلت الجزائر ومصر وإيران. لكن قلة من هذه الدول مستعدةٌ وقادرة على إرسال المساعدات اللازمة لتعويض الأضرار الناجمة عن الزلزال.

يسود البؤس في كل أنحاء البلاد. البلد الذي مزقته الحرب يواجه اليوم كوراث ومآسي جديدة.

> **يخيم الحزن في تركيا، يرافقه إحساس بأن أجزاء من البلاد هجرت**

يخيم الحزن في تركيا، يرافقه إحساسٌ بأن أجزاءً من البلاد هُجرت. وتقول الحكومة إنها نشرت ١٨ ألف من عناصر الدرك وعشرة آلاف شرطيٍ في المناطق المنكوبة.

المئات من سيارات الإسعاف وحافلات الشرطة والجيش تتزاحم على الطريق المؤدية إلى أنطاكيا. أعيد انتشار بعض الجنود من المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا. لكن يبدو أن جهود الإنقاذ تعتمد في الغالب على المتطوعين الذين تدفقوا على منطقة الزلزال من جميع أنحاء تركيا.

يقول رجلٌ يجلس خارج أنقاض منزل والدته في أنطاكيا، في إشارةٍ إلى وكالة الكوارث التركية: «ليس لديهم ما يكفي من المعدات. لا يمكنهم التعامل مع هذا الدمار».

*الترجمة:المركز الكردي للدراسات

جنديرس.. عنوان مآسي الزلزال بسوريا

* سكاي نيوز عربية

من بين أكثر المناطق تضررا من الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، هي بلدة جنديرس الواقعة في ريف منطقة عفرين التابعة لمحافظة حلب شمال سوريا، والتي باتت منكوبة .

حيث تفيد المعلومات والأرقـام الـواردة من هناك إلى أن أعداد الضحايا هي بالمئات والجرحى والمفقودين بالآلاف، وأن كثيرين ربما لا زالوا أحياء تحت الأنقاض، لكن بفعل ضعف إمكانيات فرق الإنقاذ وقلتها لا يمكن الوصول لهم واخراجهم .

أرقام صادمة

ووفق آخر حصيلة كشفتها السلطات المحلية في جنديرس، فقد ارتفع عدد الضحايا إلى أكثر من ٧٥٦ قتيل، فيما يقدر عدد العائلات التي ما زالت عالقة تحت الأنقاض بنحو ٩٠ عائلة.

أما عدد الأبنية المهدمة بالكامل فقد وصل إلى ٢٥٧ مبنى، وعدد الأبنية المتضررة بلغ ١١٠٠ مبنى. كما كشفت السلطات أن نحو ٢٧٠٠ عائلة هي من دون مأوى وخدمات، في ظل ظروف جوية قاسية.

وما يزيد المشهد قتامة في جنديرس وفق المنظمات المدنية والحقوقية، هو عدم توفر

دعم إغاثي ولوجستي كاف للبلدة المدمرة، في ظل انهيار الخدمات الأساسية وحاجة السكان للغذاء والماء والدواء.

ومع مرور الوقت ومضي ٥ أيام على وقوع الزلزال الكبير، تتضاءل آمال الوصول لناجين في جنديرس، تحت حطام المباني والمنازل المهدمة فوق رؤوس سكانها.

في الأثناء، أصدر مجلس الـوزراء السوري، اليوم الجمعة، قـرارا تعد بموجبه المناطق المتضررة في محافظات حلب واللاذقية وحماة وإدلب، نتيجة الزلزال الذي أصابها مناطق منكوبة.

دمار «نووي»

وفي تصريح لموقع سكاي نيوز عربية، حذر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، من أن:

جنديرس باتت أشبه ببلدة ضربت بقنبلة نووية سوتها بـالأرض، وهو ما يثبته حجم الدمار الهائل وعدد الضحايا الكبير، وسط محدودية إمكانيات فرق الانقاذ وعجزها عن التعامل مع هكذا كارثة.

عشرات البيوت والمباني المهدمة تماما، لم يتم بعد إزالة أنقاضها وما قد تضمه من ناجين وجثث، بسبب قلة المعدات والآليات الثقيلة والفرق المتخصصة.

مأتم في كل بيت

فيما يقول فرهاد يونس، وهو من أهالي البلدة المنكوبة، في حديث مع موقع سكاي نيوز عربية:

جنديرس باتت شبه مدمرة مع الأسف، بفعل كارثة الزلزال هذه التي راح ضحيتها نسبة كبيرة من أبنائها والمقيمين فيها، حيث لا يوجد تقريبا بيت جندريسي واحد، إلا وقد فقد أفرادا منه، بل والأكثر إيلاما أن ثمة عائلات وأسر بأكملها أبيدت جراء هذا الزلزال الرهيب.

حيث راح ضحيته مثلا فقط من أبناء عمومتنا وأقربائنا ٤ عوائل، فضلا عن عشرات الأسر والأفراد من الجيران والأصدقاء والمعارف.

ما يزيد الألم ووقع الصدمة علينا، أن هذه الفاجعة كان يمكن تخفيف وطأتها لو كان هناك فرق ومعدات كافية للإنقاذ، ورفع الركام عن الضحايا ممن كانوا أحياءا تحتها وقضوا بسبب ذلك.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد حذر في وقت سابق من أن «مئات العائلات من أبناء مدينة جنديرس والمهجرين إليها في منطقة عفرين عالقين تحت الأنقاض بعد انهيار نحو ٩٠ بناء بشكل كـامـل، حيث تم مساعدة العشرات من العالقين بينما لا يزال الكثير تحت ركام الأبنية المهدمة، وعدد المفقودين والضحايا والجرحى حتى هذه اللحظة غير معروف».

> دمار نووي ومأتم في كل بيت

وأضاف أن «الإمكانيات ضعيفة بالنسبة لفرق الإنقاذ والفرق الطبية ضمن مناطق سيطرة النظام و المعارضة، وسط نداءات استغاثة من قبل الأهالي للجهات الدولية بالتدخل الفوري، ومد يد العون في ظل هذا الكارثة الإنسانية».

وأكد مواصلة «فرق الإنقاذ بجهود محدودة انتشال المزيد من الجثث في مدينة جنديرس، ولكن حجم الكارثة الإنسانية أكبر بكثير من قدرة فرق الإنقاذ، بينما حصيلة عدد الضحايا ترتفع بين لحظة لأخرى، في ظل وجود العشرات من الأبنية السكنية مهدمة بشكل كامل».

جنديرس المنكوبة... أحياء مدمرة و«نازحون» تحت الأنقاض

لليوم الخامس على التوالي، واصل مسعفون في فرق الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) ومتطوعون مدنيون في مناطق المعارضة بشمال غربي سوريا، سباقهم مع الوقت لإنقاذ أكبر عدد من المدنيين الممكن أن يكونوا عالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة جراء الزلزال المدمّر الذي حوّل أجزاء واسعة من شمال سوريا إلى مناطق منكوبة، يوم الاثنين.

وبينما كانت فرق الدفاع تقوم بعمليات بحث عن ناجين وانتشال الجثث من تحت الأنقاض في جنديرس في منطقة عفرين بريف حلب، وقفت أم محمود في الحي الغربي من المدينة، تنظر إلى منازل جيرانها التي حوّلها الزلزال إلى كومة ركام «على غفلة»، وهي تذرف الدموع، وقلبها يعتصر ألماً وحزناً عليهم، بعدما قضوا تحت الأنقاض.

تحدثت أم محمود (٥١ عاماً)، وهي ابنة مدينة جنديرس، لـ«الشرق الأوسط»، عن اللحظات الأولى لوقوع الزلزال الذي تسبب بمقتل عشرات من جيرانها تحت الأنقاض وغالبيتهم من النازحين من مناطق مختلفة في سوريا، فقالت وهي تبكي بحرقة: «كنا نياماً أنا وزوجي وابني. حدث شيء مرعب، كدنا نفقد عقولنا من هوله! حصل اهتزاز وتساقطت أجزاء من المنزل على رؤوسنا قبل أن نخليه في غضون لحظات ونلجأ إلى منطقة قريبة خالية من الأبنية. وبدأت أصوات الصراخ بالارتفاع في المنازل المحيطة بنا، وسرعان ما

> تعتبر جنديرس من المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال غربي حلب

ملأ الغبار وعمّ الظلام الدامس كل المكان، ثم بدأت أصوات الصراخ بالخفوت، علمنا حينها أنه زلزال دمر كل شيء في المدينة».

وأضافت أم محمود قائلة: «حاولنا استغلال فرصة توقف الزلزال للعودة إلى المنزل لأخذ بعض الألبسة والأغطية، إلا أن الطرق المؤدية إليه كانت كلها مغلقة بأكوام من ركام الأبنية المتساقطة، فأيقنا أن المصيبة كبيرة، وأن من المؤكد أن كل من تحت هذه الأبنية في خطر كبير، وقد يفقد كثير منهم حياته... وهذا ما حصل للأسف».

وفي جولة في البلدة للوقوف على تداعيات الزلزال المدمر، شاهدت «الشرق الأوسط» مئات الأبنية المتساقطة وعشرات الآليات الثقيلة من حفّارات وتركسات وفرق الدفاع المدني السوري، بالإضافة إلى المئات من المتطوعين المدنيين، عند الأبنية المدمرة؛ بحثاً عن ناجين.

حسن (٣٣ عاماً)، وهو نازح من ريف حماة، ويقود مجموعة من المتطوعين المدنيين في عمليات البحث عن ناجين تحت أنقاض الأبنية في الجزء الشرقي لجنديرس، مستعينين بالمعاول والأدوات البسيطة والمطارق الحديدية، قال إنه «تطوع» ورفاقه في عمليات الإنقاذ الجارية في جنديرس، بعد مشاهدته مئات المنازل المدمرة فوق رؤوس أصحابها، ولاحظ القدرة المحدودة لفرق الدفاع المدني على تغطية عمليات الإنقاذ؛ «نظراً لكثرة المباني المتساقطة التي لا تزال عشرات العوائل تحت أنقاضها».

وشدد حسن على أنه بسبب انقضاء ٤ أيام على وقوع الزلزال «باتت فرص نجاة الأحياء تحت الركام ضئيلة جداً، وتتطلب مساهمة الجميع لإنقاذ أكبر عدد من الضحايا العالقين، وكل ساعة تأخير في عملية الإنقاذ قد نفقد معها شخصاً».

وفي إحصائية جديدة لعدد الضحايا في جنديرس شمال غربي حلب، قال أحد أعضاء المجلس المحلي للبلدة إن «عدد ضحايا الزلزال في جنديرس بلغ حتى الآن نحو ٥١٣ حالة وفاة و٨٣١ مصاباً، بينما لا تزال عشرات العوائل تحت الأنقاض. وبسبب محدودية وسائل الحفر والآليات الثقيلة، فإن عمليات الإنقاذ بطيئة جداً مقارنة بعدد المنازل المدمرة فوق أصحابها، التي بلغ عددها نحو ٢٣٣ منزلاً بشكل كامل، وأكثر من ١٢٠ منزلاً أصابها التدمير بشكل جزئي، وصارت مهددة في أي لحظة بالتهاوي والسقوط».

وتعتبر جنديرس من المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال غربي حلب، من أهم المدن التابعة

عشرات العوائل تحت الأنقاض و عمليات الإنقاذ بطيئة جدا

لمنطقة عفرين نظراً لمساحتها الواسعة وقربها من محافظة إدلب، وكان عدد سكانها قبل اندلاع الحرب السورية في ٢٠١١ نحو ١٣ ألف نسمة.

وسيطرت على المدينة «وحـدات حماية الشعب» الكردية لسنوات، ولكن في مارس (آذار) ٢٠١٨، أعلنت القوات التركية وفصائل المعارضة السورية الموالية لأنقرة سيطرتها الكاملة عليها عقب عملية عسكرية أُطلق عليها «غصن الزيتون».

ومنذ ذلك الوقت أصبحت المدينة وجهة لأكثر من ٣٠ ألف نازح من مناطق ريف حماة وإدلب الذين فروا من عمليات قوات النظام السوري وسيطرته على مدنهم وبلداتهم. وكان مصير كثير من هؤلاء النازحين إلى جنديرس الموت جراء الزلزال المدمر، وفق ما يقول ناشطون.

في غضون ذلك، قالت منظمة الدفاع المدني «الخوذ البيضاء»، في بيان الخميس، إن «حصيلة ضحايا الزلزال في شمال غربي سوريا ارتفعت لأكثر من ٢٠٣٧ حالة وفـاة، وأكثر من ٢٩٥٠ مصاباً، والعدد مرشح للارتفاع بشكل كبير؛ بسبب وجود مئات العوائل تحت أنقاض الأبنية والمنازل المدمرة».

وأضافت أن فرقها تواصل عمليات البحث والإنقاذ وسط ظروف صعبة جداً بعد مرور أكثر من ١٠٠ ساعة على الزلزال العنيف الذي ضرب المنطقة.

من جهتها، ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير من جنديرس أن مواطناً يدعى ناصر الوكاع جلس وسط الأنقاض والكتل الخرسانية ينعى زوجته وعدداً من أبنائه محتضناً ملابسهم بعدما قضوا في الزلزال، علماً أن رجال الإنقاذ تمكنوا من إخراج اثنين من أطفاله أحياء من تحت أنقاض منزل العائلة. كما نجا ابن آخر له. قال ناصر: «لا أصدق أبداً... كأنه منام... أهلي راحوا كلهم في لحظة».

وروى الوكاع لحظة وقوع الزلزال وكيف أن الأمر كان مختلفاً تماماً عن الضربات الجوية والصواريخ والبراميل المتفجرة التي قال إنه نجا منها خلال الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وحمل الوكاع معه قصاصة من الورق كتبتها ابنته الكبرى هبة التي عُثر عليها ميتة وفي حجرها جثة أختها الصغيرة إسراء. وعثر على شقيقة لهما أخرى ميتة بالقرب منهما.

وفي وقت لاحق، وقف الوكاع مذهولاً بينما كان يجري دفن أحد أبنائه مكفناً بالأبيض في قبر جماعي ضم العديد من ضحايا الكارثة.

د.محمد نور الدين :

تركيا مصدومة، مشوَّشة ومنقسمة

كان صوت المنكوبين في زلـزال السادس من شباط واحداً: «لقد انتهينا وأفلسنا». وفي كلّ مكان، كانت الحافلات والسيّارات والقطارات والطائرات ووسائل النقل المختلفة تغصّ بعشرات آلاف السكان الذين يغادرون المناطق المنكوبة إلى النواحي الغربية من تركيا. وخلال يومَين فقط، نقلت الخطوط الجوّية التركية، وفقاً لصحيفة «آقشام» الموالية، أكثر من خمسين ألف مسافر، في ما سمّته الصحيفة «هجرة الزلزال».

في هذا الوقت، كانت أعداد الضحايا تقترب بسرعة من العشرين ألفاً، والجرحى يتعدّون السبعين ألفاً، مع بقاء عشرات الآلاف تحت الأبنية المهدّمة، وسط نقص كبير في المعدّات وفِرق الإنقاذ، التي تُسابق الوقت لمحاولة إنجاء مَن بقوا أحياء وسط الركام. وتجاوَز الرقم الرسمي للضحايا، حتى الآن، عددهم في زلزال ١٩٩٩ في شرق بحر مرمرة، والذي بلغ حوالي ١٨ ألف قتيل و٤٣ ألف جريح. وبحسب صحيفة «يني شفق» الموالية، فإن الزلزال الأوّل في قهرمان مراش، والذي كان بقوّة ٧٫٧ درجات، دمّر أربعة آلاف مبنى، فيما بلغ عدد المباني المدمَّرة نتيجة الزلزال الثاني، والذي كان بقوّة ٧٫٦ درجات وحدث بعد تسع ساعات في المنطقة نفسها تقريباً، ستمئة ألف.

صحيفة «يني عقد»

وبرّرت صحيفة «يني عقد» الموالية اتّساع حجم الخسائر بالقول إن الدولة لم تكن عاجزة، ولكن الزلزال كان أكبر من التوقّعات، بينما قالت صحيفة «يني تشاغ» إن تركيا خسرت السباق مع الزمن لمواجهة آثار الزلزال.

وتُجمع الأخبار التي تُنشر على أن وقائع الأرض تفوق بمرّات ما يُسمع عنها أو يُرى منها على شاشات التلفزة. وفي هذا الإطار، يَكتب مراد آغيريل، في صحيفة «جمهورييات»، أن مباني أنطاكيا تضرّرت منها ٧٠٪ بصورة كبيرة جدّاً «لا يمكن وصفها»، ذاهباً إلى القول إن المدينة «انتهت، ولكن لا بدّ من المحاسبة لاحقاً».

صحيفة «مللي غازيتيه»،

وتَذكر صحيفة «مللي غازيتيه»، بدورها، في عنوانها الرئيس، أن أنطاكيا أصبحت «مدينة من الماضي»، فيما تصف إيلاي أقصوي، نائبة رئيس الحزب الديموقراطي المعارض، في اتّصال مع «الأخبار»، منطقة الزلزال بأنها «تحوّلت إلى صحراء من شدّة الدمار واتّساعه».

ويشبّه المهندس شرف ألباغو، من جهته، انهيار المباني الجماعي في وسط قهرمان مراش بـ«فارس رماه الحصان بقوّة مِن على ظَهره»، لافتاً إلى أن «أعمدة الأبنية تكسّرت، وهذا من جرّاء الغشّ في مواد البناء».

كذلك، بدت لافتةً استقالة المذيعة المعروفة، ديلارا غوندير، على الهواء مباشرة من تلفزيون «شو تي في»، أثناء حوار لها مع أحد خبراء الجيولوجيا احتجاجاً على ما يسوقه المؤيّدون للحكومة حول أسباب الزلزال، مُخاطِبةً ضيفها بالقول: «هل ستعطيني درساً في أسباب الموت؟ دائماً نعطي دروساً في الموت، لكن هذه المرّة لن تمرّ مثل هذه الدروس».

وإذ تدفّقت المساعدات من كلّ أنحاء العالم على تركيا، بدا لافتاً أن الولايات جاءت إلى السواحل التركية بحاملة طائراتها «جورج إتش دبليو بوش» للمساعدة، ما خلق نفوراً من هذه الطريقة وقلقاً أمنياً.

ويقول الأميرال المتقاعد والمعروف، جيم غوردينيز، إن «هناك علامات استفهام كبيرة حول ما إذا كانت الحكومة التركية بالذات طلبت من امريكا توجيه حاملة الطائرات. وفي جميع الأحوال، هي ليست مجهّزة بما يُمكّنها من المساعدة في عمليات الإنقاذ. كما أن تَوجّهها إلى ساحل الإسكندرون يثير حساسيات وطنية كثيرة وقلقاً أمنياً».

> **على الرغم من هول الكارثة، فإن تبادُل الاتهامات بالمسؤولية متواصل**

ويرى العقيد المتقاعد، علي توركشين، بدوره، أن «المساعدة لا تكون بإرسال سفن حربية»، متسائلاً: «لماذا تأتي الحاملة الآن بعد أربعة أيام من وقوع الزلزال؟ إذا كان من مساعدة، فلتكُن الطريقة التي قدّمتها اليونان للمساعدة منذ اليوم الأول، على رغم خلافنا معها، هي النموذج الذي على امريكا أن تحتذي به».

وتُحاول الحكومة أن تُسابق الزمن لمواجهة الكارثة والانتقادات. وإذا كان إعلان حال الطوارئ وارداً في مِثل هذه الحالات لتجاوز البيروقراطية، فإن موجة تحفّظات قابلت هذا الإعلان، عادّةً إيّاه مجرّد ذريعة لإسكات حملات الانتقاد، خصوصاً أن إردوغان دافع عن الخطوة بأنها ستتيح للحكومة مواجهة «مجموعات الفتنة».

ويرى الحقوقي طورغوت قازان أن «حال الطوارئ يُراد منه قمْع المعارضين، تماماً كما حدث بعد انقلاب ٢٠١٦، وهي ليست سوى وسيلة للدخول في مناخ الانتخابات والمعارضة تحت الضغط»، فيما يعتقد الحقوقي جلال أولغين أنه لا حاجة إلى هكذا إعلان، و«لكن السلطة التي بقيت تحت الأنقاض تريد استثمار ذلك لتجميع بعض القوّة التي لن يضمنها لها القانون».

هناك مخطّط آخر من وراء ذلك

ويتساءل الرئيس السابق لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، صلاح الدين ديميرطاش، الموجود في السجن منذ خمس سنوات، بدوره: «ما الذي لم يحصلوا عليه من صلاحيات حتى يفرضوا حال الطوارئ»، متسائلاً: «هل كان عدم الإعلان سيمنع الدولة من مكافحة السرقات وجمع المساعدات ورفع الأنقاض؟ بالتأكيد هناك مخطّط آخر من وراء ذلك».

«مرصد قنديللي»

من جهة أخرى، ينبّه مدير «مرصد قنديللي» الأشهر في تركيا، خلوق أوزأونير، إلى أن الهزّات الارتدادية قد تستمرّ لأكثر من سنة، فيما ينسب معظم الخبراء قوّة التدمير في الزلزال الأخير إلى أنه وقع على دفعتَين متتاليتَين، وهذا يحدث للمرّة الأولى في تاريخ تركيا.

ويشير الخبير في «جامعة غازي»، بولنت أوزمين، إلى أن «الزلازل في هذه المنطقة متوقَّعة بشكل دائم، لكن ليس بمثل تلك الضخامة»، مضيفاً أنه «من المدهش أن يحصل زلزال ثانٍ بقوّة أكبر من سبع درجات في المنطقة نفسها. هذا حدث نادر جدّاً».

الارتدادات ستستمرّ

ويرى الباحث ضياء الدين تشاكير، بدوره، أن «الارتدادات ستستمرّ لفترة طويلة، لأن الأرض هنا تحرّكت بقوة، وستستغرق وقتاً طويلاً استعادة الأرض توازنها. لذا لا يزال خطر حدوث زلزال كبير آخر قائماً»، فيما يبيّن عضو «أكاديمية العلوم التركية» وعالم الجيولوجيا، نامق تشاغاتاي، أن «الصفيحة العربية ضغطت على صدْع الأناضول، فتحرّكت هذه غرباً بمقدار ثلاثة أمتار. لكن ليس من المتوقّع أن ينعكس هذا على شمال الأناضول، مع استمرار هزّات صغيرة منفصلة بقوّة ٤ درجات إلى الجنوب من هاتاي (الإسكندرون)».

> **تركيا خسرت السباق مع الزمن لمواجهة آثار الزلزال**

كذلك، لا يستبعد عضو الأكاديمية نفسها وعالم الجيولوجيا، جهيد حاوجي، حدوث زلزال جديد منفصل، لافتاً إلى أن «هناك أماكن صدع كثيرة كامنة إلى الجنوب، ويمكن إذا انكسرت صفائحها دفعة واحدة أن تُحدث زلزالاً أكبر بكثير من الزلزال الذي حدث».

وفي الاتّجاه نفسه، يعتقد المهندس الجيولوجي، يوجيل يلماز، أن «الارتدادات الزلزالية ستستمرّ شهوراً وليس أياماً»، متوقّعاً أن «يَحدث زلزال قوي جدّاً في إسطنبول، لكن لا أحد يعرف متى. وتركيا لا تستطيع تحمُّل زلزال كهذا. وإذا لم نَقُم باستعداداتنا الآن، فلن يكون هناك مستقبل مشرق».

صحيفة «قرار»

وعلى الرغم من هول الكارثة، فإن تبادُل الاتهامات بالمسؤولية متواصل. ويرى الكاتب المعروف، مصطفى قره علي أوغلو، في صحيفة «قرار»، أن وصْف الزلزال بـ«كارثة القرن» محقّ للغاية، لأنه نتيجة «إهمال القرن». ويلفت إلى أن «الناس يصرخون من تحت الأنقاض متوسّلين المساعدة، لكنهم يبحثون بشكل يائس عن يد تمتدّ إليهم، ولا نعرف كم عدد هؤلاء تحت الأنقاض، والسؤال دائماً أنه على رغم أنّنا بلد زلازل، فالكارثة والعجز كبيران»، مضيفاً: «لقد تجاهلنا زلزال ١٩٩٩، وتجاهلنا التحذيرات التي أُطلقت بعده. وحدث الزلزال في قهرمان مراش، والذي كان متوقّعاً أن يَحدث هناك، ولكن لم نعرف فقط متى سيحدث».

ويرى قره علي أوغلو أن «الدولة أهملت ربع قرن، من دون أيّ إجراءات، وتُواصل البناء في كلّ مكان من دون الالتزام بشروط السلامة. لو كانت لدينا خطّة، لما مات شعبنا. كلّ البلدان المعرّضة للزلازل تضع مِثل هذه الخطط ولكنّنا لم نفعل. الزلزال كان صدمة، لكن الكارثة كان يمكن تفادي آثارها المدمّرة. الآن، لا فائدة من الشكوى. وما الفائدة بعد أن دُمّر البلد؟».

التعليق الأكثر لفتاً للنظر

لكنّ التعليق الأكثر لفتاً للنظر، كان الرسالة التلفزيونية التي وجّهها الصحافي والمخرج المعروف، جان دوندار، الذي كان اضطرّ للهروب إلى ألمانيا، بعدما نشر في عام ٢٠١٥ وثائق عن تهريب السلاح التركي إلى سوريا في صحيفة «جمهوريات» التي كان يرأس تحريرها. واتّهم دوندار، إردوغان، بأنه «استغلّ زلزال ١٩٩٩ ليمتطي صهوة الانتخابات ويفوز بها في عام ٢٠٠٢. ومِن بَعدها، كلّ الضرائب التي فُرضت لتذهب إلى صندوق الزلازل، تبخّرت وذهبت إلى المشاريع الربحية وإلى مصالحه والمقرّبين منه، لنجد الآن في زلزال قهرمان مراش النتيجة الثقيلة الماثلة للعيان».

وأضاف أن «من جاء إلى السلطة بزلزال سيذهب منه بزلزال. زلزال قهرمان مراش كان القطرة الأخيرة التي جعلت كأس سلوكه تطفح وتنكشف أمام الجميع».

الصحافي مراد يتكين

> **حال الطوارئ يراد منه قمع المعارضين، تماما كما حدث بعد الانقلاب**

وفي الاتّجاه نفسه، رأى الصحافي مراد يتكين أن إردوغان لم يكن أمامه «سوى تبرير الزلزال بأنه من صُنع القدَر، لكنه في عام ١٩٩٩ شنّ هجوماً لاذعاً على حكومة بولنت أجاويد بسبب الزلزال والإهمال».

وأضاف يتكين: «الآن إردوغان موجود في السلطة منذ عشرين عاماً، هل يمكن أن يقول لنا ماذا فعل اليوم وهو يمسك بكلّ السلطة بشخصه، بدل اتّهام الصحافيين بأنهم «بلا شرف»». وتابع أن «إردوغان عمل بإجراءاته في السنوات الأخيرة على تسريع هدم هياكل الدولة. حتى العديد من مواقع التواصل الاجتماعي يتمّ حظرها الآن كي لا تكشف الحقائق. إن الناس يصابون بالاكتئاب من مجرّد طرح أسئلة لها علاقة بإردوغان»، متسائلاً: «هل ستستفيق تركيا صباح اليوم التالي للانتخابات وتستريح (من إردوغان) مثل رشفة من الماء؟».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

بيان امريكي -اوروبي بشأن تقرير « الذرية» حول ايران

صدر البيان التالي عن حكومات كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

نحن حكومات كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قد اطلعنا على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي خلص إلى أن إيران قد أجرت تغييرا جوهريا في تكوين بعض أجهزة الطرد المركزي بدون إبلاغ الوكالة مسبقا، وتنتج أجهزة الطرد المركزي هذه يورانيوم عالي التخصيب بنسبة تصل إلى ٦٠ بالمئة في منشأة فوردو النووية.

وكما ذكرت الوكالة، يتعارض هذا التغيير غير المعلن مع التزامات إيران بموجب اتفاقية الضمانات الشاملة التي تتطلبها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. ويقوض التخلف عن الإبلاغ على النحو المطلوب قدرة الوكالة على مواصلة الكشف

عن مرافق إيران النووية في الوقت المناسب. هذا التغيير في تكوين مجموعات أجهزة الطرد المركزي المستخدمة لإنتاج اليورانيوم شبه الصالح للأسلحة يؤكد على حاجة إيران إلى الوفاء بجميع التزاماتها المتعلقة بالإبلاغ، وقبول أي ضمانات تطلبها الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها ضرورية في ضوء إنتاج إيران لهذا النوع من اليورانيوم عالي التخصيب.

المزاعم الإيرانية بأن تغيير التكوين قد حصل عن طريق الخطأ غير كافية، ونحن نحكم على تصرفات إيران بناء على تقارير محايدة وموضوعية للوكالة الدولية للطاقة الذرية وليس على نوايا إيران المزعومة.

ونشير إلى أن إنتاج إيران لليورانيوم عالي التخصيب في فوردو ينطوي على مخاطر كبيرة ولا يوجد أي مبرر له.

تدعو تصرفات إيران إلى القلق بشكل أكبر لأنها أوقفت منذ حوالي عامين تنفيذ التزاماتها بشأن الشفافية والتحقق بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، بما في ذلك تنفيذ بروتوكولها الإضافي، كما أنها لم تقدم أي إجابة موثوقة حتى الآن على الأسئلة المعلقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كجزء من تحقيق هذه الأخيرة في الضمانات على الرغم من اعتماد مجلس المحافظين قرارين بشأن هذه المسألة العام الماضي.

ندعو إيران إلى الامتثال لجميع التزاماتها الدولية الملزمة قانونا بموجب اتفاقية الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتعاون الكامل مع الوكالة في تطبيق ضمانات فعالة في فوردو.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
٣ شباط/فبراير ٢٠٢٣

اتفاق فرنسي أمريكي على «رد دولي أقوى»

الى ذلك اتفقت فرنسا والولايات المتحدة على ضرورة وجود رد دولي «أقوى» على التهديد النووي الإيراني.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، يوم الجمعة، إن وزيرة الخارجية كاترين كولونا أبلغت نظيرها الأمريكي أنتوني بلينكن إنه يجب أن يكون هناك رد دولي أقوى على التهديد الذي يشكله برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني.

وأشارت الوزارة إلى أن كولونا وبلينكن ناقشا مجموعة من القضايا من بينها أوكرانيا وإيران خلال مباحثات عبر الهاتف أمس الخميس.وأوضحت أن كولونا أشارت إلى أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار والتهديد المتزايد الذي تشكله ترسانتها المتوسعة من الصواريخ الباليستية وإطلاق الصواريخ، بما في ذلك على أطراف من غير الدول والحاجة إلى تعزيز الرد الدولي على هذا التهديد.

وناقشت كولونا مع بلينكن ضرورة أن تتعاون إيران بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي قالت الأسبوع الماضي إن طهران غير متسقة في الوفاء بالتزاماتها النووية.

واستؤنفت المحادثات في أبريل/نيسان ٢٠٢١ في فيينا لإحياء الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني المبرم عام ٢٠١٥ بين القوى العظمى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين بالإضافة إلى ألمانيا) وإيران.وأتاح اتفاق ٢٠١٥ رفع عقوبات عن طهران مقابل خفض أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها.

وعرقلت إيران إحياء الاتفاق بشأن ملفها النووي بإصرارها على تقديم واشنطن ضمانات بعدم تكرار الانسحاب مجدداً من الاتفاق، كما حدث عام ٢٠١٨ في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.

كما تطالب طهران بإغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية قضية عثور مفتشيها على آثار يورانيوم في ٣ منشآت نووية سرية، وترفض كذلك تقديم إجابات واضحة عن هذه القضية، وهي القضية التي تعقد مسار المحادثات.

طهران: نريد العودة إلى الاتفاق ولا نسعى وراء القنبلة الذرية

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن إيران لديها قدرات عالية في مجال الطاقة النووية السلمية، لكننا لا نرغب في الحصول على القنبلة الذرية بناءً على معتقداتنا وقيمنا.

و قال وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في مقابلة مع إذاعة «ان بي ار»(NPR): لدينا قدرات عالية في مجال الطاقة النووية السلمية و قمنا بتوسيع نطاق أنشطتنا النووية السلمية ردًا على تصرفات أمريكا الخاطئة وفي إطار المعاملة بالمثل، ولكن بناءا على معتقداتنا وقيمنا، لا نسعى وراء القنبلة الذرية.

و أضاف: بالتأكيد، نحن لا نبحث عن أسلحة نووية، ولكن فيما يتعلق بالمفاوضات التي أجريناها مع أطراف خطة العمل المشترك الشاملة، إذا اتخذ الأطراف الأخرى خطوات، في إطار منطق حقوق الشعب الإيراني، فسنتخذ إجراءات مهمة للوصول إلى الخطوة النهائية كما قد فعلنا ذلك في الأشهر الماضية.

وتابع قائلا: بالطبع، أعلن الجانب الأمريكي مرارًا وتكرارًا أن خطة العمل المشترك الشاملة مهمة بالنسبة لنا ونريد العودة إلى الاتفاق و أعتقد أن الأمريكيين لا يمكنهم حسم أمرهم.

وصرح قائلا، لا أعرف ما الذي يجري في البيت الأبيض، لكن ما يحدث هو أننا ما زلنا لا نرى القوة لاتخاذ القرار بالعودة إلى خطة العمل الشامل المشتركة في أمريكا.

وأشار إلى الحظر الأمريكي و قال: كما تعلمون، مرضنا المصابون بسرطان لا يستطيعون الحصول على الأدوية بسبب الحظر الأمريكي.

وأضاف: استهدفت سياسة الحظر الأمريكي الناس العاديين و كما يعترف السياسيون الأمريكيون صراحة إنهم يفعلون ذلك لإثارة استياء الشعب.

وبالنسبة للاتفاق النووي قال: يواصل الأمريكيون إرسال الرسائل إلينا لكنهم يتصرفون بنفاق.

وأوضح قائلا: نتلقى رسائل من الممثل الخاص للولايات المتحدة في الشؤون الإيرانية»روبرت مالي» ووزير خارجية امريكا انتونى بلينكين، الرسائل التي تصلنا تدل على إصرار أمريكا على الوصول إلى نقطة النهاية من الاتفاق النووي لكنه في الوقت نفسه، يقولون شيئًا آخر في المقابلات الصحفية و لقد بعثت برسالة إلى الجهات الأمريكية المختصة وقلت لهم لماذا تتصرفون بنفاق ؟!

وصرح: أعتقد أنه إذا كان الأمريكيون يتحلون بالواقعية و لو احترموا حقوقنا، فسيكون الاتفاق في متناول اليد ولا تزال هناك فرصة لجميع الأطراف للعودة إلى خطة العمل الشامل المشتركة.

رئيسي: الدول الغربية وضعت نفسها أمام الشعب بناء على معلومات كاذبة

اكد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله ابراهيم رئيسي، ان جزءا مهما من مشاكل المجتمع البشري اليوم والصراعات على المستوى الدولي بين الدول والأضرار التي تسببها تعود لتنفيذ السياسات المستمدة من نهج الهيمنة والأحادية.

واكد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله ابراهيم رئيسي، ان جزءا مهما من مشاكل المجتمع البشري اليوم والصراعات على المستوى الدولي بين الدول والأضرار التي تسببها تعود لتنفيذ السياسات المستمدة من نهج الهيمنة والأحادية.

وفي لقائه يوم الخميس مع السفراء وأعضاء البعثات الأجنبية في البلاد، اشار آية الله رئيسي إلى الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا اخيرا وقال: كلنا شركاء في العزاء على احبائنا ضحايا الحادث المفجع الذي وقع في البلد الصديق والشقيق سوريا والبلد الصديق والجار تركيا، راجين الباري تعالى ان يتغمد الضحايا بالرحمة والمغفرة وان يمن على ذويهم بجميل الصبر والسلوان.

وفي الاشارة الى الاحداث الاخيرة في البلاد أوضح رئيس الجمهورية أن الدول الغربية وضعت نفسها أمام الشعب الايراني بناءً على معلومات كاذبة تمامًا ، وقال: خلال اعمال الشغب الأخيرة ، حاولوا تشويه صورة الجمهورية الإسلامية بناء على معلومات كاذبة تماما عن أوضاع المرأة والتطورات في إيـران. هذه الجهود محكوم عليها بالفشل المخزي الذي شهدتموه وستشهدونه بعد الان ايضا.

واعتبر انتفاضة الشعب الايراني الصانعة للتاريخ بانها جاءت ردًا على عقود من التدخلات الخارجية ، وقال: عقود من التدخل الأجنبي والانقلابات والتبعية والإذلال الشامل لشعب مثقف أدت إلى انتفاضة الشعب الايراني الصانعة للتاريخ ضد النظام البهلوي الديكتاتوري. جمهورية إيران الإسلامية تقوم على أساس التعاليم الدينية وتصويت الشعب الذي وقف دائما ضد الظالمين ولا يتحمل القهر لا لنفسه أو لغيره من الشعوب.

محادثات لمعارضين إيرانيين في الخارج من أجل الوحدة ضد الحكومة

ناقش ثمانية معارضين إيرانيين في الخارج سبل توحيد المعارضة المتشرذمة، يوم الجمعة، وسط فعاليات موالية للحكومة داخل البلاد بمناسبة الذكرى السنوية للثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

وتعاني إيران من الاضطرابات منذ وفاة مهسا أميني، وهي امرأة كردية إيرانية شابة، في حجز الشرطة في سبتمبر/ أيلول، بعد احتجازها لانتهاكها قواعد الزي الإسلامي الصارمة للنساء. وتُعَدّ الاحتجاجات من أقوى التحديات للجمهورية الإسلامية منذ الثورة.

وقالت شيرين عبادي، الحائزة جائزة نوبل للسلام، في رسالة عبر الاتصال المرئي إلى تجمّع شخصيات معارضة بارزة في جامعة جورج تاون بواشنطن: «الجمهورية الإسلامية لا تزال موجودة بسبب خلافاتنا، وعلينا أن نضع خلافاتنا جانباً حتى نأتي إلى صندوق الاقتراع».

وقالت المدافعة عن حقوق المرأة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، مسيح علي نجاد: «يجب أن نتفق على مبادئ تستند إلى إعلان حقوق الإنسان والقضاء على التمييز، و(أن نتفق على) المبادئ التي يمكن لكل إيراني أن يرى نفسه فيها والتي تجسد نهاية القهر».

وأعربت عن أملها في التوصل إلى اتفاق بشأن مبادئ المعارضة بحلول نهاية عام ٢٠٢٣.

ولدى سؤاله عن سبب وجود زعيم كردي واحد فقط بين الثمانية، قال رضا بهلوي، نجل شاه إيران المخلوع: «لا داعي لانتظار دعوة للمشاركة. هذه حافلة مجانية!».

والمعارضة الإيرانية منقسمة منذ وقت طويل إلى عدة فصائل في الداخل والخارج، ومنهم الملكيون والجمهوريون واليساريون، والمنظمات التي تجمع الأقليات العرقية، بما في ذلك الكورد والبلوخ والعرب.

في غضون ذلك، عرضت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية الألعاب النارية كجزء من الاحتفالات التي ترعاها الدولة، وردد الناس هتافات التكبير، لكن كثيرين سُمعوا وهم يهتفون «الموت للديكتاتور!» على المقاطع المصورة المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأظهر مقطع مصور، يُزعم أنه من منطقة عفصارية بطهران، ألعاباً نارية بعيدة، بينما أمكن سماع متظاهرين وهم يهتفون «الموت للجمهورية الإسلامية».

وحملت مقاطع مصورة مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي، لم تتمكن «رويترز» من التحقق منها بشكل مستقل، شعارات مناهضة للحكومة رددها محتجون من النوافذ وأسطح المنازل من قبل محتجين ظلوا في منازلهم في عدة مدن.

*رويترز

مايكل آيزنشتات:

جونيبر أوك.. التداعيات على الابتكار، والتجارب والاختبارات

*معهد واشنطن لفي الفترة بين ٢٣ و ٢٦ كانون الثاني/يناير، أجرت الولايات المتحدة وإسرائيل أكبر مناوراتهما العسكرية المشتركة على الإطلاق، إذ شارك فيها ٧٩٠٠ عنصر (٦٤٠٠ أمريكي و١٥٠٠ إسرائيلي) و١٤٢ طائرة مقاتلة (١٠٠ أمريكية و٤٢ إسرائيلية) واثنتا عشرة سفينة حربية (مجموعة حاملات الطائرات الضاربة «جورج دبليو بوش» وست سفن إسرائيلية، بما فيها غواصة)، وتخللتها أيضاً تمارين في جميع المجالات (البحر والجو والبر والفضاء والإنترنت). وكانت الأهداف الرئيسية للمناورة – التي أطلق عليها اسم «جونيبر أوك» – هي تحسين قدرات التشغيل المتبادل، وإظهار قدرة الولايات المتحدة على زيادة قواتها في المنطقة مع الوفاء بالتزاماتها في أماكن أخرى، وطمأنة الحلفاء، وردع الخصوم (وخاصة إيران)، وتمهيد الطريق أمام مناورات إضافية كبيرة ومعقدة مع إسرائيل والدول الشريكة في المنطقة.

بين الحقيقة والإشاعة

على الرغم من التقارير التي أفادت بأن المناورات كانت تحاكي ضربات على المنشآت النووية الإيرانية، إلا أن المسؤولين الأمريكيين نفوا ذلك. وليس هناك سبب يدعو للشك في هذا النفي، فقاذفات «بي-٥٢» التي استُخدمت

في التمارين ليست الطائرات المناسبة لهذه المهمة لأنها تفتقر إلى القدرة على اختراق الدفاعات الجوية الفعالة وإيصال الذخيرة الأمريكية التقليدية الوحيدة الخارقة للتحصينات (من طراز «جي بي يو-٥٤ أ/ب») التي تستطيع إتلاف المنشآت النووية المحصنة عميقاً تحت سطح الأرض في فوردو أو أي موقع آخر.

ومع ذلك، ستكون الكثير من المهام التي تم التدرب عليها خلال مناورات «جونيبر أوك» محوريةً في أي صراع كبير تخوضه إسرائيل وإيران ووكلاؤها. وقد يستنتج من ذلك صناع القرار الإيرانيون أنهم قد يجدون أنفسهم بمواجهة القوات الأمريكية أيضاً في حالة وقوع مثل هذا الصراع - وهو السيناريو الأسوأ بالنسبة لهم.

وقد أشار المسؤولون الأمريكيون إلى النية بتوسيع نطاق مناورات «جونيبر أوك» ضمن إطار المؤسسات المعنية. إذ تعتزم واشنطن تشجيع دول أخرى في المنطقة على المشاركة في مناورات كبيرة ومعقدة مماثلة، مستخدمةً أسلوب «الخوف من تفويت الفرصة» لكسب موافقتها، على أمل أن يتيح ذلك لـ «القيادة المركزية الأمريكية» بلورة البنية الأمنية الإقليمية الناشئة التي تعمل على إقامتها - والتي تشمل عناصر جديدة من قدرات الدفاع الجوي/الصاروخي والمراقبة البحرية.

ومن المفترض أن تتضمن التدريبات المستقبلية أيضاً قاذفات «بي-٥»، حيث ستكون رسالة ردع واضحة نظراً لقدرتها على اختراق منظومات الدفاع الجوية الحديثة وإسقاط القذائف الخارقة للتحصينات. كما أنها تنقل هذه الرسالة من دون الحاجة إلى الجلبة والاستعراضات (فالدهاء يثير إعجاب طهران أكثر من التباهي عموماً). وإذا كانت واشنطن جادة حقاً في عدم السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية (انظر أدناه)، ينبغي أن تكون قاذفات «بي-٥» جزءاً من أي تدريبات مستقبلية في الشرق الأوسط، تماماً كما تكون موجودة بشكل روتيني في التدريبات التي تجرى في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

مناورة ناجحة وسياسة شائبة

ليس هناك أي تدريبات عسكرية - مهما كانت مبهرة - قادرة على طمأنة الأصدقاء وردع الخصوم ما لم تتغير سياسة واشنطن الشائبة تجاه إيران. ويتطلب تحقيق هذه الأهداف ما يلي:

اتساق الرسائل:

كانت رسائل إدارة بايدن بشأن برنامج إيران النووي متباينة. ففي حزيران/يونيو ٢٠٢١، تعهد الرئيس الأمريكي بأن «إيران لن تحصل على سلاح نووي في عهدي». وفي تموز/يوليو ٢٠٢٢، التزمت واشنطن، بموجب «الإعلان المشترك للشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، «بعدم السماح مطلقاً لإيران بامتلاك أسلحة نووية». وبعد يومين، كرر بايدن هذا الالتزام في قمة جدة للأمن والتنمية التي شاركت فيها دول «مجلس التعاون الخليجي» و٣ دول أخرى، ومرة أخرى في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر.

ولكن في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أشار منسق الاتصالات الاستراتيجية في «مجلس الأمن القومي» الأمريكي جون كيربي إلى أن الولايات المتحدة «لن تسمح لإيران بامتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية»، وهي صيغة كررها في مناسبتين أخريين على الأقل (٢٠ كانون الثاني/يناير و٢٧ كانون الثاني/يناير). وفي بيان للمتحدثة باسم «مجلس الأمن القومي» أدريان واتسون بتاريخ ١٩ كانون الثاني/يناير حول الرحلة الأخيرة التي قام بها مستشار الأمن القومي جيك سوليفان إلى إسرائيل، شددت واتسون على «التزام الولايات المتحدة بحرصها على عدم تمكّن إيران أبداً من الحصول

على سلاح نووي»، في صيغة ثالثة محرّفة نحوياً من هذا الالتزام.

وعادة ما تكون البيانات الرئاسية هي الكلمة الأخيرة عندما يتعلق الأمر بالسياسات، لكن هذه الصيغ التي أدلى بها مؤخراً المرؤوسون تثير التساؤلات عما إذا كانت السياسة الأمريكية قد تغيرت، لأن عدم السماح لإيران بامتلاك «سلاح نووي» يختلف كثيراً عن عدم السماح لإيران بامتلاك «القدرة على صنع أسلحة نووية». وقد يؤكد هذا التباين النظرة السائدة لدى الكثيرين من الحلفاء والشركاء بأن الولايات المتحدة تفتقر إلى سياسة مدروسة، مما يدل على حالة ارتباك قد تشجع طهران على اختبار واشنطن بشكل أكبر من خلال تكثيف أنشطتها النووية.

القدرة والمصداقية:

تهدف مناورات «جونيبر أوك» جزئياً إلى إظهار إمكانيات استعراض القوة الأمريكية وقدرة الولايات المتحدة على التركيز على الشرق الأوسط، في الوقت نفسه الذي تتعامل فيه مع الحرب في أوروبا والتوترات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وقد نجحت المناورات على هذا الصعيد. غير أن أصدقاء واشنطن وخصومها لا يشكّون في قدرتها المثبتة على استعراض القوة – بل يشككون في التزامها وعزيمتها. فقد خسرت الولايات المتحدة من مصداقيتها بسبب فشلها في الرد بحزم أكبر على الهجمات التي تعرضت لها أهداف تابعة لها ولشركائها في المنطقة.

وعلى الرغم من أن هذه المشكلة كانت موجودة قبل فترة طويلة من وصول الرئيس بايدن إلى الحكم، إلا أن إدارته لم تردّ بشكل علني إلا ثلاث مرات فقط على عشرات الهجمات بالطائرات بدون طيار والصواريخ والعبوات الناسفة ضد الأفراد والمصالح الأمريكية في العراق وسوريا (علماً بأن الهجمات في العراق قد تراجعت بشكل حاد خلال الأشهر الستة الماضية). ويدّعي المسؤولون أن ردود الإدارة الأمريكية قد لا تكون دائماً ظاهرة، غير أن أعمالها المعلنة تدل على الخوف والتناقض. وبالفعل، فقد تعرضت الحامية الأمريكية في التنف بسوريا لهجوم قبل يومين من بدء مناورات «جونيبر أوك»، ولا توجد إشارة على أي رد أمريكي منذ ذلك الحين. وحتى استراتيجية المنطقة الرمادية الناجحة التي تعتمد إلى حد كبير على الأنشطة السرية أو غير المعلنة تلجأ أحياناً إلى الأفعال العلنية لإظهار العزم.

وضع الحدود:

تشمل الطرق التي يمكن استخدامها لمواجهة تحديات السياسات المتعلقة بالرسائل والمصداقية، تحديد واشنطن خطوطها الحمراء وفرض احترامها فيما يتعلق بأنشطة إيران الإقليمية والنووية. وعادة ما يسعى صانعو السياسات إلى تجنب الالتزامات من أجل إبقاء الخيارات مفتوحة، وغالباً لم يكن المسؤولون الأمريكيون على استعداد لوضع الخطوط الحمراء بشأن إيران. غير أن وضع هذه الخطوط قد يكون مفيداً إذا ما التزمت بها واشنطن، وإذا كانت تتمتع بدعم الحزبين والشعب.

ومع ذلك، فإن التأثير على طهران لحملها على وقف الهجمات ضد العناصر والمصالح الأمريكية قد لا يتطلب بالضرورة وضع خطوط حمراء محددة رسمية، بل يمكن أن تضع الولايات المتحدة حدودها بالأفعال. إذ يجب أن تقابَل الهجمات غير القاتلة بردود غير قاتلة تفرض تكاليف مادية كبيرة على إيران، أما الهجمات المميتة فتستحث ردوداً مميتة متباينة لإلحاق تكاليف لا ترغب طهران في تكبدها. وفي كلتا الحالتين، يجب أن تتم هذه الردود من خلال أنشطة المنطقة الرمادية بشكل رئيسي.

وفي المجال النووي، تحتاج واشنطن فعلاً إلى رسم خط أحمر لوقف مسعى طهران المستمر إلى تخزين المواد

الانشطارية. وعلى وجه التحديد، يجب عليها تكثيف إنفاذ العقوبات والإشارة إلى أن تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز ٦٠٪ سيؤدي إلى تعطيل الولايات المتحدة لهذه الأنشطة وفرض تكاليف باهظة على إيران (لمعرفة المزيد عن الجوانب التقنية للتخصيب، انظر تفسير التطور النووي الإيراني الصادر عن معهد واشنطن). وبموازاة المناورات مثل «جونيبر أوك»، فإن هذا النهج من شأنه أن يلمح إلى استعداد واشنطن بشكل أكبر لتحمل المخاطر عند مواجهة الأنشطة الإشكالية للجمهورية الإسلامية.

وإذا كان صانعو السياسات لا يرغبون في وضع خط أحمر واضح في الشأن النووي، عليهم أن يشرحوا للحلفاء والشركاء كيف ينوون وقف أو معالجة العواقب المترتبة عن مسعى إيران الجاري لتخزين المواد الانشطارية ومحاولاتها المستقبلية المحتملة لإنتاج اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة (أي التخصيب بنسبة ٩٠٪). وعليهم أيضاً أن يشرحوا ما إذا كانت سياسة الولايات المتحدة هي منع إيران من الحصول على قدرة صنع أسلحة نووية أو امتلاك سلاح نووي، وكيف سيحققون هذين الهدفين. وعلى أي حال، يجب أن تكون التدريبات العسكرية مثل «جونيبر أوك» جزءاً من استراتيجية تشكيل أكبر للحكومة بأكملها تستخدم جميع أدوات القوة الوطنية لطمأنة الدول الصديقة وردع إيران.

الخلاصة

لقد تعثرت السياسة الأمريكية على مدى عقود بسبب النفور من المخاطرة والتجارب عند استخدام الأداة العسكرية لردع أنشطة إيران الإقليمية والنووية وتعطيلها. ولكن الحاجة أم الاختراع، وقد تؤدي أوجه القصور في السياسة الحالية إلى تغيير هذا النهج.

بيد أن الولايات المتحدة أظهرت مراراً وتكراراً قدرتها على الابتكار عند التعامل مع إيران. فقد دخلت مثلاً، منذ قرابة العقدين، في شراكة مع إسرائيل للاضطلاع بدور ريادي في استخدام العمليات السيبرانية الهجومية (مثل «ستكسنت» Stuxnet) التي أخّرت البرنامج النووي وكسبت الوقت اللازم للدبلوماسية؛ ومنذ أكثر من عقد، أوقفت سياسة العقوبات السابقة لتفرض قيوداً صارمة على الأنشطة المالية وصادرات النفط الإيرانية، فأخضعتها لضغوط غير مسبوقة؛ وفي الآونة الأخيرة، كانت تعمل على تجربة تقنيات عسكرية ومناهج تشغيلية جديدة (مثل المنصات غير المأهولة المتصلة بالشبكة، والخيارات الأكثر مرونة لنشر القوات، والشراكات الإقليمية الجديدة) للتعويض عن خفض عدد القوات في المنطقة.

ومع ذلك، متى تطلّب الأمر استخدام القوة بشكل محدود، غالباً ما ردعت واشنطن نفسها بسبب مخاوف مفهومة بل مبالغ فيها من أن تؤدي الحسابات الخاطئة إلى «حرب شاملة» مع إيران. وبذلك حرمت نفسها من فرصة اكتساب براعة أكبر في أنشطة المنطقة الرمادية، والتأثير على خيارات طهران، وتقييد أنشطتها بالوسائل العسكرية. والنتيجة هي أنها أصبحت مجرد قوة عظمى تملك فكرة منقوصة عن كيفية استخدام الأداة العسكرية لدعم فن الحكم.

واليوم، تشكل «جونيبر أوك» انحرافاً عن المسار الماضي كونها مثالاً على الابتكار في كيفية إجراء مناورات مشتركة كبيرة ومعقدة. ونأمل أن تكون محفزاً لأشكال أخرى من التجارب من قبل وزارة الدفاع الأمريكية والقيادة المركزية الأمريكية، بما يمكّن صانعي السياسات من اختبار المفاهيم القديمة أو الخاطئة والتخلص منها، والسماح بنوع من المخاطرة المدروسة والتعلم التشغيلي الذي قد ينتج سياسة أكثر نجاحاً تجاه إيران.

*مايكل آيزنشتات هو «زميل كان»، ومدير «برنامج الدراسات العسكرية والأمنية» في معهد واشنطن.

أسماء الصفتي:

قدر الجغرافيا:أبعاد تصاعد تهديدات الزلازل في منطقة الشرق الأوسط

*إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

خلال الساعات الأولى من فجر ٦ فبراير الجاري، ضرب زلزال مدمر بقوة ٧٫٧ ريختر، كلاً من تركيا وسوريا، وقد امتدت قوته لدرجة أن دول الجوار مثل لبنان والعراق ومصر شعرت به. وتقدر الخسائر في الأرواح والإصابات بالآلاف، ناهيك عن الضربة الموجعة التي تلقتها البنية التحتية في عدد من المدن الواقعة في شمال وجنوب تركيا. وعلى الرغم من كون الكوارث الطبيعية المرتبطة بالزلازل ليست بالأمر غير المعتاد في السياق التاريخي

التركي، فقد شهدت البلاد عدداً من الزلازل المدمرة على غرار زلزال الثالث والعشرين من أكتوبر لعام ٢٠١١ المدمر، الذي وصلت قوته على مقياس ريختر إلى ٧٫٢ درجة، فإن قوة الزلزال والدمار الناتج عنه، وامتداده على نطاق جغرافي متسع يطرح عدداً من التساؤلات حول أسبابه والسياسات التي يمكن اتباعها للتعامل مع هذا النوع من الكوارث.

محركات متباينة

عانى الشرق الأوسط من زيادة في نسبة الزلازل التي شهدتها دول المنطقة، خلال السنوات الأخيرة، خاصة المناطق المعروفة بكونها بؤراً تقليدية للأنشطة الأرضية غير التقليدية، وتأتي تركيا وإيران على رأس القائمة، إلا أن اللافت في هذه الهزات الأرضية الأخيرة، تعاظم قوتها، وامتدادها لتشمل مناطق ودولاً جغرافية مجاورة، وتسببها في قدر كبير من الدمار، ناهيك عن حدوثها بصورة مفاجئة وتراجع قدرة المتخصصين على رصدها قبيل وقوع الكارثة. ويمكن تناول أبعاد تصاعد تهديدات ظاهرة الزلازل في المنطقة من خلال ما يلي:

١- تأثير التغيرات الهيكلية في جبال زاكروس:

يؤدي الجمع فيما بين النشاط الجيولوجي والنشاط الحراري الأرضي إلى معاناة عدد من الدول والمناطق دون غيرها من الزلازل الأرضية. ويعد الشرق الأوسط موطناً لسلسلة جبال "زاكروس" – وتمتد من منطقة كردستان بين تركيا والعراق وإيران شمالاً حتى مضيق هرمز جنوباً – التي تشهد بصورة دورية بعض التغيرات الهيكلية المعقدة، نتيجة حركة الصفيحة الأرضية العربية وتصادمها مع الصفيحة الأرضية الأورو–آسيوية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى وقوع موجات متباينة من الزلازل في الدول الواقعة على طول هذه السلسلة الجبلية.

٢- احتواء الشرق الأوسط على بؤر للنشاط الزلزالي:

حيث يرتبط تصاعد التهديدات المتعلقة بالزلازل في الشرق الأوسط باحتواء المنطقة على بعض بؤر النشاط الزلزالي؛ فعلى سبيل المثال، ثمة كلمة شهيرة تفسر العلاقة بين تركيا والزلازل وهي كلمة "قدر الجغرافيا"؛ حيث تقع تركيا في بؤرة الحزام الزلزالي النشط على طول منطقة هضبة الأناضول. وتعد هذه المنطقة عرضة للكثير من الزلازل المدمرة بفعل البنية الجيولوجية المعقدة لها، وموقعها بين العديد من الصفائح التكتونية الرئيسية؛ حيث تشهد تركيا في المتوسط ما يقارب ١٧٠٠ زلزال كل عام. بالإضافة إلى ذلك، تقع بعض أهم مدن تركيا بالقرب من بعض خطوط الصدع القارية التي تفصل بين القارتين الآسيوية والأوروبية من ناحية، وبين الجزيرة العربية وتركيا وإيران من ناحية أخرى؛ ما يجعلها أكثر عرضة للاهتزاز بصورة أقوى وأعتى أثناء الزلازل المختلفة، كما تتواجد بؤر أخرى للزلازل بالإقليم، على غرار منطقة جنوب إيران.

٣- الانعكاسات الحادة للتغيرات المناخية:

لا تنفصل فرص حدوث الزلازل في منطقة الشرق الأوسط عن التغيرات المناخية العالمية؛ فقد يساهم ذوبان الأنهار والبحار الجليدية وارتفاع منسوب المياه في المحيطات من جراء التغيرات المناخية، وارتفاع درجة حرارة الأرض، إلى تصاعد احتمالية تعرض بعض المناطق دون غيرها للزلازل؛ حيث إن ارتفاع منسوب المياه يشير إلى تغير التركيبة الجغرافية للأرض، وزيادة الضغوط على القشرة الأرضية؛ ما يضاعف احتمالية اندلاع الزلازل. يضاف إلى ذلك، مساهمة التغيرات المناخية في ارتفاع منسوب المياه الجوفية في العديد من أماكن العالم؛ ما يمكن أن يترجم إلى زيادة الميل إلى التسييل أثناء الزلازل، وهو ما يعني مضاعفة حجم الخسائر والدمار الناتج عن هذه الزلازل.

٤- دور الأنشطة البشرية في مضاعفة حدة الزلازل:

بالإضافة إلى العوامل الطبيعية، والتفاعلات الجيولوجية داخل القشرة الأرضية، فإن الأنشطة البشرية قد ساهمت بصورة أو بأخرى في زيادة زعزعة استقرار الصفائح الزلزالية. ويعد التنقيب عن النفط وتكسير الغاز ومشاريع الهندسة الجيولوجية الأخرى، من أبرز الأنشطة التي ضاعفت الضغوط المفروضة على باطن الأرض، وهو ما يعزز إجهاد القشرة الأرضية، ويجعلها أكثر عرضة للزلازل والتحركات الأرضية المفاجئة.

وقد رصد تقرير صادر عن "بلومبرج" في أبريل من عام ٢٠٢٢، تأثير أنشطة التنقيب عن الغاز والنفط والتكسير الكربوني في ولاية تكساس الأمريكية على استقرار الولاية جيولوجياً. وقد أكد التقرير أنه توجد العديد من المؤشرات التي تربط بين تحول الولاية إلى موطن للعديد من الزلازل بالولايات المتحدة، وبين تصاعد وتيرة أنشطة التنقيب والتكسير الكربوني عبر أراضيها، خاصة أنها كانت تتمتع بحالة عامة من الاستقرار الأرضي فيما مضى ولا تقع على مقربة من أي صفائح تكتونية زلزالية.

٥- التخوف من وقوع الزلازل الواسعة النطاق:

تصاعدت خلال السنوات الأخيرة المخاوف من وقوع زلازل واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط، وهي الزلازل التي لا تقف تأثيرها عند حدود دولة معينة بل تمتد إلى دول أخرى. ولعل النموذج الأبرز على ذلك، الزلازل الذي وقع في تركيا يوم ٦ فبراير الجاري، الذي كان له امتداد تدميري في سوريا، كما شعرت به دول غيرهما بالمنطقة مثل مصر ولبنان والعراق.

سياسات الإنقاذ

يحتاج التعاطي مع هذه الكوارث الطبيعية إلى مزيج من السياسات الكلية والجزئية التي تركز في جزء منها على منع الكوارث قبل وقوعها، وتعمل في شقها الآخر على تقديم خطط واستراتيجيات للتعاطي مع الكوارث في حالة وقوعها. وتعد اليابان من أهم وأبرز الأمثلة الدولية التي يتصدر اسمها المؤشرات العالمية في كيفية

التعامل الكفء والفعال مع الكوارث الطبيعية والكوارث الصناعية التي يخلقها البشر على حد سواء. وفي هذا الصدد، يمكن تناول أبرز آليات التعامل مع الزلازل على النحو التالي:

١- الحرص على التوعية المجتمعية:

تحرص اليابان، على سبيل المثال، على رفع الوعي المجتمعي بكيفية التعامل مع هذه الكوارث منذ نعومة أظافر مواطنيها؛ حيث يتم منذ الصفوف التعليمية التمهيدية (الروضة) إجراء تجارب محاكاة للتعامل مع إنذار الزلازل؛ وذلك على غرار آليات التدريب والإنذار المبكر المطبقة في جميع المدارس العالمية.

وتركز التدريبات على تعريف الأطفال كيفية الحفاظ على سلامتهم الشخصية، من خلال البقاء في أماكن آمنة في حالة الوجود داخل المبنى، خاصةً تحت المكاتب والمنضدات والموائد، والتمسك بأرجلها حتى انتهاء الزلزال. أما في حالة اللعب في الخارج، فيتم توجيه الأطفال أيضاً بضرورة التوجه مباشرة إلى وسط المساحات المفتوحة، والابتعاد عن الأطراف، تجنباً للحطام المتساقط. هناك أيضاً رحلات ميدانية في اليابان، يتم تنظيمها إلى إدارات الإنقاذ والإطفاء المحلية، ليتعرف الأطفال على زي رجال الحماية المدنية، ويهرعوا إلى طلب المساعدة منهم إذا اقتضت الحاجة ذلك، ناهيك عن وجود أجهزة محاكاة للزلازل في هذه الإدارات، تُعرفهم بالشعور بالزلزال منذ سن مبكرة.

٢- توفير أدوات الإنقاذ السريع:

تعد السويعات الأولى من الكوارث الطبيعية مرحلة حرجة شديدة الخطورة، تفقد السلطات خلالها القدرة على توفير الرعاية والتدخلات اللازمة للحفاظ على الكثير من الأرواح؛ وذلك لصعوبة حصر وتقدير التوزيع الجغرافي للمناطق المنكوبة، ناهيك عن تعرض الأجهزة الحكومية في ذاتها لضربات وخسائر بنيوية قد تجعلها عاجزة عن تقديم المساعدة بأي صورة؛ لذلك تعتمد السلطات اليابانية على مفهوم الحماية والإنقاذ الذاتي؛ حيث يتم تزويد المواطنين بحقيبة للكوارث؛ وذلك على غرار حقيبة الإسعافات الأولية.

وتتضمن هذه الحقيبة عدداً من المواد الطبية اللازمة للإسعافات الأولية، بالإضافة إلى تضمنها ملابس مصنعة من مواد خاصة، لحماية البشرة من المواد الضارة والحرارة، مرتفعة كانت أم منخفضة، ناهيك عن تضمنها مواد غذائية سريعة التحضير، تشبه كثيراً في مكوناتها وعناصرها الغذائية وآلية تحضيرها المواد الغذائية التي تستخدمها الجيوش المختلفة لتوفير حصة غذائية سريعة ومتوازنة لجنودها، التي عادةً ما يُشار إليها بالاختصار الإنجليزي "MRE". وتحتوي هذه الحقائب أيضاً على قفازات وأقنعة وأدوات تساعد على الاستمرار في التواصل مع العالم الخارجي، على غرار المشاعل حتى أجهزة الراديو التي تبث تحديثات منتظمة للمواطنين.

٣- ضمان مرونة شبكات المواصلات:

الحفاظ على الاتصال بين أجزاء البلاد هو إجراء أصيل في استراتيجية التعامل مع الكوارث المختلفة؛ فعدم القدرة على إيصال المساعدات إلى المناطق المنكوبة قد يضاعف حجم الخسائر البشرية والمادية التي

قد تتكبدها أي دولة تتعرض لكوارث مختلفة، وفي مقدمتها الزلازل. وتحافظ الدول على هذا الاتصال بالاعتماد على وسائل النقل الأسرع التي تتناسب مع طبيعتها الجغرافية.

وفي هذا الإطار، تلجأ بعض الدول، مثل اليابان، نتيجة للطبيعة الطبوغرافية المعقدة، إلى الاعتماد المكثف على الطائرات بدون طيار، وشبكات القطارات الفائقة السرعة "شينكانسن". وتربط هذه الشبكات بين المناطق الريفية والحضرية اليابانية المختلفة، كما تمتلك أجهزة استشعار عالية الحساسية للزلازل والتغيرات في البيئة المحيطة، ويتم تشغيل هذه الأجهزة في حالة استشعار الخطر.

ففي عام ٢٠١١ – على سبيل المثال – عندما ضرب زلزال بقوة ٩ ريختر البلاد، توقفت جميع القطارات السريعة السبعة والعشرون التي كانت داخل نطاق الخدمة بالتزامن مع حدوث الزلزال، وهو ما أدى إلى عدم وقوع قتلى أو حتى إصابات، كما لم تدخل البلاد في حالة من الشلل التام نتيجة تضرر وتوقف العمل في شبكات مواصلاتها الرئيسية، كما هو معتاد في حالة وقوع كوارث من هذا النوع.

٤- تطوير تصميمات إنشائية مرنة:

دفعت الكوارث الطبيعية الدول إلى تطوير تصميمات مرنة resilient design؛ حيث يعبر مفهوم التصميم المرن عن الاقترابات والمداخل المختلفة التي يمكن أن تزيد الأمن من خلال تصميمات للمباني تقلل حدة الأضرار وتدعم إمكانية التعافي السريع وصولاً إلى مستويات التشغيل العادي. فالتصميمات وفقاً لهذا الطرح يجب أن يتم بناؤها – على سبيل المثال – بمواد صلبة مقاومة للزلازل، كما يجب تصميم المباني بطريقة تسهل عملية الخروج منها بسرعة، وكذلك تحديد مسارات وإرشادات الإخلاء للمبنى في حالة الطوارئ.

٥- أهمية التعاون والتضامن الدولي:

رُصدت الملايين من الدولارات وعُقدت الكثير من المؤتمرات الدولية للتعامل مع التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية، إلا أن كثيراً من هذه الجهود الدولية لم يتم تفعيلها على أرض الواقع بصورة فعالة وبناءة للتعاطي مع حجم الخطر الذي يحيق بالكرة الأرضية. وتأتي الكوارث الطبيعية – على غرار أزمة زلزال تركيا وسوريا الأخير – لتسلط الضوء على أهمية التضامن الدولي لتطوير آليات متقدمة للتعاطي مع هذه الكوارث المختلفة، وخاصة أن الكثير من الدول عرضت تقديم المساعدة لأنقرة والمساهمة في جهود الإغاثة.

الخلاصة

فإن التهديدات غير التقليدية، مثل الزلازل، ستظل واحدة من القضايا الجوهرية. ويبدو أن الكوارث الطبيعية ستحجز لها مقعداً على قائمة الموضوعات ذات الأولوية القصوى في عام ٢٠٢٣، بجانب الأزمة الاقتصادية، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وهو الأمر الذي يفرض على الدول تطوير سياسات التعافي الخاصة بها لمجابهة التهديدات التي تمثلها الكوارث الطبيعية.

عبد الرحمن الراشد:

زمن الأزمات المتعددة

ليست بالمعلومة الجديدة، القول إنَّ منطقتَنا أرضٌ موبوءةٌ بالأزماتِ المستمرة، وشعوبَها لم تهنأ باستقرار وسلام وتنمية مستدامة مشتركة. الجديد أنَّها تضاعفت.

متى كانت آخرُ الأخبارِ السعيدة الجماعية؟ أعتقد عندمَا أعلنت استقلالات الدولِ العربية. كانَ التفاؤلُ المفرطُ يبشِّر بعصرٍ جديد قبل ثمانية عقود. الأردن وسوريا ولبنان استقلَّت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة واحدة. المزيد باستقلال ليبيا والجزائر والمغرب والسودان وتونس في العقد التالي، الخمسينات. رحلَ البريطانيون والفرنسيون الذين كانت تعلَّق على أكتافهم مشاجبُ الأزمات، وأصبحت الدول المستقلة تملك مصيرَ قراراتها.

وَوُلدت الجامعةُ العربية لتقوم بوظيفةِ تحقيق التعاون والسلام.

استمرَّت دولُ المنطقة تعالج مشاكلَها، وكانت تنشغل فقط بأزمتين في آن واحد. القضية الفلسطينية، التي صارت مزمنةً، ترافقها أزمةٌ أخرى. مرةً حرب لبنان الأهلية، ومرةً اقتتال اليساريين في اليمن الجنوبي، وفي فترةٍ لاحقة حرب العراق وإيران، وغزو العراق للكويت ثم غزو العراق. مع هذا، كان جلُّ المنطقة الواسعة جغرافياً شبهَ هادئ إلا من أزمةٍ واحدة. اليوم، عندمَا نقارن أزماتِ الحاضر بالأمس وحروبها وميليشياتها، نرى كيف عمَّت الحرائقُ في كل زواياها، وصارت أكثر مناطق العالم فوضى

واضطراباً. ما الذي حدثَ للأمن الإقليمي حتى أصبح نحو نصفِ دول المنطقة في فوضى مستمرة؟ ومعظمها مخلفات ثورات ٢٠١١ التي فشلت جميعاً.

هنا أعيد تلخيصَ ما حدث، بدأت في تونس ورحلَ الرئيس بن علي سريعاً لكن خروجَه المتعجّل، وإن جنَّبَ البلادَ حمامَ الدماء، بقيت تونسُ إلى اليوم عاجزةً عن الخروج من عنقِ الزجاجة.

معمر القذافي رفضَ التنحي وواجَهَ انتشارَ التمرد الواسعِ ضده، وسقطتْ دولتُه بالكاملِ بتدخّلٍ من قوات الناتو، لكن خَلفه اقتتال دام بين الليبيين على السلطة.

في مصر، تنحَّى حسني مبارك، أطول رؤسائها حكماً، والمؤسسةُ العسكرية دعمت الشارعَ مرتين، مع الثورة ثم الثورةِ المضادة. في سوريا فقدت السلطةُ سيطرتَها على معظم البلاد، وبقيَ النظامُ متمترساً في العاصمة. في اليمن، تنحَّى علي عبد الله صالح، لتستولي ميليشيا الحوثي على صنعاء، عندما انشغل الثوار في خلافات بين بعضهم على تفاصيلَ صغيرة، مثل هل يُمنح الرئيس المخلوع الحصانة أم لا. نجت البحرينُ من محاولة التغيير من «دوار اللؤلؤة»، التي قادَ معظمَها متطرفون محسوبون على إيران. وكذلك فشلت احتجاجاتُ «ساحة الإرادة» في الكويت.

وفي خارج حزامِ الثورات استمرت بلدانٌ تعاني من الفشل أو الفوضى، مثل لبنان والعراق والصومال.

من هذه الانهياراتِ الرهيبة تخندقت وتعلَّمت الدولُ الباقية، حيث يتبيَّن أنَّ التغييرَ لم يجلب سوى المزيدِ من الكوارث. اثنا عشر عاماً كافية للحكم على ما حدث.

كانَ معيارُ بعض المحللين الغربيين في التفاؤل المبكر، مقارنتَهم ثورات الشرق الأوسط بثورات أوروبا الشرقية التي بدأت في ١٩٨٩، وانتهت بدومينو من الانهيارات. دامت ثلاثَ سنوات، وغيَّرت سبعةَ أنظمة سلمياً، باستثناء رومانيا.

المقارنة خاطئة، فما حدثَ في أوروبا الشرقية كان نتيجةً مباشرةً لسقوط النظام الشيوعي في موسكو، وسقطت الأنظمة التي كانت تابعة له. والغرب، عموماً، تولّى أعباءَ حمايتِها ودعمِها وترتيبها، لهذا لم تتعرَّض للفشل أو الفوضى.

في العالم العربي يهيمنُ الإسلاميون واليساريون على الشارع منذ خمسينات القرن الماضي. واليسار المعني به هنا، طيفٌ من البعثيين والقوميين والناصريين والاشتراكيين الذين سبق وحصلوا على فرصتهم في الحكم، وفشلوا فشلاً ذريعاً في مصر والسودان والعراق وسوريا واليمن الجنوبي، وغيرها. وقد تسلَّق هؤلاء من جديد على أكتاف المتظاهرين في عام ٢٠١١، وتنازعوا على الحكم في تونس وليبيا وسوريا، وتسببوا في تَكرار النهايات الكارثية.

> **الحقيقة لم نر جهودا عربية جماعية جادة لإنهاء هذه الفوضى**

إقليمياً، يمكن احتواء، أو التعايش، مع أزمة أو اثنتين، لكن استمرار الحروب والنزاعات العسكرية المتعددة خطر على الجميع.

الحقيقة لم نرَ جهوداً عربية جماعية جادة لإنهاء هذه الفوضى، ربما معتقدين أنَّها ستخبو مع الوقت، وقد تجيء النتيجة خلافَ ذلك، في ظروفٍ سياسية سيئة يمكن أن تتجاوزَ حدودَها.

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

إريك فيلي:

خطاب حالة الاتحاد والشرق الأوسط

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

على الرغم من أن الشرق الأوسط كان جزءاً مهماً من خطابات حالة الاتحاد الرئاسية في الماضي، إلا أن الاضطرابات السياسية الأخيرة في الداخل الأمريكي والتحول المستمر نحو تنافس القوى العظمى في الخارج قد أدى على ما يبدو إلى إحالة القضايا الإقليمية إلى منتديات أخرى. ومؤخراً، لم يشر خطاب الرئيس بايدن في ٧ شباط/فبراير إلى قضايا الشرق الأوسط على الإطلاق باستثناء الإشارات غير المباشرة إلى أسعار النفط (مراجعة أدناه) وإشارة عابرة إلى الإرهاب.

وفي ما يلي مجموعة مختارة من البيانات المتعلقة بالقضايا الإقليمية الرئيسية، أدلى بها الرؤساء أوباما وترامب وبايدن:

أفغانستان

«هدفنا واضح: من خلال منع طالبان من إعادة إحكام قبضتها على الشعب الأفغاني، سنحرم تنظيم «القاعدة» من الملاذ الآمن الذي كان بمثابة منصة انطلاق لأحداث ١١ سبتمبر».

— الرئيس أوباما، ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١

«سيستمر هذا الانسحاب، وبحلول نهاية العام المقبل، ستكون حربنا في أفغانستان قد انتهت. بعد عام ٢٠١٤، سيستمر التزام أمريكا بأفغانستان موحدة وذات سيادة، لكن طبيعة التزامنا ستتغير. نحن نتفاوض على اتفاق مع الحكومة الأفغانية يركز على مهمتين: تدريب القوات الأفغانية وتجهيزها... وجهود مكافحة الإرهاب التي تسمح لنا بمطاردة فلول «القاعدة» والجماعات التابعة لها».

— الرئيس أوباما، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣

«إلى جانب شركائه الأفغان الأبطال، لم يعد جيشنا مقوضاً بجداول زمنية مصطنعة، ولم نعد نخبر أعداءنا بخططنا».

— الرئيس ترامب، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

«في أفغانستان، تجري إدارتي محادثات بناءة مع عدد من الجماعات الأفغانية، بما في ذلك طالبان. وبينما نحقق تقدماً في هذه المفاوضات، سنتمكن من تقليل وجود قواتنا والتركيز على مكافحة الإرهاب».

— الرئيس ترامب، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٩

«القيادة الأمريكية تعني إنهاء الحرب الأبدية في أفغانستان... لم يكن من المفترض [بهذه الحروب] أن تكون مشاريع متعددة الأجيال لبناء الدولة... فقد قللنا من التهديد الإرهابي الذي تمثله «القاعدة» في أفغانستان. وبعد عشرين عاماً من... البسالة والتضحية، حان الوقت لإعادة تلك القوات إلى الوطن».

— الرئيس بايدن، ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠٢١

الديمقراطية العربية

«لقد أظهرت لنا الأحداث الأخيرة أن ما يميزنا عن غيرنا يجب ألا يكون قوتنا فحسب، بل الهدف من ورائها أيضاً. في جنوب السودان، بمساعدتنا، تمكن الشعب أخيراً من التصويت لصالح الاستقلال بعد سنوات من الحرب... ورأينا الرغبة ذاتها في التحرر في تونس... الولايات المتحدة الأمريكية تقف إلى جانب الشعب التونسي وتدعم التطلعات الديمقراطية لجميع الشعوب».

— الرئيس أوباما، ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١

«مع انحسار موجة الحرب، اجتاحت موجة تغيير منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من تونس إلى القاهرة، من صنعاء إلى طرابلس. قبل عام، كان القذافي أحد أقدم الديكتاتوريين في العالم... أما اليوم، فقد رحل. وفي سوريا، ليس لدي أدنى شك في أن نظام الأسد سيكتشف قريباً أنه لا يمكن معاكسة قوى التغيير ولا يمكن إنكار للكرامة الإنسانية. ما زلنا لا نعرف على وجه التحديد كيف سينتهي هذا التحول الهائل. ولكن يمكننا المساهمة بقوة في النتيجة».

— الرئيس أوباما، ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢

إيران

«[نحن] ندعم حقوق الإنسان الخاصة بالنساء اللواتي يسرن في شوارع إيران... لأن أمريكا يجب أن تقف دائماً، وأشدد على دائماً، إلى جانب الحرية والكرامة الإنسانية».

— الرئيس أوباما، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠

«العالم الذي كان منقسماً في يوم من الأيام حول كيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني يقف الآن موحداً. فالنظام أكثر عزلة من أي وقت مضى. قادته يواجهون عقوبات قاسية، وطالما أنهم يتنصلون من مسؤولياتهم، لن تلين هذه الضغوط... أمريكا مصممة على منع إيران من الحصول على سلاح نووي، ولن أقوم بإزالة أي خيارات من على الطاولة لتحقيق هذا الهدف. ولكن الحل السلمي لهذه القضية لا يزال ممكناً وأفضل بكثير».

— الرئيس أوباما، ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢

«إن الدبلوماسية الأمريكية، المدعومة بالضغوط، هي التي أوقفت تقدم البرنامج النووي الإيراني وأبطلت أجزاء من ذلك البرنامج... بدأت إيران بالتخلص من مخزونها من اليورانيوم المخصب بمستويات أعلى. وهي ليست في صدد تركيب أجهزة طرد مركزي متقدمة. تساعد عمليات التفتيش غير المسبوقة العالم على التحقق كل يوم من أن إيران لا تصنع قنبلة نووية. ومع حلفائنا وشركائنا، نحن منخرطون في مفاوضات لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا تحقيق هدف نتشاركه جميعاً بشكل سلمي: منع إيران من الحصول على سلاح نووي. ستكون هذه المفاوضات صعبة. قد لا تنجح. نحن مدركون تماماً للدعم الذي تقدمه إيران لمنظمات إرهابية مثل «حزب الله»، الأمر الذي يهدد حلفاءنا. ونحن واضحون بشأن انعدام الثقة بين بلدينا... لكن هذه المفاوضات لا تعتمد على الثقة. فأي صفقة طويلة الأمد نوافق عليها يجب أن تستند إلى إجراء يمكن التحقق منه يقنعنا ويقنع المجتمع الدولي بأن إيران لا تصنع قنبلة نووية... إذا لم ينتهز قادة إيران هذه الفرصة، فسأكون أول من يدعو إلى فرض المزيد من العقوبات وسأكون مستعداً لممارسة جميع الخيارات الممكنة للحرص على عدم صنع إيران سلاحاً نووياً».

— الرئيس أوباما، ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤

«إن العقوبات الجديدة التي أقرها هذا الكونغرس، في هذه اللحظة من الزمن، ستضمن فشل الدبلوماسية: إبعاد أمريكا عن حلفائها، وجعل الإبقاء على العقوبات أكثر صعوبة، وضمان استئناف إيران مجدداً لبرنامجها النووي... ولذلك، سأستخدم حق النقض ضد أي قانون عقوبات جديد يهدد بإبطال هذا التقدم».

— الرئيس أوباما، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

«لقد فرضتُ أيضاً عقوبات جديدة على الكيانات والأفراد الذين يدعمون البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية وأعدتُ التأكيد على تحالفنا غير القابل للكسر مع دولة إسرائيل».

— الرئيس ترامب، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧

«عندما انتفض الشعب الإيراني على جرائم ديكتاتوريته الفاسدة، لم أبقَ صامتاً. تقف أمريكا إلى جانب الشعب الإيراني في كفاحه الشجاع في سبيل الحرية. أطلب من الكونغرس معالجة العيوب الأساسية في الاتفاق النووي الإيراني الكارثي».

— الرئيس ترامب، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

«لقد تصرفت إدارتي بشكل حاسم لمواجهة الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم: النظام الراديكالي في إيران... لضمان عدم حصول هذه الديكتاتورية الفاسدة قط على أسلحة نووية، سحبتُ الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الكارثي مع إيران. وفي الخريف الماضي، فرضنا أقسى العقوبات التي يمكن أن نفرضها على أي بلد. لن نحول نظرنا عن نظام يهتف «الموت لأمريكا» ويهدد بإبادة الشعب اليهودي».

— الرئيس ترامب، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٩

«[قاسم] سليماني كان من أكثر سفاحي النظام الإيراني إجراماً، وهو وحش تسبب بمقتل وإصابة الآلاف من أفراد الخدمة الأمريكية في العراق... [وكان] يخطط بشكل ناشط لهجمات جديدة... ولذلك، الشهر الماضي، بتوجيهاتي، نفذ الجيش الأمريكي ضربة صائبة فائقة الدقة قضت على سليماني... رسالتنا للإرهابيين واضحة: لن تهربوا أبداً من العدالة الأمريكية. إذا هاجمتم مواطنينا، ستخسرون حياتكم».

— الرئيس ترامب، ٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠

«يجب أن يتخلى النظام الإيراني عن سعيه لامتلاك أسلحة نووية، ويتوقف عن نشر الرعب والموت والدمار، ويبدأ بالعمل لصالح شعبه. بفضل عقوباتنا الصارمة، يسجل الاقتصاد الإيراني أداءً مترديًا للغاية. يمكننا مساعدتهم على التعافي بشكل جيد وفي وقت قصير. يمكن أن تسير كافة هذه الأمور بسرعة كبيرة، لكنهم ربما فخورون أو حمقى جداً لدرجة تمنعهم من طلب هذه المساعدة. نحن هنا. دعونا نرى أي طريق سيختارونه».

— الرئيس ترامب، ٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠

«في ما يتعلق بإيران وكوريا الشمالية، البرنامجان النوويان اللذان يشكلان تهديدات خطيرة لأمن أمريكا وأمن العالم، سنعمل عن كثب مع حلفائنا لمواجهة التهديدات التي يطرحها كلا البلدين من خلال الدبلوماسية، بالإضافة إلى الردع الصارم».

— الرئيس بايدن، ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠٢١

العراق

«بينما نخوض القتال ضد تنظيم «القاعدة»، نسلّم العراق بشكل مسؤول لشعبه... سنخرج جميع قواتنا القتالية من العراق بحلول نهاية آب الحالي».

— الرئيس أوباما، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠

«قواتنا الشجاعة تقاتل في الشرق الأوسط منذ ما يقارب تسعة عشر عاماً. في أفغانستان والعراق، ضحى حوالي ٧٠٠٠ بطل أمريكي بحياتهم. وأصيب أكثر من ٥٢٠٠٠ أمريكي بجروح بالغة. وقد أنفقنا أكثر من ٧ تريليونات دولار على الحروب التي خضناها في الشرق الأوسط».

— الرئيس ترامب، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٩

إسرائيل

«سعياً لإحراز تقدم نحو سلام آمن ودائم بين إسرائيل وجيرانها، قمنا بتعيين مبعوث لمواصلة جهودنا هذه».

— الرئيس أوباما، ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٩

«التزامنا الشديد... بأمن إسرائيل معناه أكبر تعاون عسكري... عبر التاريخ».

— الرئيس أوباما، ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢

«الدبلوماسية الأمريكية تدعم الإسرائيليين والفلسطينيين في معرض انخراطهم في محادثات صعبة بل ضرورية لإنهاء الصراع هناك، لتحقيق الكرامة ودولة مستقلة للفلسطينيين وسلام وأمن دائمين لدولة إسرائيل، وهي دولة يهودية تدرك أن أمريكا ستكون دائماً إلى جانبها».

— الرئيس أوباما، ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤

«الشهر الماضي... اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل. بعد ذلك بوقت قصير، صوتت عشرات الدول... ضد الحق السيادي لأمريكا في اتخاذ هذا القرار. في عام ٢٠١٦، أرسل دافعو الضرائب الأمريكيون مساعدات سخية تفوق ٢٠ مليار دولار إلى تلك البلدان نفسها. لذلك، أطالب الكونغرس الليلة بتمرير تشريع من شأنه ضمان أن تخدم أموال المساعدات الخارجية الأمريكية دائماً المصالح الأمريكية وتذهب فقط إلى أصدقاء أمريكا، وليس أعدائها».

— الرئيس ترامب، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

«يعتمد نهجنا على الواقعية المبدئية، وليس على نظريات فقدت مصداقيتها بعد أن فشلت لعقود في تحقيق تقدم. لذلك، اعترفت إدارتي بالعاصمة الحقيقية لإسرائيل وافتتحت بكل فخر السفارة الأمريكية في القدس».

— الرئيس ترامب، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٩

«في الأسبوع الماضي، أعلنتُ عن خطة رائدة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وإدراكاً لفشل جميع المحاولات السابقة، لا بد من أن نكون حازمين ومبدعين من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة ومنح ملايين الشباب فرصة تحقيق مستقبل أفضل».

— الرئيس ترامب، ٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠

النفط

«هل لاحظتم أن شركات النفط الضخمة قد أعلنت للتو عن أرباحها؟ وهي أرباح قياسية. في العام الماضي، حققت ٢٠٠ مليار دولار في خضم أزمة طاقة عالمية. أعتقد أنه أمر مشين. لماذا؟ لقد استثمرت القليل جداً من تلك الأرباح لزيادة الإنتاج المحلي... سنحتاج إلى النفط لعقد آخر من الزمن على الأقل».

— الرئيس بايدن، ٧ شباط/فبراير ٢٠٢٣

سوريا

«لا يمكننا أيضاً محاولة الاستيلاء على كل بلد يقع في أزمة وإعادة بنائه، حتى ولو قمنا بذلك عن حسن نية. فهذه ليست من مواصفات القيادة، بل طريق إلى الفشل... في القضايا ذات الاهتمام العالمي، سنقوم بتعبئة العالم للعمل معنا والتأكد من قيام الدول الأخرى بحصتها من العمل. هذا هو نهجنا في التعامل مع النزاعات كما هو الحال في سوريا، حيث نعقد شراكات مع القوى المحلية ونقود الجهود الدولية لمساعدة هذا المجتمع المحطم على تحقيق سلام دائم».

— الرئيس أوباما، ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

«إن الدول العظمى لا تخوض حروباً بلا أفق. عندما توليت منصبي، كان تنظيم «داعش» يسيطر على أكثر من ٢٠٠٠٠ ميل مربع في العراق وسوريا... واليوم، قمنا بتحرير جميع الأراضي تقريباً من قبضة هؤلاء الوحوش المتعطشين للدماء. الآن، بينما نعمل مع حلفائنا لتدمير فلول «داعش»، حان الوقت للترحيب بمحاربينا الشجعان في سوريا ترحيباً حاراً في الوطن».

— الرئيس ترامب، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٩

الإرهاب

«سنواصل مطاردة الإرهابيين وتفكيك شبكاتهم، ونحتفظ بحق التصرف من جانب واحد، كما فعلنا بلا هوادة منذ أن توليت منصبي، للقضاء على الإرهابيين الذين يشكلون تهديداً مباشراً لنا ولحلفائنا. في الوقت نفسه، تعلمنا بعض الدروس المكلفة على مدى الأعوام الثلاثة عشر الماضية... بدلاً من إرسال قوات برية كبيرة إلى الخارج، نقيم شراكات مع دول من جنوب آسيا إلى شمال أفريقيا لحرمان الإرهابيين الذين يهددون أمريكا من الملاذ الآمن».

— الرئيس أوباما، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

«في عالم اليوم، لا تهددنا إمبراطوريات الشر بقدر ما تهددنا الدول الفاشلة. ويشهد الشرق الأوسط تحولاً سوف يستمر لجيل، متجذراً في صراعات تعود إلى آلاف السنين... ولأكثر من عام، قادت أمريكا تحالفاً يضم أكثر من ستين دولة لقطع التمويل عن «داعش» وتعطيل مؤامراته، ووقف تدفق المقاتلين الإرهابيين، والقضاء على أيديولوجيتهم

الشريرة. من خلال ما يقارب ١٠٠٠٠ غارة جوية، نقضي على قيادتهم ونسيطر على نفطهم ومعسكراتهم التدريبية وأسلحتهم. نحن ندرب ونسلح وندعم القوات التي تستعيد بشكل مطّرد أراضٍ في العراق وسوريا... يجب أن تركز سياستنا الخارجية على التهديد المنبثق من تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، ولكن يجب ألا تتوقف عند هذا الحد... سيستمر انعدام الاستقرار لعقود في أجزاء كثيرة من العالم... وقد تصبح بعض هذه الأماكن ملاذات آمنة لشبكات إرهابية جديدة... وسيتطلع العالم إلينا للمساعدة في حل هذه المشاكل، ويجب أن تتجاوز إجابتنا التصريحات شديدة اللهجة أو الدعوات لقصف المدنيين بشكل مكثف».

— الرئيس أوباما، ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

«نحن نتخذ أيضاً إجراءات حازمة لحماية أمتنا من الإرهاب الإسلامي المتطرف... جاءت الغالبية العظمى من الأفراد المدانين بالإرهاب والجرائم المتعلقة بالإرهاب منذ ١١ سبتمبر إلى بلدنا من الخارج... والسماح بالدخول غير المنضبط من الأماكن التي لا يمكن فيها إجراء التدقيق المناسب ليس دليلاً على التعاطف بل على التهور... لا يمكننا السماح بأن يكون للإرهاب موطئ قدم داخل أمريكا. لا يمكننا السماح لأمتنا بأن تصبح ملاذاً للمتطرفين».

— الرئيس ترامب، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧

«لقد حرر التحالف المناهض لـ«داعش» ما يقارب ١٠٠ في المائة من الأراضي التي سيطر عليها هؤلاء القتلة مؤخراً في العراق وسوريا وفي مواقع أخرى أيضاً. لكن لا يزال أمامنا الكثير لنقوم به... فالإرهابيون الذين يقومون بأمور على غرار زرع القنابل في المستشفيات المدنية هم أشرار. عندما يكون ذلك ممكناً، ليس لدينا خيار سوى القضاء عليهم. وعند الضرورة، يجب أن نكون قادرين على احتجازهم واستجوابهم. ولكن يجب أن نكون واضحين: الإرهابيون ليسوا مجرد مجرمين، بل أعداء مقاتلين خارجين عن القانون. وعندما يتم أسرهم في الخارج، يجب معاملتهم كإرهابيين. في الماضي، أخطأنا بإطلاق سراح مئات ومئات من الإرهابيين الخطرين، لنعود ونتواجه معهم مرة أخرى في ساحة المعركة، بمن فيهم زعيم «داعش»، البغدادي، الذي ألقينا القبض عليه، الذي احتجزناه، والذي أطلقنا سراحه».

— الرئيس ترامب، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

«لقد تفشى الإرهاب. وتطور التهديد إلى ما هو أبعد من أفغانستان. وأنتم في لجان الاستخبارات، ولجنة العلاقات الخارجية، ولجان الدفاع، تعلمون جيداً أنه علينا أن نظل متيقظين تجاه التهديدات الموجهة ضد الولايات المتحدة من أينما جاءت. فـ«القاعدة» و«داعش» موجودان في اليمن وسوريا والصومال وأماكن أخرى في أفريقيا والشرق الأوسط وما وراءه».

- الرئيس بايدن، ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠٢١.

هشام ملحم:

بالون اختبار يفجر العلاقات الامريكية - الصينية

منذ عبور منطاد التجسس الصيني للحدود الكندية - الامريكية وتحليقه ببطء فوق أجواء ولاية مونتانا، وبعد أن شاهده وصوره المواطنون الامريكيون ووزعوا أشرطة الفيديو على وسائل الاتصال الاجتماعي، أصبحت مسألة إسقاطه مجرد وقت فقط.

أن يحلق منطاد تجسس ضخم فوق الولاية ذات الكثافة السكانية الضئيلة، والتي تخفي حقولها الخضراء الشاسعة مرابض لمئات الصواريخ العابرة للقارات، وأن يحدث ذلك على علو منخفض نسبيا يمكن رؤيته بالعين المجردة، في انتهاك سافر للسيادة الامريكية، وألا تسقطه الولايات المتحدة، فهذا أمر مستحيل.

وحتى بعد إسقاط المنطاد بصاروخ واحد بعد ظهر السبت فوق المياه الإقليمية على الساحل الشرقي للولايات المتحدة قبالة شواطئ ولاية ساوث كارولينا، استمرت انتقادات السياسيين والمشرعين الجمهوريين للرئيس جو بايدن، الذين اتهموه بالتردد بإسقاط المنطاد، والسماح له بالتحليق من غرب البلاد إلى شرقها من دون أن يشرح للامريكيين أسباب هذا التلكؤ.

طبعا، هناك العديد من المشرعين الجمهوريين الذين سينتقدون بايدن مهما فعل، ومعظم الانتقادات مبنية على معلومات استخباراتية ناقصة ومحدودة،

وسارع هؤلاء لإطلاق هذه الانتقادات قبل حصولهم على أول ايجاز استخباراتي حول المنطاد وطبيعته وقدراته والضرر الذي يمكن أن يكون قد تسبب به.

سيشرح المسؤولون في أجهزة الاستخبارات ووزارة الدفاع، هذا الأسبوع، لرؤساء اللجان المختصة في الكونغرس ملابسات هذا الحدث، رغم أن العديد من الأسئلة الشرعية التي طرحها المشرعون والخبراء سوف تبقى بالضرورة، على الأقل في المستقبل المنظور، من دون أجوبة واضحة او دقيقة. وقبل معرفة حالة معدات التجسس التي سينتشلها الغواصون وإرسالها إلى مختبرات مكتب التحقيقات الفدرالي (الاف بي آي) لمعاينتها، سوف يضطر المسؤولون للإجابة على أسئلة مثل: لماذا لم يسقط سلاح الجو المنطاد حين حلق فوق جزر تملكها الولايات المتحدة، أو حين حلق في أجواء ولاية آلاسكا، وهي مناطق إما لا يقطنها الامريكيون أو يسكن فيها عدد ضئيل من المواطنين. ولماذا لم يتم إعلام الكونغرس والامريكيين بهذا الانتهاك الصيني للسيادة الوطنية، رغم علم السلطات العسكرية والسياسية بوجوده وطبيعة مهمته؟ أيضا، لماذا صرح مسؤول في وزارة الدفاع أن مثل هذه الانتهاكات «المنطادية» للسيادة الامريكية قد جرت أيضا (٣ مرات) خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، ومرة واحدة خلال ولاية بايدن، قبل الانتهاك الفاضح للمنطاد الأخير، ولماذا لم يتم الإعلان عن هذه الانتهاكات؟

ما هو مؤكد هو أن البالون الأبيض الذي شاهده ملايين الامريكيين، فجّر العلاقات الامريكية – الصينية المتأزمة أصلا، حتى قبل تدميره عسكريا، ووضع هذه العلاقات على مشارف حرب باردة جديدة، ولكن هذه المرة مع دولة تمثل التحدي الاقتصادي والعلمي والاستراتيجي الرئيسي للولايات المتحدة في هذا القرن، وليس كما كان الحال خلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي الذي كان قوة نووية مبنية على أعمدة اقتصادية هشة.

لا أحد يعلم بيقين – هناك فقط مسلسل طويل من التكهنات – لماذا أرسلت الصين منطاد تجسس وجازفت باكتشافه، وذلك قبل أيام من وصول وزير الخارجية أنتوني بلينكن لبكين في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية امريكي للصين منذ ٦ سنوات؟ هل أخفقت المهمة لأسباب تقنية؟ أم كما تكهن أكثر من محلل أن متشددين في الأجهزة الأمنية الصينية أرادوا استخدام المنطاد لمنع الرئيس شي جينغ بينغ من تحسين العلاقات مع واشنطن؟ وتساءل هؤلاء لماذا لم تقم الصين بإبلاغ الولايات المتحدة وكندا بأن منطادا «علميا» صينيا قد دخل أجواء البلدين «بطريق الخطأ» كما ادعى المسؤولون الصينيون لاحقا، لو كان المنطاد بالفعل للاختبارات العلمية؟

> **سيبقى البلدان خلال الأشهر المقبلة وراء المتاريس السياسية يتراشقان الاتهامات**

تأجيل بلينكن لزيارته للصين كان ردا مناسبا – ولو لم يفعل ذلك لكان الجمهوريون استخدموا زيارته لفتح جبهة جديدة ضد الرئيس بايدن – وسخط المسؤولين الحكوميين والمشرعين في الكونغرس، ورد الفعل الصيني الأولي الغاضب على إسقاط المنطاد – وهو رد حتمي لاعتبارات وطنية تتعلق «بهيبة» الصين ولاعتبارات سياسية داخلية – يعني أن البلدين سيبقيان

خلال الأشهر القليلة المقبلة على الأقل، وراء المتاريس السياسية يتراشقان الاتهامات. وكل هذا سيجري على خلفية محاولات بطيئة من قبل الحكومتين منذ القمة التي جرت بين بايدن وشي جينغ بينغ في بالي، إندونيسيا في نوفمبر الماضي لتحسين العلاقات التي شهدت في السنوات الماضية، خلال ولايتي الرئيسين دونالد ترامب وبايدن، توترا لم تشهده منذ سنوات عديدة. الاتفاق على زيارة بلينكن تم خلال محادثات اندونيسيا.

وحتى خلال فترات التوتر فإن قادة أكبر اقتصادين في العالم، والذي يربط بينهما تبادل تجاري ضخم واعتماد اقتصادي متبادل، رغم سلسلة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة ضد الصين خلال السنوات الماضية، لا يستطيعان تجاهل بعضهما البعض. الصين بصفتها الاقتصاد الثاني في العالم هي دولة حيوية لاستقرار ونمو الاقتصاد العالمي. والاقتصاد الامريكي الأقوى في العالم لا يستطيع صيانة نموه والحفاظ على عافيته إذا كان في حالة مواجهة شاملة مع الصين. وعلى سبيل المثال، الأضرار التي لحقت بالاقتصاد الروسي جراء غزو أوكرانيا، لم تؤثر كثيرا على الاقتصاد العالمي، لأن روسيا التي كانت تحتل المرتبة الحادية عشرة بين الاقتصادات في العالم قبل الغزو، لم تكن في السابق وحتما ليست اليوم حيوية جدا لاقتصاد العالم وعافيته.

كل هذا يعني أن بلينكن سيزور بكين ربما في النصف الثاني من السنة الحالية لأسباب اقتصادية، وأيضا لأن القضايا الخلافية العالقة والحساسة ستفرض على الطرفين معالجتها أو تخفيف حدتها لكي لا يقع البلدان في دوامة حرب باردة سوف تكون أخطر من الحرب الباردة التي دارت بين واشنطن وموسكو لعقود. وهذه القضايا الخلافية تشمل التوتر حول مصير تايوان واجراءات الصين العدائية تجاه الجزيرة، والتوتر العسكري بين البلدين في بحر جنوب الصين في ضوء إصرار واشنطن على تعزيز علاقاتها العسكرية مع حلفائها الذين يرفضون العيش في ظل الهيمنة الصينية، والتجسس الصيني العسكري والاقتصادي ضد الولايات المتحدة بما في ذلك انتهاكات الصين للملكية الفكرية للاختراعات الامريكية.

> **هناك خطورة التعامل مع منطاد التجسس بانفعالية وانتصارية انتهازية**

واكتشاف منطاد التجسس الصيني جاء في وقت برزت فيه مشاعر نقدية وحتى عدائية تجاه الصين في أوساط قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس. هذه المشاعر تنمو منذ سنوات، ومن هنا خطورة التعامل مع منطاد التجسس بانفعالية وانتصارية انتهازية. المسؤولون في واشنطن ركزوا على أن بلينكن أجل زيارته لبكين ولم يلغيها، ما يعني أن إدارة الرئيس بايدن، بعد اتخاذها للإجراءات المناسبة التي تطلبتها السيادة الامريكية، وبعد استيعابها للاستياء الجمهوري المبالغ فيه، سوف تحاول استئناف الاتصالات الديبلوماسية مع الصين وإدارة علاقات ثنائية تعتبر الأكثر تعقيدا وخطورة وأهمية في العالم.

*الحرة/شبكة الشرق الأوسط للإرسال (أم. بي. أن).

الموسم الثاني للإنصات المركزي